

المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال

عامي ٢٠١٣ / ٢٠١٤

دراسة تحليلية لقناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية

إعداد

د/ محمد أحمد عبود

مدرس الإذاعة والتلفزيون

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

مقدمة :

يشكل الإرهاب واحداً من أخطر التهديدات التي تواجه الدول الآن، حيث ازدادت خطورة الإرهاب مع التقدم التكنولوجي وتنوع الأسلحة، وتنوعت أيضاً العمليات الإرهابية في الأساليب المستخدمة باعتمادها على أحدث تقنيات العصر وأصبحت الجماعات الإرهابية أكثر تدريباً وتنظيماً وتنفيذاً لأعمالها الإجرامية بأساليب علمية مخطط لها، ورغم الإجماع الدولي الواسع على خطورة هذه الظاهرة، فإن التفسيرات التي حاولت توضيح أسبابها ودوافعها تضاربت واختلفت وتنوعت، وقد أدى اختلاف الدول في نظرتها إلى الإرهاب إلى صعوبة اتفاقها على المستوى الدولي بشأن التعاون لمكافحة العنف والإرهاب.

إن ظاهرة العنف والإرهاب أصبحت من الظواهر التي نشاهدها بكثرة هذه الأيام وعلى أوجه مختلفة في مجتمعات متنوعة، فهي ظاهرة تعاني منها كافة المجتمعات باختلاف مستوياتها، ومن المؤسف أن العنف أصبح لغة الحوار السائدة لتحقيق المطالب وفرض السياسات بين الأطراف المتنازعة، ولا ريب في مدى خطورة العنف على أي مجتمع مهما كان، فهي ظاهرة تحصد الأرواح وتكبد المجتمعات خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة، ناهيك عن الفرقة التي تحدثها في المجتمع وتجعله في حالة من الحروب الداخلية، ذلك أن العنف هو أحد الصور التي تظهر الرفض للواقع وقد يأخذ شكلاً فردياً أو جماعياً.

ولقد تزايدت حوادث الإرهاب والعنف خلال الفترة الأخيرة وأصبحت ظاهرة عالمية تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة، فلم تعد مشكلة الإرهاب قاصرة على دولة بعينها وإنما هي مشكلة دولية، بل أصبحت جزءاً من القوى الخفية المؤثرة في العالم تتركز خطورتها في زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد بما يؤدي إلى سقوط أعداد كثيرة من الضحايا والأبرياء نتيجة لتلك الأعمال.

وتعاني دول منطقة الشرق الأوسط منذ ما يقرب من خمسة أعوام مع انطلاق شرارة الثورات الشعبية التي بدأت في تونس وانتقلت لمصر وليبيا واليمن وسوريا وقضى عليها سريعاً في بعض دول الخليج، من حالة من انعدام الاستقرار السياسي المصحوب بانفلات أمني وتدهور اقتصادي وأحداث عنف وإرهاب تعاني منه جماهير هذه الدول التي تحتل أغلبها قاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي جراء البطالة والفساد وتدهور مستويات المعيشة، في الوقت الذي تواجه فيه دول المنطقة تدخلات خارجية واهتمام عالمي كبير بما يحدث في هذه الدول.

وقد كان لأحداث العنف والإرهاب في مصر دور رئيسي في زيادة الاهتمام بالمادة الإخبارية سواء من قبل وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات، نظراً لما تشكله تلك الأحداث في إطار عام مواد إخبارية كغيرها من المواد المتعلقة بدول أخرى تطرحها القنوات الفضائية الحكومية والقنوات

الموجهة باللغة العربية للمناقشة، وفي إطار خاص أهمية كبيرة نظراً لما تشكله مصر من مكانة وقوة سياسية على مختلف الأصعدة العربية والإقليمية والدولية، ومكانتها ولدورها الريادي والقيادي والتاريخي لهذه المنطقة من العالم، ولما تحظى به من احترام وقبول دولي كشريك رئيسي في المنطقة، وقيادتها للدول العربية خاصة فيما يتعلق بالقضايا القومية العربية.

وقد شهدت القنوات الفضائية خاصة الإخبارية تزايداً ملحوظاً مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين، ولا شك في أنها أصبحت حقيقة واقعه ومؤثرة في حياة المشاهدين، وبالتالي لم يعد في الإمكان تجاهلها لما لها من العديد من الآثار على مشاهديها وذلك من خلال ما تقدمه من كم هائل من البرامج المتنوعة من حيث الشكل والمضمون.

هذا الانتشار الواسع للث الفضائي يتولد عنه ظهور قنوات إخبارية متخصصة لديها القدرة على التنافس والصمود من أجل تزويد الجماهير بالصور والمعلومات والأخبار عن القضايا والأحداث التي تهم فئات المجتمع وفقاً للسياسة المتبعة، ومن ثم ترجع أهمية الوظيفة الإخبارية في أنها تساعد الفرد على أن يكون أكثر فهماً للظروف المحيطة به^(١).

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية في القنوات الفضائية بشكل عام وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص، برزت النشرات الإخبارية كأحد أهم المواد والبرامج التي تجذب الجمهور خاصة مع التطورات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية، وإدراكاً من الباحث لأهمية المادة الإخبارية التي تقدمها قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرية الأمريكية الموجهة باللغة العربية في ظل تزايد الاهتمام بهذه القنوات، فقد اتجه إلي إجراء هذه الدراسة التي تتناول المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣ / ٢٠١٤.

وفي ضوء ما سبق تبلورت المنطلقات الرئيسية لهذه الدراسة من خلال تناول بعض القنوات الفضائية الإخبارية الحكومية ممثلة في قناة النيل "قناة مصر الإخبارية" وكذلك بعض القنوات الموجهة باللغة العربية ممثلة في قناة الحرية الأمريكية باعتبارها أهم بل أخطر القنوات الفضائية الموجهة التي تعمل على بث برامج تعبوية وتحريضية متنوعة ناطقة باللغة العربية متضمنة في كل من: نشرات الأخبار، والتعليقات والتقارير السياسية والاقتصادية والبرامج الإخبارية المتنوعة. وانطلاقاً من طبيعة هذه القنوات الإخبارية الحكومية والموجهة وملكيته وأهدافها وآليات ومرتكزات سياساتها، جاءت هذه الدراسة لمناقشة طبيعة وملامح المعالجة الإخبارية لهذه القنوات لبعض أحداث العنف والإرهاب خلال فترة زمنية محددة هي موضع الدراسة.

* الإطار النظري للدراسة : نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing Analysis :

تشكل الأطر الخبرية الخطوة الأساسية في عملية الأخبار، والتي تفترض أن القائمين بالاتصال يضعون أطراً للأحداث والقضايا لمساعدة الأفراد على فهمها والمقارنة بينها، وبالتالي فهم يستخدمون الأطر لتبسيط الأحداث وإضفاء المعاني عليها^(٢).

وتُعرف عملية التأطير الإخباري بأنها: العملية التي يتم بمقتضاها تقديم القضايا والأحداث المختلفة، وإعطائها معاني محددة من خلال مجموعة الكلمات والرموز والصور المرئية التي تركز عليها التغطية الإعلامية وتدعمها وتكررها، مما يؤدي إلى تقديم تفسير واحد قابل للفهم والإدراك والتذكر أكثر من غيره^(٣)، ويقوم القائمون بالاتصال من خلال التركيز على أطر معينة في تقديمهم للمعالجة الإخبارية بتقديم الأسباب والمبررات المختلفة للقضايا والمشكلات، وكذلك التنبؤ بتأثيراتها المستقبلية^(٤)، حيث تركز عمليات التأطير بصفة عامة على الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على تلك القضايا أو المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلونها^(٥).

وعلى هذا فالأطر الخبرية تعني: "العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بأثارها المحتملة مستقبلاً، من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول تلك الأحداث والقضايا المختلفة"^(٦).

ويعتبر مفهوم "الإطار الإعلامي" أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية تحليل الأطر الخبرية^(٧).

والإطار الإعلامي هو "تلك الفكرة المحورية المنظمة للمحتوى الخبري والتي من شأنها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية عبر استخدام أساليب الانتقاء والتوكيد والتنفيذ والإيضاح"^(٨).

وتنطلق هذه الدراسة وتتمحور أبعادها وعناصرها المختلفة، وكذلك صياغة فروضها المتعددة من معطيات نظرية تحليل الأطر الخبرية، والتي تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من

الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، حيث تعد نظرية تحليل الأطر الخبرية أحد الروافد الحديثة في دراسات الاتصال^(٩).

وتقدم الأطر الخبرية مؤشرات متضمنة في السياق الإخباري تضيء بدورها معنى ودلالة على الأحداث والقضايا المعقدة، ويتم ذلك من خلال إدراج الوقائع والتطورات الجديدة في فئات مألوفة Familiar categories، وهذا ما يتناسب مع موضوع الدراسة، للتعرف على طبيعة المعالجات التي قدمتها القنوات الإخبارية محل الدراسة للأحداث الخاصة بالعنف والإرهاب.

وتوظف الدراسة الحالية نظرية تحليل الأطر الخبرية من خلال عدة مستويات أبرزها الكشف عن الأطر التي قدمت من خلالها قنواتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحررة الأمريكية عينة الدراسة أحداث العنف والإرهاب، وكذلك الآليات التي اعتمدت عليها لتأطير هذه الأحداث والزوايا التي ركزت عليها كل قناة، وذلك في إطار اختلاف توجهات الدولة التي تعبر عنها كل قناة، لذا اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على هذه النظرية لدراسة ورصد ملامح المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في قنواتي الدراسة.

*مراجعة الدراسات السابقة :

تسعى عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي للوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يؤدي إلى إثراء البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفيما يلي عرض للدراسات مرتبة ترتيباً زمنياً تنازلياً وذلك على النحو التالي:

- أولاً: دراسات تناولت المعالجة الإخبارية في القنوات الفضائية:

استهدفت دراسة رجاء عبد الرازق الغمراوي (٢٠١٥)^(١٠) التعرف على طبيعة وأساليب معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة محل الدراسة للأحداث الداخلية بمصر، وكذلك التعرف على شكل وحجم واتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية، وخلصت الدراسة إلى تنوع القضايا التي تناولتها قنواتي الدراسة، واشتركت القنوات في شغل القضايا السياسية لموقع الصدارة بين القضايا التي تمت مناقشتها حيث تناولت القضايا الإعلامية والقانونية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، وأشارت إلى أن إطار الصراع هو الإطار الغالب في عرض القضايا في هذه الفترة، واتسمت السمة السائدة في معالجة القضايا بالتحريض وذلك باستخدام الاستمالات العاطفية واتضح ذلك في الأسلوب الغير متوازن في عرض القضايا.

أما دراسة علي مولود فاضل (٢٠١٤)^(١١) التي سعت إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية وذلك من حيث رصد وتحديد طبيعة وسمات

معالجة فضائيات الدراسة لثورتى تونس ومصر وأطر التغطية الخبرية لهذه الثورات وموقفها منها ورؤيتها الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها، فقد انتهت الدراسة إلى أن القنوات محل الدراسة اهتمت بتغطية وتأطير كل من ثورة تونس وثورة مصر من خلال نشراتها الإخبارية وكذلك من خلال الشريط الإخباري لهما، وقد أظهرت النتائج أن إطار تجاوز المرحلة الانتقالية جاء في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية وتلاه إطار الوحدة الوطنية ثم إطار الغضب والثورة، وجاء إطار نتائج وتداعيات الثورة في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية، تلاه إطار الاستقطاب السياسي ثم إطار الغضب والثورة.

بينما تناولت دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٤)^(١٢) المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها، وذلك من خلال تحديد أهم الموضوعات التي تناولتها النشرات والبرامج عن الأزمات الاقتصادية في القنوات "عينة الدراسة"، والتعرف على علاقة الجمهور بهذه القنوات وتقييمهم لطريقة تناول الأزمات الاقتصادية المصرية لها، وقد تم تحليل عينة من النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة بواقع نشرة واحدة يومياً في الفترة المسائية من كل قناة على مدار ثلاثة أشهر في الفترة من ١٠/١/٢٠١٣ وحتى ٣١/١٢/٢٠١٣، وخلصت الدراسة إلى أن الاستمالات العقلية جاءت في مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة وذلك بالنسبة لقنوات الدراسة الثلاث، وجاءت الأطر السياسية الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية للأزمات بالنسبة للقنوات الثلاث، يليها الأطر التاريخية، وبالنسبة للأطر الإخبارية فقد جاءت أطر "التغيير السياسي" في مقدمة الأطر التي تم عرض الأزمات الاقتصادية المصرية من خلالها في القنوات الثلاث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الباحثين من حيث الآثار الناتجة عن اعتمادهم على القنوات الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول الأزمات الاقتصادية المصرية.

وانتهت دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢)^(١٣) التي هدفت إلى تحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بقنوات "الحرية الأمريكية - العالم الإيرانية - فرنسا ٢٤" للقضايا السياسية العربية، ودراستها دراسة مقارنة، وذلك في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، وتناولت التحليل الكيفي للأطر الرئيسية، والأطر الفرعية المستخدمة عند معالجة القضايا السياسية العربية في النشرات والبرامج محل الدراسة، إلى أن أكثر الأطر الخبرية استخداماً في تقديم الخبر كان الإطار السياسي حيث ارتفعت نسبته إلى (٩٤.٦٪) في قناة العالم و(٨٦.٦٪) في قناة الحرية و(٨٤.٨٪) في قناة فرنسا ٢٤، وأوضحت ارتفاع نسبة القضايا العربية التي تمت معالجتها من خلال النشرات الثلاث، كما أوضحت النتائج حرص القنوات الثلاث على الحصول على أكبر قدر من التوازن من خلال عرض أكثر من وجهة نظر لإخفاء المزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية.

فيما خلصت دراسة محمد شريف أمين (٢٠١٢)^(١٤) التي استهدفت التعرف على المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24، والحررة الأمريكية إلى اتفاق السياسة التحريرية والفنية للقناتين مع سياسة الدولتين الباثتين (فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) حيث ركزت على دور الدولتين في محاربة الإرهاب، وبالنسبة للعراق على سبيل المثال اتفقت السياسة التحريرية لقناة فرنسا ٢٤ مع السياسة الفرنسية في عهد جاك شيراك الرافضة للاحتلال الأمريكي ولكنها اختلفت مع سياسة (ساركوزي) الذي أعلن ندمه عن عدم اشتراك فرنسا في حرب العراق، وبالنسبة للصراع العربي - الإسرائيلي أكدت قناة "الحررة" على تزييف العرب للتاريخ والتركيز على الدور الأمريكي في حل الصراع، فقد أكدت الدراسة على أن كل قناة حرصت على إبراز دور دولتها الباثة ولكن قناة "الحررة" كانت أكثر مباشرة، بينما حاولت قناة "فرنسا ٢٤" أن تبدو أكثر موضوعية.

في الوقت نفسه أجرت أميرة فتحى القاضي (٢٠١٢)^(١٥) دراسة تحليلية مقارنة للنشرات الإخبارية التي تبثها قناتي الجزيرة و CNN من أجل التعرف على المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية لمدة ثلاثة أشهر على التوالي بدايةً من يناير ٢٠١٠ حتى مارس ٢٠١٠، وقد خلصت إلى أن الحرب على العراق تصدرت مقدمة القضايا السياسية التي تهتم بها قناة الجزيرة حيث بلغت نسبة الأخبار العراقية (٩٨.٢%)، وتصدرت القوى الفاعلة الداخلية إجمالي القوى الفاعلة في الأخبار الواردة عن القضية العراقية في قناة الجزيرة بنسبة (٥٢.٤٤%)، بينما مزجت بين القوى الفاعلة الداخلية والخارجية بنسبة (٢٩.٢٧%)، وجاء إطار مرجعية القوى السياسية العراقية في قناة الجزيرة في المقدمة، يليه الإطار السياسي، ثم الإطار القانوني، فالإطار الديني.

أما دراسة فاطمة شعبان صالح (٢٠١١)^(١٦) فطرحت مقارنة بين السياسة الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية تجاه دول الشرق الأوسط في قنوات "الحررة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية"، وذلك لبحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية للوقوف على ملامح هذه المعالجة وحجم الاختلاف بين كل من الأداء الأمريكي والإيراني والمصري، وقد أظهرت الدراسة اختلاف واضح بين قائمة الأولويات الخاصة بكل من مشاهدي قنوات الدراسة وقائمة أولويات القنوات الإخبارية الثلاث، كما أظهرت نتائج التحليل الكيفي اختلاف القنوات الثلاث في كيفية توظيف الأطر في المعالجة الإخبارية للأفكار الرئيسية المتعلقة بالقضايا، ولوحظ أن قناة الحررة تعمدت اختيار الأخبار التي تحسن صورة الوجود الأمريكي بالعراق بينما تعمدت قناة العالم انتقاء الأخبار التي توضح رؤية القناة المعارضة للتدخل الأمريكي بالشأن العراقي، كما لوحظ أن قناتي الحررة والعالم كانتا الأكثر استخداماً للإطار المحدد في الشأن العراقي، بينما قناة النيل كانت الأكثر استخداماً للإطار المحدد في الأفكار الرئيسية المتعلقة بكل من الشأن الإيراني والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وحاولت دراسة هبة الله محمد سليمان (٢٠١١)^(١٧) التعرف على كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي والتي تحددت في: القضية الفلسطينية والقضية العراقية والإصلاح السياسي في الوطن العربي، وذلك من خلال تحليل مضمون جميع المواد الإخبارية المقدمة في قناتي الحرة الأمريكية وقناة ٢٢ الإسرائيلية خلال ثلاثة أشهر متصلة من ٢٠٠٥/٧/٧ إلى ٢٠٠٥/١٠/٨، وقد خلصت الدراسة إلى أن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر التي أبرزتها قناة ٢٢ الإسرائيلية في معالجة قضايا الوطن العربي، وكذلك قناة الحرة الأمريكية، وأكدت الدراسة على وجود أجندة خاصة لكل قناة تعكس توجهها الأيديولوجي، وحرصت قناة الحرة الأمريكية لتبدو أكثر توازناً لجذب المزيد من المشاهدين العرب ومحاولة استقطابهم، كما حرصت قناة إسرائيل ٢٢ على إبراز التوجهات الإسرائيلية بشكل عام.

بينما سعت دراسة صفا محمود عثمان (٢٠٠٧)^(١٨) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به التغطية الإخبارية بالقنوات الإخبارية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية، وذلك من خلال دراسة حجم التغطية الإخبارية وأطر التناول الإخباري لهذه الأحداث وتقييم مدى فاعلية هذا الدور من خلال معرفة إدراك النخبة المصرية لأهمية و بروز هذه الأحداث والتعرف على اتجاهات وآراء النخبة المصرية نحوها، فقد بينت نتائجها أن نمط ملكية الوسيلة الإعلامية قد أثر إلى حد كبير في تبني عينة الدراسة لأطر التناول الإخباري للأحداث السياسية المقدمة في القنوات الإخبارية العربية، وتوصلت الدراسة إلى أنه من أكثر الأطر المستخدمة في عرض الحدث هي أطر (الأزمات السياسية) بنسبة ٤٠٪ وكذلك إطار (الصراع المباشر) بنسبة مقدارها ١٣.٧٪، وكذلك ارتفعت نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة بنسبة ٣٧.٨٪ يليها الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر (غير واضحة).

وهو ما حاولت دراسة إبراهيم مصطفى صالح (٢٠٠٦)^(١٩) التحقق منه حيث حاولت رصد أساليب التغطية الإخبارية لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي في كل من: قناة النيل الدولية، الخدمة التلفزيونية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية، والقناة الثانية الإسرائيلية، وخلصت الدراسة إلى أن القناة الثانية الإسرائيلية قدمت نقداً ذاتياً باستخدام إطار سلبي أو إطار المعتدي بنسبة ٢٠٪ أي حوالي خمس الأخبار التي قدمتها، وأوضحت النتائج انحياز بريطانيا لإسرائيل عند تقديم خبر الصراع كخبر أول حيث بلغت إجمالي أخبارها المقدمة في صالح إسرائيل "سلبي للعرب، و إيجابي لإسرائيل" بنسبة ٥٠٪ في مقابل ٢٥٪ في صالح العرب "إيجابي للعرب، سلبي لإسرائيل" بنسبة ٢٥٪، ولوحظ أيضاً الارتفاع النسبي للأخبار التي تخدم مصالح إسرائيل في قناة النيل الدولية وهو ما يعبر عن افتقار الرؤية وعدم خدمة الهدف القومي من الناحية الإعلامية السياسية في الوقت الذي لم تسمح فيه التغطية شبه المعدومة لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي في

الخدمة التلفزيونية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية باستضافة أية شخصيات لتناول قضايا الصراع.

في نفس الإطار سعت دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠٤)^(٢٠) إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث العربية في قناة الحرية الأمريكية من خلال رؤية تحليلية لاتجاهات هذه المعالجة من زاوية الاهتمام والتكثيف الإعلامي لتناول القضايا الإخبارية للقضايا والأحداث العربية والمفردات المستخدمة من خلال تحليل الأطر الخبرية التي استخدمت في تناول القضايا العربية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: احتلت القضايا العربية موقع الصدارة من اهتمام التغطية الإخبارية لقناة الحرية، حيث بلغت نسبة الأخبار العربية (٨٦.٥%) من إجمالي الأخبار التي تضمنتها عينة الدراسة، وركزت التغطية الإخبارية للقضايا العربية في قناة الحرية في فترة الدراسة على القضايا السياسية والأمنية والعسكرية، غلبت الأخبار ذات الاتجاه السلبي في تناول الأخبار والأحداث المتعلقة بالقضايا العربية لتبلغ نسبة (٦٠.٥%) نظراً لتركيز الأخبار على الاضطرابات وأحداث العنف والإرهاب، بينما تراجعت الأخبار التي اتسمت بالاتجاه الإيجابي أو المتوازن حيث بلغت نسبته (٢٩.٨%).

واختبرت دراسة Claes De Vreese (٢٠٠٤)^(٢١) تأثير الأطر الإخبارية التلفزيونية على تفسير الجمهور للقضايا السياسية، حيث تقوم الدراسة ببحث العلاقة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية التلفزيونية لقضية توسيع الاتحاد الأوروبي وإدراك وتفسير الجمهور لهذه القضية، وقام الباحث بعرض مجموعة من الأخبار التي تناولت توسيع الاتحاد الأوروبي في إطار الصراع، على مجموعة من المبحوثين، بينما عرض على مجموعة أخرى من المبحوثين أخباراً تناولت قضية توسيع الاتحاد الأوروبي في إطار التبعات الاقتصادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الأطر الإخبارية على أفكار المشاهدين وأن المبحوثين يتبنون نفس الأطر الإخبارية الموجودة في القصص الإخبارية التي شاهدوها، حيث أن المبحوثين الذين شاهدوا قصصاً إخبارية استخدمت إطار الصراع كانت لهم أفكار تتعلق بالجدل والخلاف حول توسيع الاتحاد الأوروبي وأن المبحوثين الذين شاهدوا قصصاً إخبارية تناولت الموضوع في إطار التبعات الاقتصادية كانت لهم أفكار تتعلق بالتكاليف والأرباح والنتائج المالية المترتبة على توسيع الاتحاد الأوروبي.

*** ثانياً: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب:**

نال موضوع العنف والإرهاب حظاً لا بأس به من الدراسات والأبحاث العلمية، حيث وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل أو بآخر، ويمكن رصد هذه الدراسات على النحو التالي:

هدفت دراسة شريف محمد نبيل (٢٠١٥)^(٢٣) إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة، والتعرف على تأثير وسائل الإعلام في تغيير وعي وسلوك المشاهدين تجاه الأزمات الاقتصادية والعنف، وكذلك التعرف على أساليب معالجة وسائل الإعلام للأحداث الاقتصادية والاجتماعية وقضايا العنف في المجتمع المصري، والتعرف على مدى تأثير أسلوب تناول الأحداث الاقتصادية والاجتماعية على رفع معدلات العنف في المجتمع، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الذين يُقيمون الأزمات "العنف والإرهاب" التي تحدث في مصر بأنها أزمات مختلفة وتحتاج إلى الانتباه بنسبة ٥٢٪، ثم الذين يرون أنها أزمات معتادة ولم تعد أخبارها جذابة بنسبة ٤٨٪، أيضاً ارتفاع تأثير التغطية الإعلامية على قرارات المنتجين والمستثمرين بنسبة ٦٠.٥٪ وإلى حد ما بنسبة ٣٩.٥٪، وأكدت نتائج الدراسة الميدانية على تعدد تأثيرات التغطية الإعلامية للعنف بعد الثورة على السلوك الشرائي والاستهلاكي للجمهور المصري ومنها: تراجع قيمة الجنية أمام العملات الأجنبية بنسبة ٨٢.٢٪.

بينما سعت دراسة حمدان نايف الصرفي (٢٠١٥)^(٢٤) إلى رصد وتحليل التطورات التي حدثت في العلاقات اليمنية-الأمريكية في إطار تنامي ظاهرة الإرهاب، من خلال استنتاج يتمثل في أن الجمهورية اليمنية تحرص على اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي، وفي إطار ذلك الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بحيث تكون علاقات ناجحة ومثمرة تخدم الاستقرار والتنمية في اليمن، وخلصت الدراسة إلى أنه ليس هناك أدنى اتفاق حول التعريف الدقيق والمحدد والمقبول من كافة الدول والمنظمات والجماعات والشعوب لمفهوم الإرهاب، كما حرصت اليمن على أن تظهر كعضو دولي فاعل وشريك إيجابي في الحملة الدولية ضد ما يسمى بـ "الحرب على الإرهاب" دون أن تفرض في مبادئها وثوابتها الوطنية والإسلامية والدولية، وبما يضمن مصالحها العليا وسلامة أراضيها وشعبها واستقرارها.

أما دراسة زكريا أحمد شاهين (٢٠٠٩)^(٢٥) التي استهدفت التعرف على علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب من خلال التعرف على مضمون الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب داخل نشرات الأخبار، ورصد اتجاهات المراهقين حول الأسباب المختلفة للإرهاب، والتوصل إلى أهم مصادر المراهق في الحصول على معلومات عن الإرهاب، وانتهت الدراسة إلى أن نسبة الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بلغت ٢٦.٦٪ من إجمالي عدد الأخبار الموجودة في نشرات الأخبار عينة الدراسة، وتصدرت القضية الفلسطينية الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بنسبة (٢٥.١٪)، وجاءت بعد ذلك القضية العراقية بنسبة ٢٢.٦٪ من الأخبار، وفي المرتبة الثالثة القضية الأفغانية بنسبة ١٣.٣٪ في حين كانت هناك بعض القضايا المختلفة التي اهتمت بها كلاً من القنوات مثل قضية الصومال والسودان والجزائر وباكستان وكلها قضايا مرتبطة بالعنف والإرهاب، وجاءت الفضائيات العربية كمصادر

يعتمد عليها المراهقون في متابعة أحداث الإرهاب والعنف في الترتيب الأول وذلك بنسبة (٥٩٪) من إجمالي عينة الدراسة، يليها الانترنت في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٥٪)، وجاء التلفزيون المحلي في الترتيب الثالث بنسبة (٢٤.٢٪)، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مصادر حصول المراهقين على معلومات حول أحداث الإرهاب والعنف، وبين حصولهم على معلومات حول أسباب الإرهاب.

في حين سعت دراسة سلطان بن عجمي بن منيغر (٢٠٠٨)^(٢٥) إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، من خلال إمداد القائمين على الإعلام في المملكة العربية السعودية ببيانات ومعلومات حديثة وصادقة تساعد على ترشيد الدور الإعلامي في معالجة قضايا الإرهاب بما يساهم في تفعيل دور الإعلام في هذا المجال، أيضاً الكشف عن مدى مصداقية وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية لدى الجمهور في معالجتها لقضايا الإرهاب، وكذلك قياس طبيعة وحدود معرفة الجمهور السعودي نحو الحوادث الإرهابية بوجه عام أو نحو حوادث إرهابية محددة.

فيما سعت دراسة Rob Wicks (٢٠٠٤)^(٢٦) إلى التعرف على تأثير الأطر الإخبارية على إدراك الأفراد لقضية الإرهاب، حيث قامت الدراسة بعرض مجموعة من القصص الإخبارية والبرامج التسجيلية المتعلقة بالإسلام وقضية الإرهاب في الشرق الأوسط في التلفزيون الأمريكي على مجموعة من المسلمين ومجموعة من المسيحيين ومجموعة من اليهود وطلب من كل مجموعة أن تعبر عن رأيها في هذه البرامج، ورأت المجموعة المسلمة أن البرامج التي تم عرضها في وسائل الإعلام الأمريكية تقوم بتأطير الإسلام بطريقة سلبية، كما تدعم هذه البرامج صورة نمطية وسلبية وسينة عن الإسلام، مما يؤدي إلى فهم خاطئ للإسلام والشرق الأوسط، بينما لم تجد المجموعة المسيحية أي تهديد أو خطر على دينها في هذه البرامج، وذكرت المجموعة اليهودية أن تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط يهدد إسرائيل ويهدد الديانة اليهودية، وأشارت المجموعة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بصياغة المعلومات بطريقة يتم فيها التأكيد على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

واهتمت دراسة لوكاس (٢٠٠٤)^(٢٧) بالأساس في بناء نموذج حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب - دراسة استطلاعية - وذلك من خلال رصد الاتجاهات البحثية المختلفة ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تطبيقه في دراسات الإعلام والإرهاب، وخلصت الدراسة إلى وجود إطارين للعمل على الخروج بنموذج حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب، وأوضحت أن هناك جدل دولي واختلاف بين الباحثين إلى إن العلاقة بين الإعلام والإرهاب يحكمها العديد من المكونات الأخرى غير المتفق عليها، وأشارت إلى أن اختلاف السياسات الإعلامية التي هي بطبيعة الحال انعكاس لسياسات النظم السياسية يؤثر إلى حد كبير في تناول العلاقة بين الإعلام والإرهاب.

وتناولت دراسة أماني عمر (٢٠٠٣) (٢٨) التعرف بشكل متعمق على اتجاهات الشباب العربي نحو مفهوم الإرهاب المقدم بوسائل الإعلام من خلال إجراء بحث كيفي لمجموعة النقاش المركزة للتعرف على آراء ودوافع المبحوثين، وذلك من خلال ست جلسات لعينة من الشباب من عدة دول مصر، السعودية، الإمارات، فلسطين، لبنان، سوريا، وذلك بالتطبيق على الفئة العمرية من سن ٢٠ - ٢٨ سنة مع مراعاة النوع " ذكور وإناث " بالتساوي، وخلصت إلى أن حياة الشباب تتأثر بالإرهاب من حيث العمل والسفر وحتى الزواج، كما أكد الشباب على أن التليفزيون هو مصدرهم الأساسي للمعلومات حول مفهوم الإرهاب، ولكنه في نفس الوقت يقدم صورة مغايرة لما يحدث في الواقع لمعظم حوادث الإرهاب التي تحدث وخاصة محطات التليفزيون الغير عربية، ويرى المبحوثين أن النشرات والبرامج الإخبارية ليس لها مصداقية لديهم لأنها جميعاً ملونة أو يتم وضع الأخبار في إطار يخدم مصالح الدول.

وانتهت دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٣) (٢٩) التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تكوين المعارف لدى الرأي العام المصري من قضية الإرهاب ومعرفة اتجاهه نحو قضية الإرهاب بصفة عامة وأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بصفة خاصة، إلى أن التليفزيون جاء كمصدر أول للمعرفة بأحداث الإرهاب، وجاءت الصحف القومية في المرتبة الثانية، وأوضحت النتائج وجود قدرة متزايدة لدى الرأي العام المصري على تحديد السمات البارزة في تغطية الأخبار بوسائل الإعلام للإرهاب وأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام واتجاهات الرأي العام نحو قضية الإرهاب، كما يوجد ارتباط إيجابي بين تعرض المبحوثين للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام وتقييمهم للقيادة المصرية في تعاملها مع قضية الإرهاب.

أما دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) (٣٠) فسعت إلى معرفة اتجاهات عينة من الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، باختيار عينة عمدية من الإعلاميين المصريين الأكثر قرباً واهتماماً بتناول الأحداث الإرهابية، بالتطبيق على عينة قدرها (٢١٦) مفردة موزعة على العاملين في مؤسسات الإعلام المختلفة سواء في الراديو، التليفزيون والصحافة المصرية، وكذلك الهيئة العامة للاستعلامات، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الإرهاب لدى الإعلامي المصري، كما أسفرت النتائج أن ٥١.٩% من الإعلاميين ساهموا في موضوعات عن الإرهاب مقابل ٤٨.١% لم يكن لهم مساهمة مباشرة، في الوقت نفسه أشار ٧٥.٣% من الإعلاميين بوجود ضوابط تحكم معالجتهم لقضايا الإرهاب مقابل ٢٤.٧% لم تؤثر أي ضوابط في طريقة عملهم، ومن أهم هذه الضوابط: مراعاة سياسة الدولة وعدم الإخلال بالأمن القومي، ومساحة الحرية الموجودة، وضوابط أخرى أخلاقية وقانونية.

وقدمت دراسة ماك كونييل (٢٠٠١)^(٣١) المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف والإرهاب في كندا، حيث ركزت على دراسة النصوص غير المكتوبة أو بمعنى أدق تدرس الصور والرسوم وكيف يتم توزيعها واستخدامها في رسم صورة الأحداث والقضايا السيئة في الحياة الكندية بما فيها العنف والإرهاب، وكشفت نتائج الدراسة أن فكرة أن العربي بطبيعته إرهابي موجودة قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، كذلك كشفت نتائج الدراسة على أنه في هذا الشأن في المعالجة فإن العربي، وكذلك أيضاً من ينتمون إلى الشرق الأوسط وأصحاب البشرة الداكنة والمسلمين فإنهم جميعاً فئة الإرهابيين أو القائمين بالأعمال العدوانية.

* التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

- اهتمت الدراسات السابقة بشكل كبير بتحليل مضمون القنوات الإخبارية؛ سواء المذاعة بلغة دولها أو الموجهة باللغة العربية؛ مما يعكس أهمية تلك القنوات وتأثيراتها المحتملة على الجمهور، واهتمت الدراسات بإجراء التحليلات الكيفية للمضمون سواء بالدراسات العربية أو الأجنبية.

- معظم الدراسات الخاصة بالمعالجة الإخبارية اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وذلك بهدف التعرف على آراء واتجاهات الجمهور نحو الأحداث والموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام، بينما اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح ذات البعد التحليلي فقط وذلك للتعرف على طبيعة وملامح واتجاهات معالجة نشرات الإخبارية بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال فترة الدراسة.

- كما عرضت الدراسات الخاصة بالمعالجة الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب من حيث الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تزويد الجمهور أو المواطنين في كندا بالمعلومات حول قضايا الإرهاب، والكشف عن ملامح الخطاب السياسي والأمني والثقافي المعني بمواجهة ظاهرة الإرهاب، والتعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب، والمعالجة التليفزيونية لجرائم العنف وأساليب مواجهتها، كما أبرزت تلك الدراسات الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تكوين المعارف لدى الرأي العام المصري من قضية الإرهاب، وإستراتيجية مواجهة العنف، كما عرضت أيضاً اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، وأكدت هذه الدراسات على أن حجم مشاهدة التليفزيون يرتبط إيجابياً بالمعتقدات عن انتشار الجريمة والعنف في المجتمع، وتناولت أيضاً واقع الإرهاب في الوطن العربي وحجمه وأسبابه وأشكاله، كما حاولت تحليل ورصد أبعاد العنف في النظم العربية وتأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على انتشار ظاهرة العنف المنظم ومدى نجاح وسائل الإعلام في بلورة وتدعيم اتجاهات ترفض الإرهاب والعنف.

- بشكل عام استفاد الباحث من تلك الدراسات في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد وصياغة أهداف الدراسة وتحديد أنسب المناهج والأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها،

بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها وفروضها. أيضاً تحديد فئات ووحدات استمارة تحليل المضمون، وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات والبحوث السابقة، كما أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسات التي ساهمت في إثراء الدراسة الراهنة بالمعلومات.

* موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

أولاً: من حيث موضوع الدراسة: تبحث الدراسة الحالية في المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤م، وذلك حيث ارتفعت حوادث العنف والإرهاب خاصة بعد الثورة وتوعدت أشكالها في ظل تأثير الأزمات الاقتصادية في المجتمع المصري.

ثانياً: من حيث المجال الزمني للدراسة: تتم الدراسة الحالية بعد أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وخلال عام كامل، حيث العنف الناتج عن الأحداث ذاتها.

* مشكلة الدراسة :

لا شك أن جرائم العنف والإرهاب أصبحت تهدد الأمن الدولي لما تثيره من الخوف والفرع في نفوس أفراد العديد من المجتمعات لما تتسم به تلك الجرائم من الشراسة والعنف التي قلما أن ينجو من آثارها المدمرة مجتمع من المجتمعات التي تقع فيها تلك الجرائم.

وتعد كل من قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية من أوسع القنوات الفضائية الإخبارية انتشاراً، والتي تعمل على بث برامج متنوعة متضمنة نشرات الأخبار والتعليقات والتقارير السياسية والاقتصادية والبرامج الإخبارية، وتتناول العديد من الموضوعات والقضايا المختلفة، الأمر الذي استوقف الباحث أمام معرفة ملامح المعالجة الإخبارية لعينة من النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة التي تتناول أحداث العنف والإرهاب التي تعرض لها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، من خلال تحليل اتجاهات المعالجة لهذه الأحداث وأسلوب وأبعاد التناول الإخباري لها والسياق الذي تتم فيه المعالجة خلال فترة الدراسة، ودورها في توصيل وجهة النظر العربية إلى الشعوب الأوروبية والكشف عن حقائق الأمور التي قد لا تهتم القنوات الدولية بإبرازها أو تسعى متعمدة لإخفائها.

وفي ضوء المسح الذي أجراه الباحث للدراسات السابقة، والذي تبين منه قلة الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في الفضائيات موضع الدراسة، وعدم وجود أي دراسة تقارن بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية فيما يتعلق بالمعالجة الإخبارية لتلك الأحداث، يثار التساؤل حول مدى الاختلاف والاتفاق في المعالجة الإخبارية لأحداث العنف

والإرهاب بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بشكل ومضمون المعالجة والأطر الخبرية التي تم إبرازها في عرض تلك الأحداث، والشخصيات والقوى الفاعلة في الأحداث وأدوارها الإيجابية والسلبية.

ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على جوانب المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر المقدمة في قناتي "النيل - قناة مصر الإخبارية وحررة الأمريكية الموجهة باللغة العربية"، لمقارنة أساليب واتجاه المعالجة الإخبارية لهاتين القناتين، وهو ما تختص به الدراسة التحليلية.

* أهمية الدراسة :

- **الأهمية النظرية**؛ تتضح أهمية الدراسة النظرية في الاعتبارات التالية :

- قد تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية والسياسية، وبالتالي تسهم في سد النقص في مجالات الإعلام، حيث تعد إضافة علمية للدراسات المحدودة التي تناولت القنوات الفضائية الإخبارية، وذلك نظراً لقلّة الدراسات التي تناولت بتحليل كيفية معالجة القنوات الفضائية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب المختلفة في مصر، حيث تعتبر الدراسة من أوائل الدراسات العربية، التي تتناول بتحليل أحداث العنف والإرهاب كما تطرحها المعالجة الإخبارية للفضائيات موضع الدراسة.

- أهمية دراسة المادة الخبرية التي تقدمها القنوات الفضائية بشكل عام، وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص من خلال النشرات الإخبارية.

- انتشار ظاهرة العنف والإرهاب محلياً وعالمياً، وبالتالي أصبح ما تقدمه القنوات الإخبارية يمثل أهمية خاصة لدى المشاهد.

- ترجع أهمية دراسة أحداث العنف والإرهاب إلى طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر - مرحلة ما بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ - والتحالف الدولي ضدها، والتي تفرض معالجة إعلامية خاصة لها.

- تعد القنوات الفضائية الإخبارية واحدة من أهم الوسائل الإعلامية التي تتميز بمتابعتها الدقيقة لأحداث الإرهاب بكافة صورته وأنواعه وأساليبه وأهدافه، وبالتالي تعد دراسة معالجة تلك القنوات لأحداث العنف والإرهاب ضرورة بحثية.

- **الأهمية التطبيقية**؛ تتضح أهمية الدراسة العملية في الاعتبارات التالية :

- تعد هذه الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام، وخاصة القنوات الإخبارية بما تقدمه من نشرات وبرامج إخبارية، واعتمادها على التكنولوجيا المتطورة في جمع وعرض الأخبار، وأهمية المعالجات الإخبارية لتلك القنوات في تقديمها لأحداث العنف والإرهاب على وجه التحديد.

- وللدراسة أهمية تطبيقية فمن خلال تحليل مضمون تلك القنوات بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى موضوعية أو تحيز تلك القنوات وموقفها من أحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، وخاصة مع تزايد أشكاله في الآونة الأخيرة.

- تقدم الدراسة تقييماً موضوعياً للأداء الإخباري وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لعدد من القنوات الفضائية (الحكومية والموجهة باللغة العربية) تجاه موضوعات وأحداث العنف والإرهاب المختلفة، وتتمثل أهمية ذلك في اتخاذها لنوع القناة كمتغير رئيسي ومحور مهم للدراسة التحليلية، حيث تم التركيز على نوعية معينة من القنوات الإخبارية كمحاولة للكشف عن توجهات تلك القنوات موضع الدراسة والجهات التي تقوم عليها في إطار تناولها ومعالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر.

- تأتي هذه الدراسة في ظل تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية - على درجة كبيرة من الأهمية في الدول العربية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة، حيث شهدت مصر تطورات سياسية بالغة الأهمية خلال الفترة الماضية (على عكس الدراسات التي جاءت قبل هذه التطورات)، جعلت مصر محط أنظار واهتمام مختلف الدول ومختلف الوسائل الإعلامية .

- إن عمليات الإرهاب اتخذت أشكالاً عنيفة ذات طابع عنيف انتشرت على نطاق واسع في محافظات مصر وطالت أهدافاً عديدة ومواقع سياحية ومنشآت بنكية ومحللات تجارية وامتدت داخل الجامعات المصرية، فكانت مادة تليفزيونية ثرية للقنوات الفضائية الإخبارية مما يستدعي الباحث الكشف عن ملامح المعالجة الإخبارية لتلك القنوات في إطار ما قدمته عن مفهوم العنف والإرهاب.

* أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم معالجة قناتي النيل قناة مصر الإخبارية وقناة الحرة الأمريكية لأحداث العنف والإرهاب في مصر، وذلك تحقيقاً للأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في الفضائيات موضع الدراسة.

- التعرف على حجم التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر وأساليب معالجتها والأداء الإخباري للفضائيات موضع الدراسة تجاهها.

- الأهمية التي توليها السياسة التحريرية المعتمدة في الفضائيات موضع الدراسة لمعالجة أحداث العنف والإرهاب، وذلك من خلال :

- التعرف على موقع وترتيب الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب داخل نشرات الدراسة.

- الكشف عن المدة الزمنية المخصصة للأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب.
- رصد أهم الأحداث المرتبطة بالعنف والإرهاب التي وردت وتمت مناقشتها من جانب النشرات المقدمة بقناتي الدراسة.
- رصد الشخصيات والقوى الفاعلة التي أبرزتها قناتي الدراسة في معالجة أحداث العنف والإرهاب، وكذلك سمات أدوارها الإيجابية والسلبية.
- المقارنة بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بكيفية المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب المصرية، وتحديد الفروق الجوهرية في الشكل والمضمون المقدم من قبل النشرات عينة التحليل.
- تقديم بعض المؤشرات عن المعالجة الإخبارية المطروحة من قبل الفضائيات موضع الدراسة تجاه أحداث العنف والإرهاب وما يشكله ذلك من ضرورة، نظراً للأهمية التي تشكلها الفضائيات الآن من مصدر مهم ورئيسي للمعلومات والمتابعة الإخبارية، ولما تقوم به المادة الإخبارية فيها من دور في التأثير على الجمهور، كذلك لما لمصر من أهمية كبيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي، فهي من الدول المركزية في المنطقة العربية والشرق الأوسط.
- * تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على مجموعة التساؤلات الآتية:
- (أ) تساؤلات خاصة بالشكل الإخباري للنشرات (كيف قيل ؟):
- كم استغرق زمن الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة؟
- ما مدى ذكر أو ورود الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في عناوين أخبار نشرات الدراسة؟
- ما موقع وترتيب الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في عينة النشرات التحليلية؟
- ما مدى تكرار "إعادة" ذكر الخبر الواحد في النشرة الواحدة في نشرات الدراسة التحليلية؟
- إلى أي مدى تتلاءم المادة المصورة الفيديوية مع النص الخبري الخاص بأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة؟
- ما الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر؟
- أي من عناصر الإبراز استخدمت في تقديم الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب المطروحة في النشرات موضع الدراسة؟

(ب) تساؤلات خاصة بالمضمون الإخباري للنشرات (ماذا قيل ؟) :

- ما الموضوعات الخاصة بأحداث العنف والإرهاب التي وردت في النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة؟

- ما مدى ذكر خلفية معلوماتية حول أحداث العنف والإرهاب المطروحة في نشرات الدراسة؟
- وماذا عن أنواع وطبيعة الأخبار المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة؟

- ما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب؟

- وماذا عن أساليب التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها نشرات الدراسة؟
- ما اتجاه المعالجة السائد عن أحداث العنف والإرهاب الواردة الذكر في نشرات الدراسة؟
- ما أهداف وطبيعة معالجة النشرات المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب؟
- ما محور الارتكاز في الأخبار المتعلقة بالعنف والإرهاب المطروحة للنقاش في نشرات الدراسة؟
- وماذا عن الأطر الخبرية التي تم إبرازها في معالجة أحداث العنف والإرهاب في قناتي الدراسة؟

- ما الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها مصادر أخبار النشرات في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب؟

- ما طبيعة وجنسية الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي تم إبرازها في النشرات المقدمة بقناتي الدراسة؟

- ما سمات أدوار تلك الشخصيات؟

- إلى أي مدى ساعدت التغطية الإخبارية على إحداث نوع من التوازن بشأن أحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة؟

* فروض الدراسة :

*الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحررة الأمريكية في بناء أطر الأشكال والقوالب الإخبارية التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها".

*الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحررة الأمريكية من حيث عناصر الإبراز التي استخدمتها في معالجة أحداث العنف والإرهاب".

*الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحررة الأمريكية من حيث الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب".

*الفرض الرابع: "تختلف أنواع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أخبار النشرات خلال معالجتها

لأحداث العنف والإرهاب في قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية".

*الفرض الخامس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية في بناء الأطر التي أبرزتها المعالجة الإخبارية الخاصة بأحداث العنف والإرهاب".

*الفرض السادس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية من حيث السمات البارزة لأدوار للشخصيات والقوى الفاعلة الواردة بها خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب".

*مفاهيم الدراسة: تشتمل الدراسة على عدة مفاهيم ترتبط بموضوع الدراسة ومتغيراتها:
- المعالجة الإخبارية:

يقصد الباحث بالمعالجة الإخبارية في هذه الدراسة، كيفية تناول فضائيات الدراسة التحليلية "النيل" قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية الموجهة باللغة العربية، وأدائها وأسلوبها الإخباري في تغطيتها لأحداث العنف والإرهاب خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤م شكلاً ومضموناً.

- مفهوم العنف:

يُقصد بالعنف في هذه الدراسة " كل أذى مادي أو معنوي يلحق بالأشخاص أو الهيئات أو الممتلكات، وقد يكون العنف الممارس بأهداف مختلفة يهدف إلى الجريمة أو يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية سواء في إطار العلاقات الدولية أو في إطار العلاقة بين القوى المنافسة في المجتمع أو في إطار العلاقة بين النظام السياسي والقوى المجتمعية في المجتمع الواحد" (٣٢).

والعنف أيضاً " هو ذلك السلوك العدواني، التدميري الموجه ضد السلطة السياسية ورموزها بقصد زعزعة الأمن والاستقرار وخلق حالة من الفوضى تعم البلاد" (٣٣).

- مفهوم الإرهاب:

يُعرف الإرهاب بأنه: " استخدام العنف أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاعتقال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناهئ لمشيئة الجهة الإرهابية" (٣٤).

- أحداث العنف والإرهاب:

يُقصد بها في هذه الدراسة " كل الأحداث والموضوعات والقضايا التي تشكل عنف وإرهاب، وكل ما يتعلق بمصر سواء داخلياً أو خارجياً، يكون موضوع نقاش وتحليل ومعالجة من قبل قناتي الدراسة التحليلية".

وقد حدد الباحث تلك الأحداث خلال فترة الدراسة في: (التفجيرات الإرهابية، اغتيال رجال الشرطة والجيش، أحداث ما بعد فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة وأحداث مسجد الفتح

بميدان رمسيس, عنف الطلاب في بعض الجامعات, تظاهرات جماعة الإخوان المسلمين, ... وغيرها).

* حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة الراهنة فيما يلي :

- الحدود الموضوعية: حيث تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على دراسة أحداث العنف والإرهاب خاصة خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤ في النشرات المقدمة بقناتي الدراسة.

- الحدود الزمنية: وتمثلت في زمن تسجيل العينة البرمجية " النشرات " والتي امتدت من ١٢/٧/٢٠١٣ حتى ٢١/٦/٢٠١٤.

* نوع ومنهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التي تهتم عادةً بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها^(٢٥), وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة, باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لوصف أسلوب المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في النشرات الرئيسية بقناتي الدراسة, والحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع البحث من خلال العينة المختارة, حيث أنه من الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكمله, حيث تتعدد النشرات الإخبارية ليس يوماً فقط بل كل ساعة في تلك القنوات.

كما اعتمد الباحث على الأسلوب المقارن وبشكل متوازي مع منهج المسح الإعلامي من أجل رصد أوجه التشابه والاختلاف بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بجوانب المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤.

* مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع النشرات الإخبارية المذاعة في قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية الموجهة باللغة العربية, وذلك خلال فترة زمنية مدتها عام كامل, حيث أنه من الصعب على الباحث أن يتناول جميع النشرات الإخبارية كلها بأسلوب الحصر الشامل.

وتمثلت عينة المادة الإخبارية في الدراسة في نشرات الأخبار الرئيسية في قناتي الدراسة والتي تمثلت في نشرة منتصف الليل " الثانية عشر مساءً " بانوراما النيل, التي تذاع على قناة النيل – قناة مصر الإخبارية, ونشرة " العالمية " التي تمثل النشرة الإخبارية الرئيسية في قناة الحرّة الأمريكية والتي تذاع في الساعة الثانية عشر مساءً بتوقيت القاهرة.

المدى الزمني للدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (٧٢٠) نشرة إخبارية توزعت على القناتين موضع الاختيار بواقع (٣٦٥) نشرة إخبارية لكل قناة, وذلك على مدار عام كامل خلال الفترة الزمنية من أول يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ م.

أما عن عينة القنوات, فقد اعتمد الباحث في اختياره للقنوات الفضائية على نوع القناة كإطار ومتغير رئيسي للدراسة, وراعى في هذا الاختيار تمثل العينة لنوعية القنوات الفضائية

الإخبارية (الحكومية والموجهة باللغة العربية) إلى جانب أن تنتمي هذه الفضائيات إلى دول مختلفة، وذلك لفتح المجال لقياس الاتجاهات المختلفة، أيضاً شهرة تلك القنوات دافع اختيار مهم لها، فقد حظيت قناتي الدراسة بنسب متابعة مرتفعة، وذلك وفقاً لنتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة.

وقد وقع اختيار الباحث لعينة النشرات التي تعرضها قناتي الدراسة وكذلك الفترة الزمنية **لأسباب التالية:**

- تم اختيار قناة النيل " قناة مصر الإخبارية" كنموذج لأحد القنوات الإخبارية المصرية، حيث تعد أول قناة فضائية مصرية حكومية متخصصة إخبارياً، وتعتبر واحدة من أهم القنوات الفضائية الإخبارية العربية حيث تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة وفقاً لنتائج العديد من الدراسات، كما تم اختيار قناة " الحرة الأمريكية " كنموذج لأحد القنوات الأجنبية، حيث تعد قناة الحرة الأمريكية من أوائل القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، أيضاً لما لها من دور هام في السيطرة على التدفق الإخباري العالمي بتغطيتها الحية للأحداث العالمية والعربية وابتكار أساليب جديدة في التغطية والتحكم في فهم العالم للصراع.

- أيضاً وقع اختيار الباحث على هاتين القناتين نظراً لتنوع المادة والمضمون الإخباري المقدم بهما.

- كذلك لم تتناول الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على قناتي الدراسة تحليل المادة الإخبارية الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال فترة الدراسة.

- وقع اختيار الباحث على نشرة أخبار منتصف الليل " الثانية عشر مساءً " المذاعة بقناة النيل - قناة مصر الإخبارية، ونشرة أخبار " العالمية " والتي تذاع في الثانية عشر مساءً بتوقيت القاهرة بقناة الحرة الأمريكية، لأنها النشرتين الرئيسيتين لهاتين القناتين، أيضاً لأنها نشرات تفصيلية متنوعة تأتي في نهاية اليوم، مما يساعد على تضمينها كل الأخبار التي حدثت على مدار اليوم وكذلك تهتم بتقديم آخر التطورات والأحداث.

- وبالنسبة للفترة الزمنية للدراسة، فقد تم تتبع الأحداث منذ وقوعها في أول يوليو ٢٠١٣م، وتداعياتها حتى انتخاب رئيس للجمهورية في نهاية شهر يونيو ٢٠١٤م، حيث واصلت الفضائيات متابعة أحداث العنف والإرهاب وردود الأفعال المختلفة لها، وذلك لما لتلك الفترة من أهمية خاصة في الحياة السياسية المصرية حيث اشتملت على عدة أحداث، منها: فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة، وأحداث مسجد الفتاح بميدان رمسيس، ضرب وحرق بعض الكنائس المصرية، التفجيرات الإرهابية، اغتيال رجال الشرطة والجيش، عنف الطلاب في بعض الجامعات المصرية، ومظاهرات الإخوان في عدة مناطق، ... وغيرها، مما جعلها بؤرة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها القنوات الفضائية الإخبارية، ويأتي ذلك في ظل حالة من الحراك السياسي الكبير الذي شهدته مصر خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣، من خلال ظهور تيارات فكرية مختلفة تطالب بمزيد من الحريات والتعدلات الدستورية في مواد عديدة من الدستور واختيار رئيس للجمهورية وتحقيق الاستقرار الأمني وتحارب العنف والإرهاب.

ويوضح الجدول التالي توصيف حجم عينة النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل:

جدول (١) يوضح

توصيف النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل بقناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية

م	اسم القناة	إجمالي عدد النشرات	إجمالي عدد الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب	إجمالي المدة الزمنية لأخبار العنف والإرهاب		متوسط زمن النشرة الواحدة		إجمالي المدة الزمنية لعينة النشرات		
				س	ق	ق	ث	س	ق	ث
١	النيل للأخبار قناة مصر الإخبارية	٣٦٥	٨٨٤	١٢	٤٤	٥	٥٩	١٠	٢٨	٣٥٦
٢	الحرّة الأمريكية	٣٦٥	٨٧٤	٤٢	٤٣	٤٠	٥٨	٢٠	٥٨	٣٥٤
	الإجمالي	٧٣٠	١٧٥٨	٥٤	٨٧	-	-	٣٠	٢٦	٧١١

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة والتحليل (٧٣٠) نشرة، بواقع (٣٦٥) نشرة لكل قناة من قنوات الدراسة (النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية الموجهة باللغة العربية)، وذلك خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد الأخبار التي تناولت أحداث العنف والإرهاب فيها (١٧٥٨) خبر، وزعت جميعها كالتالي: (٨٨٤) خبر في قناة النيل، و (٨٧٤) خبر في قناة الحرّة الأمريكية، ويشير هذا إلى أن عدد الأخبار في قناة "النيل" عدد كبير إذا ما قورن بعدد الأخبار في قناة الحرّة الأمريكية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة وخصوصية الأحداث نفسها بالنسبة للقناة، أما بالنسبة لمتوسط زمن النشرات في القنوات فنجد في قناة النيل وصل إلى (٥٩) ق و (٥ ثواني)، بينما وصل إلى (٥٨ ق و ٤٠ ثانية) في قناة الحرّة، وهو ما يشير إلى التقارب النسبي لنشرات الدراسة، ويفسر الباحث ذلك بأن تلك النشرات الإخبارية تعد فترة إخبارية شاملة تتضمن عرض التقارير الإخبارية ولقاءات مع متخصصين ومحللين للأحداث والأخبار وكذلك الاتصال عبر الأقمار الصناعية، وقد بلغ إجمالي المدة الزمنية للأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في قناتي الدراسة (٨٧ ساعة، و (٥٤) دقيقة بواقع (٤٤) ساعة و (١٢) دقيقة في قناة النيل، و (٤٣ ساعة و (٤٢) دقيقة في قناة الحرّة الأمريكية، بينما بلغ إجمالي زمن النشرات عموماً (٤٢٦٨٦) دقيقة و (٣٠) ثانية، بواقع (٧١١) ساعة و (٢٦) دقيقة و (٣٠) ثانية، هي

إجمالي المدة الزمنية التي استغرقتها النشرات الإخبارية "عينة الدراسة" في عرض وتناول أحداث العنف والإرهاب.

* أداة جمع البيانات :

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون باعتبارها من أهم أدوات جمع البيانات في منهج البحث الإعلامي، وقد قام الباحث من خلال استخدامه لاستمارة تحليل المضمون بتحليل محتوى عينة من النشرات الإخبارية المذاعة بقناتي "النيل - قناة مصر الإخبارية والحررة الأمريكية" تحليلاً موضوعياً، وذلك للتعرف على أسلوب المعالجة الإخبارية لقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب المختلفة في مصر خلال عامي ٢٠١٣ / ٢٠١٤.

* تحديد وحدات تحليل المضمون : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدات التحليل التالية :

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : وتمثلت في "وحدة الخبر" باعتبارها أنسب الوحدات التي تلائم طبيعة وأهداف الدراسة وذلك في تحليل مضمون النشرات الإخبارية المذاعة في قناتي الدراسة.

- وحدة الموضوع : وأستخدمت في تحليل وتصنيف فئات أحداث العنف والإرهاب التي عالجتها القنوات الفضائية الإخبارية موضع الدراسة.

- وحدة قياس الزمن : استخدم الباحث وحدة قياس الزمن في هذه الدراسة للتعرف على المساحة أو المدة الزمنية التي شغلها المادة الإخبارية المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب في مصر في كل نشرة إخبارية من النشرات "عينة الدراسة"، وتحددت الثانية كوحدة للقياس.

وبناءً على هذه الوحدات فإنها تعطى للباحث رؤية تكاملية في إطار التفسير والتحليل.

* تحديد فئات تحليل المضمون : وتمثلت في :

أ - فئة الموضوع : وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون، وقد استخدمت للتعرف على أحداث العنف والإرهاب في مصر التي تناولتها القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة على اختلافها وعلى اختلاف دولها.

ب - فئة كيفية معالجة أحداث العنف والإرهاب : وقد استخدمت لمعرفة كيفية معالجة وتناول أحداث العنف والإرهاب التي تناولتها القنوات الفضائية الإخبارية موضع الدراسة، بمعنى تحديد مصادر معالجة أحداث العنف والإرهاب، أطر معالجة أحداث العنف والإرهاب، أهداف معالجة أحداث العنف والإرهاب، أساليب التغطية الإخبارية.

ج - فئة السمات الشكلية للمعالجة : وقد استخدمت لمعرفة السمات الشكلية لمعالجة أحداث العنف والإرهاب التي تناولتها القنوات الفضائية موضع الدراسة من حيث: عناصر الإبراز المستخدمة، الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة، موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب داخل النشرة، مدى ملائمة المادة المصورة الفيديوية "المصاحبة للنص الخبري.

وقد تم تحديد فئات التحليل في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري لها , والدراسات السابقة , واشتملت استمارة تحليل المضمون وفقاً لما هو متعارف عليه على فئات خاصة بالشكل " كيف قيل ؟ " وفئات خاصة بالمضمون " ماذا قيل ؟ " , وقد روعي في هذه الفئات أن تحقق أهداف الدراسة وتقيس متغيراتها , ثم قام الباحث بتعريف هذه الفئات تعريفاً إجرائياً يتمشى مع خصوصية موضوع الدراسة .

* إجراءات الصدق والثبات :

أولاً : صدق القياس :

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وتحديد وترتيب الفئات الواردة بها , ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين والخبراء في مجال الإعلام للحكم على صلاحية الاستمارة للتطبيق^(٣٦) , وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين حول مدى تحقيق الاستمارة لأهداف البحث ٩٢.٥% , بعدها أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمين لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي والتي على أساسها تم التحليل .

ثانياً : ثبات القياس :

ولقياس ثبات البيانات استعان الباحث ببعض الزملاء من الباحثين^(٣٧) بتحليل جزء من المادة الإعلامية "النشرات" التي خضعت للدراسة والتحليل بنفس الوحدات والفئات بعد تعريفهم بها وتحديد الأهداف العامة للتحليل , وقد بلغت نسبة الاتفاق بين ما قام الباحث بتحليله وما قام بتحليله الباحثون الآخرون ٩٤.٣% , وهي نسبة عالية تدل على ثبات الوحدات , والأساليب المستخدمة في تحليل المضمون ومن ثم صلاحيتها للتحليل .

* نتائج الدراسة التحليلية :

فيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل مضمون معالجة النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة

لأحداث العنف والإرهاب في مصر على النحو التالي :

جدول (٢) يوضح

مدى ورود أو ذكر الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر في عناوين النشرات

الإجمالي		الحرية الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات مدى ذكر الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٢.٦	١٢٩٤	٧٦.١	٦٦٥	٧١.٢	٦٢٩	وردت في العناوين
٢٦.٤	٤٦٤	٢٣.٩	٢٠٩	٢٨.٨	٢٥٥	لم ترد في العناوين
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا = ٥.٥٠٥ , درجة الحرية = ١ , مستوى معنوية ٠.٠٥ , معامل التوافق = ٠.٠٠٩

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

ورد ذكر نسبة كبيرة من إجمالي الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في عناوين النشرات الإخبارية في قناتي الدراسة وذلك بنسبة (٧٣.٦%) بإجمالي تكرارات (١٢٩٤) خبر حيث أولت هذه

القنوات اهتماماً كبيراً بإبراز تلك الأحداث في عناوينها، بينما لم يرد ذكر نسبة (٢٦.٤٪) فقط من تلك الأخبار في عناوين النشرات بإجمالي تكرارات (٤٦٤) خبر، الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار تناولها لأحداث العنف والإرهاب بهذه النسبة مقارنةً ببقية القضايا والموضوعات الأخرى التي تعالجها سواء المحلية أو العالمية.

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في مدى ورود أو ذكر الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر في عناوين النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 5.050$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥، حيث توضح المقارنة بين قناتي الدراسة ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية التي ظهرت في قناة الحرّة الأمريكية، حيث بلغت (٧٦.١٪) مقابل (٧١.٢٪) لقناة النيل للأخبار، بينما بلغت نسبة الأخبار التي لم ترد في العناوين المقدمة بقناة النيل للأخبار (٢٨.٨٪) مقابل (٢٣.٩٪) لقناة الحرّة الأمريكية.

ويعود ذلك الاهتمام النسبي بورود الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب في عناوين النشرات المقدمة بقناة الحرّة الأمريكية مقارنةً بقناة النيل - كما يرى الباحث - إلى بناء النشرة الإخبارية، والتي يتم فيها انتقاء أهم الأخبار على كافة الأصعدة المحلية والعربية والإقليمية والعالمية، خاصة وأن ورود الأخبار المرتبطة بتلك القضايا والأحداث في عناوين النشرات هو مؤشر واحد فقط من بين مؤشرات عديدة على أهمية الخبر، فقد يأتي الخبر في عناوين الأخبار ويكون ترتيبه الأخير داخل النشرة.

أيضاً أحدثت قناتي الدراسة النيل للأخبار والحرّة الأمريكية توازناً نسبياً في إبراز أحداث العنف والإرهاب في عناوين نشراتهما الإخبارية، وذلك عند المقارنة بين عدد أخبار كل قضية بالقناة ونسبة ورودها في عناوين الأخبار" انظر جدول (١)، ونظراً لكثرة الأحداث والموضوعات وفقاً لطبيعتها، فقد كانت تلك القنوات تبرز أهم هذه الأحداث بالتناوب بين قضايا الدراسة، وحسب مستجدات أخبارها، ولكن قناة " الحرّة " كانت أكثر اهتماماً بإبراز القضايا والأحداث السياسية في الوطن العربي تمشياً مع المصالح الأمريكية في فترة الدراسة التي شهدت الدعوات والمبادرات الأمريكية للإصلاح السياسي في الوطن العربي، تفعيلاً لمشروع الشرق الأوسط الكبير.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم^(٢٨) حيث أوضحت أن نسبة الأخبار التي لم ترد في مقدمة العناوين مرتفعة بنسبة ٧١.٢٪ وذلك في القنوات الثلاث محل الدراسة، أما الأخبار التي وردت في العناوين فقد جاءت بنسبة ٢٨.٨٪، كما اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر^(٢٩) (٢٠١٣) والتي أكدت أن الأخبار العربية التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية جاءت بنسبة (٢٦.١٪) في قنوات الدراسة (الجزيرة - النيل للأخبار العربية)، بينما لم ترد تلك الأخبار في عناوين النشرات بنسبة (٢٣.٩٪).

جدول (٣) يوضح

موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب داخل النشرة

الإجمالي		الحرية الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات موقع الأخبار
%	ك	%	ك	%	ك	
٥١.٤	٩٠٤	٥٥.٤	٤٨٤	٤٧.٥	٤٢٠	تقع في مقدمة النشرة
٤٠.٥	٧١٢	٣٧.٣	٣٢٦	٤٣.٧	٣٨٦	تقع في وسط النشرة
٨.١	١٤٢	٧.٣	٦٤	٨.٨	٧٨	تقع في نهاية النشرة
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا = ١٠.٩١١ ، درجة الحرية = ٢ ، مستوى معنوية = ٠.٠١ ، معامل التوافق = ٠.٠٠٩

يلاحظ من بيانات الجدول أن الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب المثارة أو الواردة في مضمون النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة تصدرت بداية أو مقدمة تلك النشرات، وذلك بنسبة كبيرة بلغت (٥١.٤%) بإجمالي تكرارات (٩٠٤) من إجمالي عينة الأخبار، بينما جاءت الأخبار التي وقعت في وسط النشرات عينة الدراسة في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (٤٠.٥%) بإجمالي تكرارات (٧١٢)، أما عن الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات فقد بلغت نسبتها (٨.١%) فقط بإجمالي تكرارات (١٤٢)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الفئات المرتبطة بموقع وترتيب الأخبار في النشرات محل الدراسة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرية الأمريكية في موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب داخل النشرة، حيث كانت قيمة كا = ١٠.٩١١ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، حيث تشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى وجود تفاوت نسبي بين نسب ترتيب تلك الأخبار، حيث جاءت نسب الأخبار التي جاءت في مقدمة النشرات الإخبارية بقناة الحرية الأمريكية (٥٥.٤%) مقابل (٤٧.٥%) لقناة النيل للأخبار، بينما ارتفعت نسبة تلك الأخبار الواردة في وسط النشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار عن الحرية الأمريكية، حيث بلغت (٤٣.٧%) للأولى مقابل (٣٧.٣%) للثانية، أما عن الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات "عينة الدراسة" فقد ظهرت بنسبة (٨.٨%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٧.٣%) لقناة الحرية الأمريكية، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات تلك الفئات في النشرات "عينة الدراسة".

* ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الاعتبارات، منها :

- أن النشرات المقدمة في تلك القنوات هي نشرات عامة تهتم بالنواحي السياسية والاقتصادية بالدرجة الأولى، أيضاً الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة التحليلية جاءت معظمها مرتبطة بأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م وخلال الأشهر التي تلت تلك الثورة، حيث اهتمت معظم النشرات في

القنوات الإخبارية محل الدراسة بالجانب السياسي في المجتمع المصري وبالتركيز على أحداث العنف والإرهاب المختلفة، مما جعل معظم هذه النوعية من القضايا والأحداث تأتي في صدارة النشرات عينة التحليل، هذا بالإضافة إلى الأحداث التي شهدتها الدول العربية التي تمثلت في الثورات مما دفع القنوات الفضائية إلى تصدير أخبار تلك الثورات في مقدمة نشراتها الإخبارية.

- أما نسبة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب التي جاءت في وسط النشرات " عينة الدراسة " فهي تعد استكمالاً للمعلومات التي قدمتها النشرات في البداية، وهو ما يمثل حرصاً من تلك القنوات على ألا تقدم جميع المعلومات حول هذه الأحداث جرعة واحدة للمشاهد، بل حرصت أيضاً على أن تُحدث نوعاً من التوازن في عرض جميع المعلومات المختلفة حول أحداث العنف حتى لا يصاب المشاهد بالملل والانصراف لقنوات إخبارية أخرى.

- أما النسبة الأخرى من الأخبار والتي جاءت في نهاية النشرات الإخبارية " عينة الدراسة "، فهي نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ٨.١٪ فقط، وهي تعد شكل من أشكال التذكير بأهم العناوين والأخبار التي جاءت في بداية النشرات، وهو ما يحسب للقائمين على إذاعة وتقديم النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة في إطار تناولها لمثل هذه القضايا والأحداث الهامة.

وبشكل عام تشير النتائج السابقة إلى حرص قناتي الدراسة على إحداث نوع من التوازن في ترتيب أخبار العنف والإرهاب واهتمام كلٍ منهما بإبراز تلك القضايا، فمعظمها جاءت في مقدمة ووسط النشرة، حيث اتبعت تلك القنوات أسلوب (تكرار الذروة) والذي تتخلل فيه الأخبار المهمة معظم النشرات فيصبح تدفق الأخبار كالأموج المتتابعة ترتفع ثم تنخفض، كما أن تلك الأحداث العنيفة فرضت نفسها على معظم النشرات الإخبارية "عينة الدراسة"، نظراً لما تشتمل عليه من أحداث وتطورات، فقد اشتملت فترة الدراسة التحليلية والتي وافقت الفترة الانتقالية التي تلت أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ على أحداث هامة مثل: فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة وقرار الدستور المصري الجديد، والانتخابات الرئاسية، بالإضافة إلى التفجيرات الإرهابية وأحداث العنف المتكررة، وحوادث الاغتيالات المختلفة، ... وغيرها من الموضوعات.

اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٤٦) التي أشارت إلى أن الأخبار العربية في القنوات الثلاثة عينة الدراسة جاءت في وسط النشرة بنسبة (٤٠.٢٪) ثم في مقدمة النشرة بنسبة (٣٠.٦٪) وأخيراً في خاتمة النشرة بنسبة (٢٩.١٪).

أيضاً اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢)^(٤٧) التي أوضحت أن موقع الأخبار المتعلقة بالقضايا محل الدراسة جاء في وسط النشرة بنسبة (٤٧.٧٪) ثم في نهاية النشرة بنسبة (٢٦.٢٪) ثم في بداية النشرة بنسبة متقاربة بلغت (٢٦.١٪)، وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريم سامي الشريف (٢٠١٣)^(٤٨) التي أشارت إلى وضع معظم أخبار إيران في وسط النشرة الإخبارية للقنوات الثلاث محل الدراسة، وذلك بنسبة ٧٤.٤٪، يليها في مقدمة النشرة

بنسبة ٢٠.٣٪، ثم في نهاية النشرة بنسبة ٥.٢٪، كما اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة ريم إسماعيل عبود (٢٠٠٨)^(٤٣) التي أشارت إلى أن الأخبار التي جاءت في وسط النشرات بقناتي " العربية والجزيرة " بلغت نسبتها ٥٢.٤٪ بينما بلغت نسبة الأخبار التي جاءت في مقدمة النشرة ٢٣.٩٪ وفي الخاتمة بنسبة ٢٣.٧٪.

جدول (٤) يوضح

تكرار عرض الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب داخل النشرة

التقنوات		النيل للأخبار		الحررة الأمريكية		الإجمالي	
تكرار عرض الأخبار		ك	٪	ك	٪	ك	٪
تُعرض مرة واحدة		٦٩٧	٧٨.٨	٦٢٢	٧١.٢	١٣١٩	٧٥.٠
يعاد ذكرها مرة أخرى		١٨٧	٢١.٢	٢٥٢	٢٨.٨	٤٣٩	٢٥.٠
المجموع		٨٨٤	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠

قيمة $\chi^2 = 13.832$ ، درجة الحرية = ١ ، مستوى معنوية ٠.٠١ ، معامل التوافق = ٠.٠٠٦ .

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت نسبة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر والتي عُرضت مرة واحدة فقط في النشرات الإخبارية محل الدراسة في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (١٣١٩) وبنسبة (٧٥.٠٪)، بينما جاءت الأخبار التي يعاد ذكرها مرة أخرى داخل النشرة في الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (٤٣٩) بنسبة (٢٥.٠٪)، وذلك من بين إجمالي نسب وتكرارات عرض الأخبار المختلفة التي تناولتها النشرات الإخبارية في قناتي الدراسة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية في تكرار عرض الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب داخل النشرة ، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 13.832$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ، حيث أوضحت المقارنة أن الأخبار الخاصة بتلك الأحداث التي أذيعت مرة واحدة داخل النشرة ظهرت بنسبة (٧٨.٨٪) في قناة النيل للأخبار مقابل (٧١.٢٪) في قناة الحررة الأمريكية، أما عن الأخبار التي أذيعت مرتين داخل النشرة احتلت نسبة (٢٨.٨٪) في قناة الحررة الأمريكية مقابل (٢١.٢٪) لقناة النيل للأخبار. إن النتائج السابقة تشير إلى ارتفاع نسب الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في مصر التي عُرضت مرة واحدة داخل النشرات الإخبارية "عينة الدراسة"، وقد يرجع ذلك - طبقاً لما يراه الباحث - إلى الفترة الزمنية المحددة للنشرة حيث يحرص القائمون على إعداد وإخراج هذه النشرات على إذاعة وتقديم العديد من الأخبار من خلال تحديد أوقات محددة لها، أيضاً يرجع ذلك

إلى كثرة الأخبار الوارد لمثل هذه القنوات مما يحتم على القناة تقديم جميع الأخبار خلال فترة إذاعة النشرة. أما عن فئة الأخبار التي أذيعت مرتين داخل النشرة، فقد يرجع ذلك إلى أن هناك بعض الأخبار الهامة التي يركز عليها القارئون على إعداد وتقديم النشرة وذلك من خلال تذكرة المشاهد بأبرز العناوين مرة أخرى وذلك في نهاية النشرة حتى يستطيع المشاهد الإلمام بتفاصيل النشرة كاملة، وهو أمر يحسب لهذه القنوات في إطار تقديمها وتناولها لأحداث العنف والإرهاب المختلفة في مصر.

جدول (٥) يوضح

مدى ملائمة المادة المصورة الفيلمية المصاحبة للخبر الخاص بأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة

الإجمالي		الحررة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات	مدى ملائمة الصورة
%	ك	%	ك	%	ك		
٤٥.٨	٨٠٦	٤٢.٨	٣٧٤	٤٨.٩	٤٣٢	تعبر الصورة المصاحبة للخبر عن الأحداث بشكل كبير	
١٥.٧	٣٧٦	١٩.٧	١٧٢	١١.٨	١٠٤	الصورة المصاحبة للخبر تعبر عن الأحداث إلى حد ما	
٣٥.٤	٦٢٢	٣٣.٩	٢٩٦	٣٦.٩	٣٢٦	صورة أرشيفية تخدم النص الخبري المعروض	
٣.١	٥٤	٣.٦	٣٢	٢.٤	٢٢	الصورة المصاحبة للخبر ليس لها علاقة بالحدث	
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع	

قيمة $\chi^2 = 24.170$ ، درجة الحرية = ٣ ، مستوى معنوية 0.001 ، معامل التوافق = 0.410

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

احتلت نسبة كبيرة من الأخبار الواردة في النشرات المقدمة بقناتي الدراسة التي تعبر من خلالها الصورة المصاحبة للخبر عن أحداث العنف والإرهاب بشكل كبير وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٤٥.٨%) بإجمالي تكرارات (٨٠٦)، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الأخبار التي اعتمدت على الصور الأرشيفية التي تخدم النص الخبري المعروض فقط، وذلك بنسبة (٣٥.٤%) بإجمالي تكرارات (٦٢٢)، أما عن فئة الأخبار التي عبرت الصورة المصاحبة للخبر من خلالها عن تلك الأحداث إلى حد ما فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (١٥.٧%) بإجمالي تكرارات (٣٧٦)، وأخيراً جاءت الأخبار التي لا ترتبط الصورة المصاحبة لها بأحداث العنف والإرهاب المذاعة في الترتيب الرابع بنسبة لا تتجاوز (٣.١%) فقط بإجمالي تكرارات (٥٤)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار الواردة في مضمون النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية في مدى ملائمة المادة المصورة الفيلمية " المصاحبة للأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب المثارة في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 24.170$ ، وهي دالة عند مستوى 0.001 ، حيث أظهرت المقارنة بين قناتي الدراسة أن الصورة المصاحبة للخبر عبرت بشكل كبير عن معظم الأحداث المقدمة في قناة النيل للأخبار، وذلك بنسبة (٤٨.٩%) مقابل (٤٢.٨%) في قناة الحررة الأمريكية، في حين جاءت الصور الأرشيفية التي تخدم النص الخبري المعروض بنسبة

(٣٦.٩%) في قناة النيل للأخبار مقابل نسبة (٢٣.٩%) في قناة الحرة الأمريكية، أما عن الصور المصاحبة للخبر والتي عبرت عن بعض الأحداث إلى حد ما فقد جاءت بنسبة (١٩.٧%) في قناة الحرة الأمريكية مقابل نسبة (١١.٧%) في قناة النيل للأخبار، وأخيراً جاءت نسبة الأخبار التي لم تتفق الصورة المصاحبة للخبر من خلالها مع أحداث العنف والإرهاب بنسبة (٣.٦%) في قناة الحرة الأمريكية مقابل (٢.٤%) فقط في قناة النيل "قناة مصر الإخبارية".

إن ملائمة النص الخبري للمادة المصورة ضرورة حتمية، وإثبات للذات، وإبراز للإمكانيات البشرية والتكنولوجية لأي قناة، مما يوحي بمهنية القناة وأدائها الإخباري المتميز، ويساعد ذلك على عرض إخباري سهل يجذب جمهور متنوع، كما أن ملائمة النص الخبري للمادة الفيديوية المصورة من الأدوات المهمة في العملية الإخبارية، حيث تسهل على المتلقي فهم المادة الإخبارية المقدمة، وبالتالي تستطيع جذب جميع المشاهدين باختلاف عقولهم ومستواهم التعليمي، كما تساعد على رسوخ المادة والخبر في عقل المشاهد، وذلك بربط الصورة بالكلمة، كما أن ملائمة النص الخبري للمادة المصورة يدل أيضاً على الإمكانيات المتقدمة لدى القناة.

إن النتائج السابقة تشير إلى حرص القائمين على إعداد وإخراج تلك النشرات على تقديم معظم الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب في مصر من خلال تدعيمها بالصور المصاحبة سواء كانت صور حديثة أو صور أرشيفية كشكل من أشكال المصادقية وإحداث نوع من الموضوعية في التناول والمعالجة لمثل هذه الأحداث، حيث تشير هذه النتيجة إلى مهنية قناتي الدراسة في استخدامهما للمادة المصورة في نشرتهما الإخبارية، حيث يلاحظ أحياناً في بعض القنوات الفضائية انفصلاً كاملاً بين الأخبار المعروضة في النشرات والمواد المصورة المصاحبة لها مما يقلل من القيمة الفنية لتلك النشرات. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريم سامي الشريف (٢٠١٣) (٤٤) التي توصلت إلى أن معظم المواد المصورة التي صاحبت أخبار إيران في النشرات الإخبارية للقنوات الثلاث محل الدراسة مرتبطة تماماً وبشكل كبير بمحتوى الأخبار، وذلك بنسبة ٦٤.٤%، في حين جاءت فئة "يرتبط بها إلى حد ما" بنسبة ٣٢.٧%، و"غير مرتبطة بها على الإطلاق" بنسبة ٢.٨% فقط.

جدول (٦) يوضح

الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب

مستوى المعنوية ح.د	٢ك	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات الأشكال الإخبارية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٥	٤.٦١٠	٤.٠	٧٠	٣.٠	٢٦	٥.٠	٤٤	قصة خبرية
٠.٠٠١	١٢.٨٤٧	١٩.٩	٣٥٠	١٦.٥	١٤٤	٢٣.٣	٢٠٦	تصريح تليفزيوني إخباري
٠.٠٨٧	٢.٩٢٨	٦.٣	١١٠	٥.٣	٤٦	٧.٢	٦٤	مؤتمر صحفي تليفزيوني
٠.٠٠١	٢٥.٠٥٧	٥٤.٠	٩٥٠	٤٨.١	٤٢٠	٦٠.٠	٥٣٠	محاورة تليفزيونية عبر الهاتف
٠.٢٦١	١.٢٦٦	٨٨.٣	١٥٥٢	٨٧.٤	٧٦٤	٨٩.١	٧٨٨	خبر مصور
٠.٤٠٩	٠.٦٨٠	١١.١	١٩٦	١٠.٥	٩٢	١١.٨	١٠٤	حوار داخل الاستوديو
٠.٠٦٣	٣.٤٥١	١٥.٨	٢٧٨	١٤.٢	١٢٤	١٧.٤	١٥٤	تقرير إخباري من داخل الاستوديو مسجل
٠.٤١٧	٠.٦٥٩	١٥.٨	٢٧٨	١٥.١	١٢٢	١٦.٥	١٤٦	تقرير إخباري من مراسل خارجي "نقل حي"
٠.٦٣١	٠.٢٣١	٢.٤	٦٠	٢.٢	٢٨	٢.٦	٣٢	أشكال أخرى

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

استندت غالبية النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي الدراسة على عدد كبير من الأشكال الإخبارية في إطار معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال فترة الدراسة، حيث احتلت الأخبار المصورة مقدمة تلك الأشكال بنسبة (٨٨.٣٪) بإجمالي تكرارات (١٥٥٢)، يليها في الترتيب الثاني مباشرة النشرات التي اعتمدت على شكل المحاورة التلفزيونية عبر الهاتف سواء مع مراسل أو مسنولين أو شهود عيان أو جمهور عام أو محللين ومتخصصين بنسبة (٥٤.٠٪) بإجمالي تكرارات (٩٥٠)، ثم التصريح التلفزيوني الإخباري في الترتيب الثالث بنسبة (١٩.٩٪) بإجمالي تكرارات (٣٥٠)، في حين اتخذت نسبة أخرى من تلك الأخبار شكل التقرير الإخباري من داخل الاستوديو تقرير مسجل وذلك في الترتيب الرابع بنسبة (١٥.٨٪) بإجمالي تكرارات (٢٧٨)، وتساوت معها في نفس النسبة فئة تقديم الأخبار من خلال التقرير الإخباري من مراسل خارجي "نقل حي"، أما عن الأخبار التي اعتمدت على شكل الحوار من داخل الاستوديو فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الخامس بنسبة (١١.١٪) بإجمالي تكرارات (١٩٦)، ثم شكل المؤتمر الصحفي التلفزيوني في الترتيب السادس بنسبة (٦.٣٪) بإجمالي تكرارات (١١٠)، ثم الأخبار التي اعتمدت على القصة الخبرية في الترتيب السابع بنسبة (٤.٠٪) بإجمالي تكرارات (٧٠)، وأخيراً جاءت فئة "أشكال إخبارية أخرى" في الترتيب الثامن بنسبة لا تتجاوز (٣.٤٪) بإجمالي تكرارات (٦٠) وهي نسبة بسيطة جداً مقارنةً بنسب الأشكال الإخبارية الأخرى التي اعتمدت عليها معظم النشرات الإخبارية محل الدراسة، وقد تضمنت تلك الفئة: أخبار سردية فقط، حوار مع مراسل، تقرير خلفية، التقارير الصوتية وطرح مباشر للمعلومات عن أحداث العنف والإرهاب موضع الدراسة.

إن تعدد وتنوع الأشكال الإخبارية التي اعتمدت عليها قناتي الدراسة يشير - كما يرى الباحث - إلى قدرة تلك الأشكال على الوصول إلى المشاهد وإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة وبخاصة حاجته إلى المعرفة ومراقبة البيئة ومتابعة الأحداث والقضايا المهمة على المستويات المحلية والعربية والدولية.

ويؤكد خبراء الإنتاج الإخباري على أن طرح الأحداث والقضايا المثارة عبر العديد من الأشكال الإخبارية التكاملية، إنما يعكس مستويات متزايدة من وعي صناع الأخبار بسيكولوجية المشاهد الذي يحتاج إلى هذا التنوع لفهم المضامين الإخبارية والتعاطي معها والاستفادة منها في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المهمة.

وفي هذا الصدد يؤكد الخبراء أنفسهم أن التنوع في أساليب تقديم الأشكال والمواد الإخبارية إنما يعد معياراً عالمياً مهماً في قياس مستوى احترافية القناة الإخبارية.

ويطرح الجدول السابق عدداً من النقاط المهمة على النحو التالي:

- حرصت قناتي الدراسة خلال الفترة الزمنية للتحليل على تقديم الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب مدعمة بالمواد المصورة أو ما يُعرف بدعم التعليق بالمواد المصورة المتناغمة مع موضوع

النص الإخباري، الأمر الذي يعكس وعياً متزايداً لدى صناع القرار الإخباري بالقناة بأن الصورة هي قطب الرحى في الأخبار وأنها مناط التمييز في طرح الواقع الإخباري بمستويات متزايدة من الدقة والموضوعية للمشاهدين، وذلك تطبيقاً للقاعدة الإنتاجية التي تؤكد على أن الرؤية هي الصدق، ووفقاً للقاعدة الحالية فإن الإنتاج الإخباري التليفزيوني ينبغي أن يبنى في الأساس على المادة المصورة، وأن الخبر الذي يفتقر إلى الصورة هو ذلك الخبر الذي يناسب بالدرجة الأولى الوسائل المطبوعة كالمصحف والمجلات.

- اهتمت قناتي الدراسة اهتماماً بالغاً بتقديم الخلفية التفسيرية لأحداث العنف والإرهاب في مصر والوقائع المختلفة لها خلال فترة الدراسة عبر العديد من الأشكال الإخبارية وأبرزها بالترتيب: الحوار الإخباري المقنن عبر الهاتف مع الخبراء والمتخصصين والمحللين والمراسلين، والتقرير الإخباري من داخل وخارج الاستوديو والتصريح الإخباري والفواصل الإخبارية. وتساهم تلك الأشكال الإخبارية المتكاملة في تقديم الرؤى التحليلية والتفسيرية للمشاهد بشأن تلك الأحداث والقضايا المهمة. ويذهب فريق كبير من الباحثين المهتمين بالإنتاج الإخباري إلى القول بأن الوظيفة التفسيرية هي أحد أبرز الوظائف الإخبارية التي ينبغي أن تضطلع بها القناة الإخبارية بعمق عبر عدد كبير من الأشكال الإخبارية القادرة على تلبية احتياجات المشاهد عن الأحداث والقضايا.

- اهتمت قناتي الدراسة أيضاً بتوظيف القصص الخبرية في طرح الأحداث والقضايا المختلفة. وتستند بنية القصص الخبرية على طرح آراء الأطراف المختلفة داخل القصة الخبرية عبر المقتطفات الصوتية التي تركز بدورها مفهوم التوازن في طرح الآراء وعدم التحيز لطرف في مقابل طرف آخر. كما أن القصص الإخبارية تتسم بأنها شكل إخباري يستند إلى تقديم الخبر من الواقع الإخباري المباشر أو ما يُعرف بمكان الحدث، وبالتالي فإن هذا الشكل الإخباري يدعم بدوره مصداقية القناة الإخبارية ويعكس قدراتها المهنية في الوصول المباشر إلى مكان الحدث أو المشكلة ونقل آراء أطراف الصراع للمشاهد في زمن قصير نسبياً لا يتعدى في الأغلب الأعم ثلاث دقائق هو زمن القصة الخبرية، كما أن القصة الخبرية تمثل العمود الفقري في الإنتاج الإخباري بالقنوات الإخبارية، كما تساهم بدورها في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية لاحترافية القناة ومهنتها لدى المشاهدين.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر، حيث كانت قيمة كا ٢١ غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، بينما كانت هناك فروق بينهما فقط في تصريح تليفزيوني وخبر مصور لصالح قناة النيل للأخبار، حيث كانت قيمة كا ٢١ دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥.

جدول (٧) يوضح

عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب المطروحة في نشرات الدراسة

مستوى المعنوية ح.د	ك	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحررة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات عناصر الإبراز
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	١٠٢.٩٩٤	٨٢.٥	١٤٥٠	٧٣.٢	٦٤٠	٩١.٦	٨١٠	تصوير حي
٠.٠١	٦.٨٢٢	٢٢.٥	٣٩٦	١٩.٩	١٧٤	٢٥.١	٢٢٢	عناوين مكتوبة على الشاشة
٠.٠٠١	٦١.٠٧٠	٦٠.٩	١٠٧٠	٥١.٧	٤٥٢	٦٩.٩	٦١٨	صور أرشيفية مصاحبة
٠.٢٧٢	١.٢٠٥	٥.٦	٩٨	٦.٢	٥٤	٥.٠	٤٤	رسوم بيانية واحصائية
٠.٣٤٩	٠.٨٧٥	٢.٦	٤٦	٣.٠	٢٦	٢.٣	٢٠	رسوم جرافيك
٠.٣٦١	٠.٨٣٤	٤.١	٧٢	٣.٧	٣٢	٤.٥	٤٠	خرائط مصاحبة
٠.٦٠٦	٠.٢٦٦	١١.٤	٢٠٠	١١.٠	٩٦	١١.٨	١٠٤	وثائق ومواد صحفية
٠.٠٥	٢.٩١٦	٤٦.٣	٨١٤	٤٣.٩	٣٨٤	٤٨.٦	٤٣٠	مادة فيلمية أو صوتية
-	-	٠.٢	٦	٠.٧	٦	-	-	لا توجد عناصر إبراز
٠.٠٥	٥.٣٩٨	٤١.٠	٧٢٠	٣٨.٢	٣٣٤	٤٣.٧	٣٨٦	عناصر أخرى

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

اعتمدت معظم النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " والحررة الأمريكية في عرض وتقديم أحداث العنف والإرهاب في مصر على عنصر التصوير الحي للأحداث، حيث احتل هذا العنصر مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في تلك النشرات وذلك بنسبة (٨٢.٥%) بإجمالي تكرارات (١٤٥٠)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة عنصر تقديم الصور الأرشيفية المصاحبة، وذلك بنسبة (٦٠.٩%) بإجمالي تكرارات (١٠٧٠)، ثم تقديم مواد فيلمية أو صوتية مصاحبة للأخبار في الترتيب الثالث بنسبة (٤٦.٣%) بإجمالي تكرارات (٨١٤)، بينما جاءت " فئة عناصر أخرى " في الترتيب الرابع بنسبة (٤١.٠%) وإجمالي تكرارات (٧٢٠) وتمثلت تلك العناصر في: " تقديم مؤثرات صوتية وموسيقى وصور ثابتة واستخدام أسلوب الشاشة المنقسمة، وبت حي على الهواء، ... وغيرها من العناصر"، حيث يتم عرض صورة الشخص المتحدث مثلاً إلى جانب عرض صورة متحركة توصف القضية وتعرض حدثاً أو موضوع ما في سياق القضية المقدمة، أما أسلوب عرض الصور الثابتة فيتم عن طريق عرض صور أحد الأشخاص مثل الشهداء أو الجرحى والمصابين أو بعض الشخصيات البارزة للدلالة على ارتباطها بالأحداث والموضوعات المطروحة وتأثيرها المباشر فيها، أما أسلوب الشاشة المنقسمة فكانت الشاشة تنقسم في بعض الأحيان في قناتي الدراسة إلى قسمين أو ثلاثة أو أربعة لمتابعة الأحداث من عدة مواقع ومع أكثر من شخصية تماماً كما حدث أثناء معالجة قناتي الدراسة لأحداث فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة وأحداث مسجد الفتح برميس، وأحياناً عمل مناظرة بين شخصيتين في الشاشة المنقسمة، وهو ما تم تناوله خلال معالجة تلك القنوات لأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م وما تلاها من أعمال عنف وتفجيرات لعناصر إرهابية، حيث عرضت معظم تلك الأحداث على الشاشة بهذا الأسلوب كشكل من أشكال التوضيح والمتابعة لدى المشاهد، بينما جاءت العناوين المكتوبة على الشاشة في الترتيب الخامس بنسبة

(٢٢.٥٪) بإجمالي تكرارات (٣٩٦) وكانت قناة النيل للأخبار هي الأكثر استخداماً لمثل هذه النوعية للعناوين عن قناة الحرة الأمريكية، وتكمن أهمية العناوين المكتوبة على الشاشة في أن قناتي الدراسة كانت تختار شعارات لعناوين الأخبار على الشريط الإخباري أسفل الشاشة كمانشيتات الصحف، بالإضافة لانتقاء بعض أجزاء الخبر أو التصريحات المسندة وإبرازها في شريط العناوين المكتوبة بالنشرة، الأمر الذي يبرز السياسة التحريرية لكل قناة، فنجد على سبيل المثال من بين هذه العناوين التي استخدمتها تلك القنوات خلال فترة الدراسة في نشراتها الإخبارية: الإرهاب يضرب مصر- العنف في سيناء - العمليات العسكرية في سيناء- العنف في الجامعات المصرية - مصر تحارب الإرهاب، ... وغيرها من الموضوعات التي كانت محل عناوين للنشرات الإخبارية التي اعتمدت عليها أثناء معالجتها لأحداث العنف والإرهاب بقناتي الدراسة خلال الفترة الزمنية التي خضعت للتحليل، أما عنصر تقديم الوثائق والمواد الصحفية فقد جاءت في الترتيب السادس بنسبة (١١.٤٪) بإجمالي تكرارات (٢٠٠)، ثم الرسوم البيانية والإحصاءات في الترتيب السابع بنسبة (٥.٦٪) وبإجمالي تكرارات (٩٨)، ثم الخرائط المصاحبة للأخبار داخل النشرة في الترتيب الثامن بنسبة لا تتجاوز (٤.١٪) فقط وبإجمالي تكرارات (٧٢)، بينما احتلت رسوم الجرافيك الترتيب التاسع بنسبة ضئيلة جداً بلغت (٢.٦٪) وبإجمالي تكرارات (٤٦)، وأخيراً جاءت فئة " لا توجد عناصر إبراز " في الترتيب العاشر بنسبة لا تتجاوز (٠.٣٪) فقط وبإجمالي تكرارات (٦)، وهي نسبة لا تقارن بنسب الفئات السابقة، وذلك من إجمالي عناصر الإبراز المستخدمة في عرض وتناول أحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

مما سبق يتضح تنوع عناصر الإبراز المستخدمة في قناتي الدراسة، حيث تفوق استخدام عنصر التصوير الحي أو الصور الحية من مواقع الأحداث في عرض ومعالجة القضايا والأحداث في النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة (مقارنة ببقية العناصر الأخرى) نظراً لاهتمامها بعمل تقارير عن الأحداث، أيضاً تعد هذه النتيجة طبيعية خاصة أن تلك الأحداث تمس الواقع المصري بكل جوانبه وذلك لإضفاء الثراء على الصورة بما يجذب الجمهور، وكذلك استخدام هذه الأساليب لإبراز جوانب مختلفة من الأحداث التي يتم معالجتها داخل تلك النشرات، وهو ما يضيف عليها نوع من الواقعية والمصدقية، وكذلك لإثارة عاطفة المشاهدين نحو ما يقدم لهم من مشاهد حية أو صور متحركة لمقاطع حية من الأحداث، كأحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م والتفجيرات الإرهابية وأعمال العنف التي حدثت في عدة مناطق.

أما الصور الأرشيفية والتي جاءت في الترتيب الثاني ضمن عناصر الإبراز المستخدمة في النشرات محل الدراسة، فقد يرجع تقدم هذا العنصر - كما يرى الباحث - إلى اعتماد قناتي الدراسة على الأرشيف الخاص بها، حيث أن تلك القنوات تمتلك أرشيف جيد، أو صور أرشيفية مأخوذة من مصادر أخرى مثل الصور التي تبتئها وكالات الأنباء بشكل يومي، وذلك تدعيماً للموضوع أو القضية المطروحة وربطها بالأحداث الجارية المتعلقة بها، مثل عرض بعض الصور الأرشيفية لأحداث سابقة

تخدم القضايا والأحداث الحالية وهو ما تقدمه معظم القنوات الإخبارية في حالة عدم أو صعوبة الحصول على صور للخبر والموضوع المطروح.

أما بقية العناصر الأخرى والتي تناولت رسوم الجرافيك، والخرائط المصاحبة والرسوم البيانية والإحصائية، فقد جاءت بنسب بسيطة، إلا أنها ساعدت في عرض وتوضيح القضايا والأحداث المطروحة داخل النشرة، فهي أنماط من المواد المصورة التي يتم الاعتماد عليها بهدف الشرح والتوضيح، وكذلك في حالة الافتقار إلى الصورة المتحركة "الفيديو" كما يتم توظيفها في طرح البيانات والمعلومات المرجعية والوثائقية، وتساهم تلك المواد بدورها في تدعيم قدرة المشاهد على متابعة الأخبار وفهم محتواها والاستفادة منها، وهو ما تؤكدته نتائج الدراسات السابقة حول استخدام المواد المصورة المعينة في تدعيم النص الإخباري المقروء، مما يحسب للقائمين على إذاعة وتقديم هذه النشرات من إحداهن نوع من التوازن في استخدام العناصر بشكل متنوع، كما أنها تساعد على تبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر استيعاباً وفهماً، كذلك لدورها وأهميتها في زيادة وفهم مضمون النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى تفوق قناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية تقنياً وتكنولوجياً، فمراسلوها دوماً في قلب الأحداث يتابعون أولاً بأول ما يستجد من أخبار على الساحتين العربية والعالمية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٤٥) التي أوضحت أن أهم عناصر الإبراز المستخدمة في عرض الأخبار العربية عينة الدراسة – جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الصور الحية بنسبة (٨١.٧٪)، تليها بفارق نسبي كبير الشاشة المنقسمة بنسبة (٢٢.٨٪) ثم العناوين المكتوبة بنسبة (٢٠٪) ثم الصور الثابتة بنسبة (١٩.١٪). كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة ريم سامي الشريف (٢٠١٣)^(٤٦) التي توصلت إلى أن الصور الحية من مواقع الأحداث جاءت في مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في عرض أخبار إيران سواء على مستوى القنوات الإخبارية الثلاث محل الدراسة أو على مستوى كل قناة، وذلك بنسبة (٤١.١٪) ثم العناوين المكتوبة بنسبة (٢٢.٧٪)، ثم المواد الأرشيفية بنسبة (١٣.٤٪). كذلك اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة هبة الله محمد سليمان (٢٠١١)^(٤٧) التي توصلت إلى أن الأخبار المستخدمة في معالجة قضايا الدراسة في قناتي (٣٣ الإسرائيلية والحررة الأمريكية) كانت معظمها مصحوبة بالتصوير الحي وذلك بنسبة (٥٥.٥٪) في قناة ٣٣ الإسرائيلية، و(٨٨.٧٪) في قناة الحررة الأمريكية، يليها الأخبار المصحوبة بلقطات أرشيفية بنسبة (٢٥.٩٪) في قناة ٣٣ الإسرائيلية، و(٣.٢٪) في قناة الحررة الأمريكية.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢)^(٤٨) حيث أشارت أن أكثر عناصر الإبراز استخداماً في تقديم الخبر هي العناوين المكتوبة بنسبة (٣١٪) يليها استخدام الصورة الحية بنسبة (٢٩٪) ثم مقاطع صوتية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠.٣٪) ثم رسوم الجرافيك في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٥٪) ثم الصور الثابتة (الخرائط والرسوم) في الترتيب الخامس بنسبة (٤.٧٪).

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة النيل للأخبار وقناة الحرة الأمريكية في عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب المثارة في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة عند مستوى ٠.٠٠١، ولم يكن بينهم فروق في كل من: (رسوم بيانية وإحصاءات ورسوم جرافيك وخرائط مصاحبة وثائق ومواد صحفية وفئة لا توجد عناصر تشويق)، حيث كانت قيم كا ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

جدول (٨) يوضح

أحداث العنف والإرهاب التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة

الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرية الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات أحداث العنف والإرهاب
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٨.٢	٤٩٦	٣٠.٠	٢٦٢	٢٦.٤	٢٣٤	التفجيرات الإرهابية
٢٥.٧	٤٥٢	٢٦.١	٢٢٨	٢٥.٣	٢٢٤	اغتتيال رجال الشرطة والجيش
٦.٠	١٠٦	٤.٦	٤٠	٧.٥	٦٦	مظاهرات الإخوان
١٥.٥	٢٧٢	١٢.٥	١١٨	١٧.٤	١٥٤	عنف الطلاب في الجامعات
١٣.١	٢٣٠	١٥.١	١٣٢	١١.١	٩٨	أحداث فض اعتصام رابعة والنهضة
٨.٥	١٥٠	٧.٦	٦٦	٩.٥	٨٤	أحداث مسجد الفتح برمسي
٤.٠	٧٠	٣.٩	٣٤	٤.١	٣٦	أحداث أخرى

قيمة كا=٢١=١٨.٩٥٦، درجة الحرية = ٦، مستوى معنوية ٠.٠١، معامل التوافق = ٠.٩٧٧.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

- جاء موضوع التفجيرات الإرهابية في مقدمة أحداث العنف والإرهاب في مصر التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة، وذلك بإجمالي تكرارات (٤٩٦) وبنسبة (٢٨.٢٪)، وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى أن التفجيرات الإرهابية احتلت نسبة (٣٠.٠٪) في قناة الحرية الأمريكية مقابل (٢٦.٥٪) في قناة النيل للأخبار، وقد تصدرت محافظة شمال سيناء خريطة العنف حيث كان هذا الموضوع هو الملمح الأبرز خلال الفترة التي تلت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وأوائل عام ٢٠١٤ م بعد عزل الرئيس محمد مرسي في مسلسل المواجهات بين أجهزة الأمن المصرية والجماعات المتشددة، وفي مقدمتها جماعة "أنصار بيت المقدس" التي تبنت العديد من الهجمات الإرهابية في سيناء التي أصيب خلالها العشرات من الجيش والشرطة والمدنيين.

فمنذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو ٢٠١٣، شهدت مصر مجموعة من العمليات الإرهابية التي استهدفت المدنيين والعسكريين على حد سواء، فقد شهدت الأشهر التالية لإعلان خطة خارطة المستقبل وقوع سلسلة من الحوادث الإرهابية استهدفت عدة مبان تابعة للجيش والشرطة في عدد من المحافظات، حيث شهدت العاصمة المصرية في أواخر شهر يناير ٢٠١٤ وقوع الحوادث الأكثر تأثيراً سواء على مستوى الأثر التدميري الذي خلفه أو من حيث اختراق الجماعات

المتشددة بمخططاتهم الإرهابية للقاهرة، المدينة الأكثر ازدحاماً والتي تمثل واجهة الدولة المصرية، حيث مقر الحكم والسلطة، حيث تم استهداف مبنى مديرية أمن القاهرة بسيارة محملة بكمية كبيرة من المتفجرات، واستشهد ٤ مجندين وأصيب ٥٤ آخرين، وذلك في ٢٤ يناير عام ٢٠١٤، وإحداث تلفيات كبيرة بأكثر من ٥٠ سيارة كانت بجراج المديرية وتحطم معظمها.

وفي شهر فبراير حدث انفجار حافلة سياحية في الجانب المصري من معبر الحدود "طابا" بين إسرائيل ومصر، وكذلك تفجير خط الغاز جنوب مدينة العريش المتجه إلى منطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء.

وكان تطوراً لافتاً خلال تلك الفترة الزمنية محل الدراسة استهداف منشآت ومراقق وأفراد الجيش، بعد أن كان الاستهداف فيما سبق قاصراً على رجال الشرطة فقط، حيث شهد شهر مارس من عام ٢٠١٤ حادثين متتابعين، تم خلال الحادث الأول استهداف حافلة مخصصة لنقل أفراد القوات المسلحة، مما أوقع قتيلاً وعدداً من المصابين، بعده بيومين فقط تم استهداف حاجز أمني تابع للشرطة العسكرية بهجوم بالرصاص أوقع ستة من الجنود قتلى، وفي ذات الشهر، حدث تحول نوعي في عمليات الملاحقة التي تقوم بها أجهزة الأمن المصرية للجماعات المسلحة، حيث توصلت أجهزة الأمن إلى مقر يتبع ما يعرف "أنصار بيت المقدس" في منطقة "عرب شركس" بمحافظة القليوبية بجوي كميات كبيرة من المتفجرات ويختفي فيه عدد من العناصر المنتمية للجماعة الإرهابية، وخلال عمليات المهاجمة التي قامت بها قوات الشرطة والجيش حدثت مواجهات دامية سقط خلالها ٦ من أعضاء الجماعة قتلى، كما قتل اثنان من خبراء المتفجرات خلال محاولتهما إبطال مفعول إحدى العبوات الناسفة كانت بحوزة أحد أعضاء التنظيم.

بينما وقعت عدة تفجيرات في ميدان النهضة يوم الأربعاء، الثاني من إبريل ٢٠١٤، حيث وقعت ٣ انفجارات أمام جامعة القاهرة، وذلك لدى وصول قوات الأمن للانتشار بمحيط الجامعة لتأمينها، وأسفر الحادث عن إصابة عدد من رجال الأمن والمواطنين المتواجدين بمحيط موقع الانفجار، ثم جاء تفجير مدينة أكتوبر يوم الأربعاء ٢٣ إبريل ٢٠١٤، من خلال زرع عبوة ناسفة أسفل سيارة العميد أحمد زكى الضابط بقطاع الأمن المركزي، وانفجرت العبوة عند نزوله من منزله، وبمجرد تحركها تم تفجيرها عن بعد، وأسفر ذلك الحادث عن استشهاد العميد أحمد زكى وإصابة مجندين آخرين كانا أسفل منزله.

وفي يوم الجمعة، الثاني من مايو ٢٠١٤، لقي أحد العناصر الإرهابية مصرعه، إثر انفجار عبوة ناسفة على طريق "الطور" بجنوب سيناء كان يحملها عند تعامل قوات القبول الأمني المشترك بين قوات الشرطة والقوات المسلحة والمعين لتأمين طريق "الطور" بجنوب سيناء، حال اقترابه من قوة القبول الأمني، مما أسفر عن استشهاد مجند من القوات المسلحة وإصابة ٣ أفراد من قوات الشرطة.

وأخر من القوات المسلحة، وفي ذات اليوم، وقع انفجار من خلال زرع عبوة محلية الصنع بصندوق الإشارات المرورية بميدان المحكمة بمصر الجديدة، أدى إلى استشهاد عريف من قوة إدارة مرور النزهة، وإصابة ضابط بالإدارة العامة لمرور القاهرة، و٣ مجندين بإصابات مختلفة.

وفي الـ ٣٠ من يونيو ٢٠١٤، تم استهداف القصر الرئاسي "الاتحادية" بالقاهرة بعبوتين ناسفتين، مما أدى إلى مقتل شخصين اثنين وإصابة ١٣ آخرين من بينهم شخص بترت قدمه وآخر بتر ساعده، وفي ذات الشهر تم استهداف حاجز أمني تابع للقوات المسلحة بمنطقة الفرازة بطريق الواحات البحرية جنوب غرب القاهرة، ما أوقع عشرات القتلى من الضباط والأفراد في واقعة غير مسبوقة، من حيث استهداف كل هذا العدد من عناصر الجيش في هجوم إرهابي، ومن حيث المنطقة التي شهدت الهجوم.

- جاء موضوع اغتيال رجال الشرطة والجيش في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٤٥٢) وبنسبة (٢٥.٧٪)، وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى احتلال هذا الموضوع على نسبة (٢٦.١٪) في قناة الحرة الأمريكية مقابل (٢٥.٣٪) في قناة النيل للأخبار، حيث الاستهداف المتعمد والمنهج لأفراد من الشرطة والجيش والمواطنين والأقباط بصفة خاصة حيث استهدف المسلحون مجموعة من قيادات الجيش والشرطة، منهم مفتش الداخلية العميد "محمد هاني" الذي استهدفه في سيارته، وأيضاً استهداف سيارة اللواء "أحمد وصفي" رئيس أركان الجيش الثاني الميداني بمدينة الشيخ زايد، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، وأيضاً العديد من أفراد الشرطة والجيش الذين استشهدوا خلال تلك العمليات الإرهابية، هذا بخلاف عدد لا حصر له من المصابين سواء من المدنيين أو من المجندين، الأمر الذي يستلزم خطط جديدة في الرصد والمتابعة والمعلومات فضلاً عن إحكام السيطرة على مداخل ومخارج الميادين المختلفة وعبر وسائل مبتكرة سواء كاميرات تصوير أو نشر رجال أمن مدربين بزى مدني لمواجهة فورية مع هذه الأحداث، بالإضافة إلى تكاتف جميع القوى الوطنية والوقوف صفاً واحداً في مواجهة المخططات الإرهابية التي تستهدف زعزعة الاستقرار وبث الرعب في قلوب المصريين.

- جاءت أحداث العنف التي قام بها بعض الطلاب داخل الجامعات المصرية منذ ٣٠ يونيو ٢٠١٣، في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٢٧٢) وبنسبة (١٥.٥٪)، وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى أن موضوع عنف الطلاب في الجامعات احتل نسبة (١٧.٤٪) في قناة النيل للأخبار مقابل (١٣.٥٪) في قناة الحرة الأمريكية، حيث تُعد شريحة طلاب الجامعات هي الشريحة الأكثر تأثراً وتفاعلاً بتداعيات المشهد السياسي المصري في تاريخه الحديث، وقد شهدت العديد من الجامعات المصرية مؤخراً تصاعداً في العنف السياسي الذي اندلع في توقيت متزامن، وبممارسات متنوعة، وعلى نطاق يكاد يكون غير مسبوق، مما أثار المخاوف من أن يتحول إلى سمة تلازم تفاعلات المجتمع

الجامعي لفترة ممتدة، خاصةً بعد تحول بعض الجامعات المصرية إلى ساحات للإرهاب ما بين تفجيرات ومخططات لارتكاب مجازر عديدة تحت ما يسمى بفضوى الجامعات باعتبارها الفئة الأهم لدى التنظيمات الإرهابية والتي تعتبرها أحد أهم الأدوات التي تراهن على إرباك المشهد من خلال العنف المنظم والمدرّس الذي يمارسه الطلاب من قبل بعض التنظيمات.

وقد شملت الجامعات التي انفجر فيها العنف: القاهرة، عين شمس، سوهاج، والزقازيق، الفيوم، وجامعة الأزهر بمختلف فروعها، باعتبارها من أبرز الجامعات التي انتشرت بها مظاهرات تتسم بالفضوى والتي حالت في كثير من الأحيان أعضاء هيئة التدريس من دخول الجامعة، كما تراوحت الممارسات بين تعطيل العملية التعليمية، ومنع الطلاب من دخول قاعات المحاضرات بعد محاصرتها، والاعتداء على بعض أعضاء هيئة التدريس، وإتلاف المباني والممتلكات، وعمل الطلاب المحتجون أيضاً على نقل الاحتجاجات من داخل الحرم الجامعي إلى خارجه؛ حيث قاموا بقذف قوات الأمن بالشمايخ، وزجاجات المولوتوف، وهو ما أصاب العديد من الطلاب بالهلع، وجعل انتظام العملية التعليمية محفوفاً بالمخاطر.

ويرتبط اندلاع العنف في الجامعات بعدة أسباب، منها ما يرتبط بالجامعات ذاتها، ومنها ما يأتي انعكاساً لحالة الصراع السياسي الموجودة داخل المجتمع المصري، الأمر الذي يعني ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية، وتفعيل آليات متعددة للحوار بين الطلاب وبعضهم بعضاً من جهة، وبين أعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، كما يرتبط تراجع العنف الجامعي بالنجاح في إعادة إرساء القيم والأعراف الجامعية.

- جاءت أحداث فض اعتصام ميدان رابعة والنهضة في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٢٣٠) وبنسبة (١٣.١%)، يليها أحداث مسجد الفتح بميدان رمسيس في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (١٥٠) وبنسبة (٨.٥%)، والتي نجم عنها إتلاف بعض المنشآت العامة ومرافق وسيارات ومدركات تابعة للجيش والشرطة وتعليق العمل بالبنوك والبورصة، إضافة إلى الحرائق المختلفة، وهو ما تناولته العديد من الصور والتقارير الإخبارية التي قدمتها المنشآت محل الدراسة خلال تلك الفترة بعد فض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث قدر حجم الخسائر بنحو ٥٠٠ مليون جنية، نتيجة تعرض مختلف القطاعات إلى التوقف، أو التعرض للإضرار، وأهمها قطاعا النقل والسياحة، بالإضافة إلى حرق ٢١ قسم للشرطة و ١٢ ديواناً للوزارات، وحرق ثلاث طوابق بوزارة المالية،... وغيرها من الأعمال الإرهابية.

- احتلت التظاهرات التي قامت بها جماعة الإخوان المسلمين الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (١٠٦) وبنسبة (٦.٠%)، وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى تقدم موضوع مظاهرات الإخوان بنسبة (٧.٥%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٤.٦%) في قناة الحرية الأمريكية، وذلك من إجمالي

نسب وتكرارات الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية محل الدراسة خلال معالجتها وتقديمها لأحداث العنف والإرهاب في مصر، وقد تمثل ذلك في العديد من المظاهرات المناهضة للنظام الحالي والتابعة للإخوان تحت ما يسمى " تحالف دعم الشرعية " والتي خرجت دفاعاً عن فض اعتصامي رابعة والنهضة، مما كان لها تأثير في أحداث العنف المختلفة التي نتجت عن حدوث عدة اشتباكات مع المواطنين والمتظاهرين، حيث الإعلان دائماً لتحالف "دعم الشرعية" عن العديد من المظاهرات التي ستخرج في الكثير من المدن والبيادين المصرية مثل منطقة الهرم ومنطقة المطرية ومنطقة عين شمس ومنطقة البدرشين بالإضافة إلى جامعة الأزهر الشريف ومحافظة القاهرة وميدان النهضة أمام جامعة القاهرة، حيث جاءت هذه المظاهرات تنديداً لما وصفوه بحكم العسكر والقصاص لدماء الشهداء.

- وأخيراً احتلت فئة (أحداث أخرى) الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (٧٠) ونسبة (٤.٠٪)، وقد تضمنت أحداث العنف والإرهاب التي قام بها أنصار جماعة الإخوان المسلمين في منطقة العمرانية في نوفمبر ٢٠١٣، والتي تمثلت في تظاهر وتجمهر بمنطقة العمرانية وقطع الطرق وحيارة أسلحة نارية وذخائر حية، بالإضافة إلى تخريب المنشآت العامة والخاصة والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين واستخدام القوة والتلويح بالعنف في إرهاب المواطنين، أيضاً شملت تلك الفئة أحداث منطقة الطالبية والتي تمثلت في حرق بعض المتظاهرين سيارة ميكروباس ملك قناة فضائية وسرقة كاميرات تصوير القناة والتعدي بالضرب على طاقم التصوير، هذا بالإضافة إلى أحداث العنف أخرى تمثلت في حرق العديد من أقسام الشرطة وبعض الكنائس المصرية احتجاجاً على سياسة الدولة، بالإضافة إلى قتل الجنود في أكمنة الطرقات وحرق الخطوط المصدرة للغاز وتفجير محاولات الكهرباء والطاقة وتفجيرات بقطارات السكك الحديدية وقطع طرق النقل والمواصلات وحشد الناس في الميادين العامة في إطار من الترهيب والفرع لسلطات الحاكمة، ... وغيرها من أحداث العنف والإرهاب المختلفة التي شهدتها مصر خلال فترة الدراسة، وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى أن فئة (أحداث أخرى) احتلت نسبة (٤.١٪) في قناة النيل للأخبار مقابل (٣.٩٪) في قناة الحرة الأمريكية.

وبشكل عام تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرة الأمريكية في الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 18.956$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (٩) يوضح

مدى ذكر خلفية معلوماتية عن أحداث العنف والإرهاب المطروحة في نشرات الدراسة

الإجمالي		الحرّة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات مدى ذكر خلفية معلوماتية
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٠.١	١٢٢٢	٦٨.٩	٦٠٢	٧١.٣	٦٣٠	ذكر خلفية معلوماتية كافية
٢٥.٨	٤٥٤	٢٧.٢	٢٢٨	٢٤.٤	٢١٦	ذكر معلومات سطحية
٤.١	٧٢	٣.٩	٣٤	٤.٣	٢٨	بدون خلفية معلوماتية
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا = ١.٨٦٨ ، درجة الحرية = ٢ ، مستوى معنوية ٠.٣٩٣ (غير دالة)

يتضح من نتائج تحليل الجدول السابق أن نسبة كبيرة من مضمون الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب الواردة في النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة، تناولت في مضمونها خلفية معلوماتية كافية لمعظم الأحداث المطروحة من خلالها، وذلك في الترتيب الأول بنسبة كبيرة بلغت (٧٠.١%) وبإجمالي تكرارات (١٢٢٢). بينما احتلت الأخبار التي تضمنت معلومات سطحية عن تلك الأحداث الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٨%) وبإجمالي تكرارات (٤٥٤)، أما الأخبار التي جاءت بدون ذكر خلفية معلوماتية أو خلفية معلوماتية غير كافية فقد احتلت تلك الفئة من الأخبار الترتيب الثالث والأخير بنسبة (٤.١%) فقط وبإجمالي تكرارات (٧٢)، وذلك من إجمالي عدد الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي الدراسة.

إن النتائج السابقة تشير إلى ارتفاع نسبة الأخبار التي تضمنت خلفية معلوماتية كافية بشأن أحداث العنف والإرهاب، الأمر الذي يشير إلى ما تخصصه تلك القنوات الإخبارية من فترات زمنية كبيرة يستطيع من خلالها المشاهد متابعة القضية أو الموضوع بالتفصيل، حيث تستغرق النشرات الإخبارية المقدمة في تلك القنوات " عينة الدراسة " فترة زمنية ما يقرب من الساعة تقريباً حرصاً منها على أن يطلع المشاهد لهذه النشرات على أبرز الأحداث الهامة في مجتمعه والتي ترتبط به، وهو ما يعد شكل من أشكال المنافسة الإخبارية التي تقوم بها هذه القنوات في ظل تعدد وكثرة القنوات الفضائية الإخبارية.

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة النيل للأخبار وقناة الحرّة الأمريكية في مدى ذكر خلفية معلوماتية عن أحداث العنف والإرهاب

المصرية المطروحة في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 1.868$ ، وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

جدول (١٠) يوضح

أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب المطروحة في نشرات الدراسة

القنوات		النيل للأخبار		الحرّة الأمريكية		الإجمالي	
نوع الخبر		%	ك	%	ك	%	ك
خبر مجرد		٤٤.٣	٢٩٢	٤٤.٥	٢٨٩	٤٤.٤	٧٨١
خبر مفسر		٥٥.٧	٤٩٢	٥٥.٥	٤٨٥	٥٥.٦	٩٧٧
المجموع		١٠٠	٨٨٤	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨

قيمة $\chi^2 = 7.608$ ، درجة الحرية = ١، مستوى معنوية ٠.٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

استندت قناتي الدراسة في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب المختلفة خلال فترة الدراسة على نسبة كبيرة من الأخبار المفسرة والتي جاءت في مقدمة أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة تلك الأحداث والموضوعات في النشرات "عينة الدراسة"، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٥٥.٦%) بإجمالي تكرارات (٩٧٧)، في حين جاءت نسبة الأخبار المجردة في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤.٤٥%) وإجمالي تكرارات (٧٨١)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب المصرية الواردة في مضمون النشرات عينة الدراسة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 7.608$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١، حيث أظهرت المقارنة بين القناتين وجود اختلاف إلى حد ما في النسب بين كل من الأخبار المجردة والمفسرة المقدمة بقناتي الدراسة، وإن كان هناك ارتفاع بسيط بين كل منهما خلال فترة الدراسة، حيث جاءت الأخبار المفسرة المقدمة بقناة النيل للأخبار بنسبة (٥٥.٧%) مقابل (٥٥.٥%) لقناة الحرّة الأمريكية، بينما أظهرت المقارنة أن الأخبار المجردة في قناة الحرّة الأمريكية جاءت بنسبة (٤٤.٥%) مقابل (٤٤.٣%) في قناة النيل للأخبار.

وقد تمثلت الأخبار المفسرة التي حرصت تلك القنوات على تقديمها في النشرات الإخبارية بهذا الشكل لتعريف المشاهد العربي عموماً والمصري خاصةً بها سواء تلك المتعلقة بشؤون المجتمع المصري الداخلية أو الخارجية على حد سواء، وكذلك التعريف بكيفية تفاعلات الدولة المصرية مع الآخرين ورؤيتها لأحداث العنف والإرهاب، ومن ثم إبراز وجهات نظرها ودورها تجاه مجريات الأحداث على الساحتين العربية والدولية، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة تلك الأخبار على غيرها

من الأخبار المجردة حتى وإن تقاربت النسبة بينهما، الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار حرصها على إيجاد نوع من التوازن في عرض وتقديم الأخبار المختلفة دون الاقتصار على نوع واحد فقط.

أيضاً يرجع اهتمام قناتي الدراسة بتقديم الخلفية التفسيرية لأحداث العنف والإرهاب المختلفة خلال الفترة موضع الدراسة إلى اهتمامهما البالغ بتقديم العديد من الأشكال الإخبارية وكان أبرزها: الحوار الإخباري المقتن مع الخبراء والمحللين السياسيين والعسكريين، والتقرير الخبري المصور، وآلية النقاش واستيضاح الحقائق من المصادر الإخبارية المختلفة، وتقارير الخلفية المعرفية، تماماً كما فعلت مع موضوع اغتيال رجال الشرطة والعنف في سيناء، وبالإضافة للفواصل الإخبارية.

وتساهم تلك الأشكال الإخبارية المتكاملة في تقديم أخبار مفسرة تحمل الرؤى التحليلية التفسيرية للمشاهد وتساعد على تشكيل آرائه بشأن الأحداث والقضايا المهمة، وبخاصة الأحداث والموضوعات التي تهم المشاهد في حياته اليومية أو تتعلق باهتماماته الشخصية والعامية على المستوى المحلي، كما يذهب فريق كبير من الباحثين المهتمين بالإنتاج الإخباري إلى القول بأن الوظيفة التفسيرية هي إحدى أبرز الوظائف الإخبارية التي ينبغي أن تضطلع بها القناة الإخبارية المتخصصة، حيث ساد الاعتقاد بأن الصحف والمجلات وحدها هي الأقدر على تقديم خلفيات معرفية متعمقة حول الأحداث والقضايا المثارة، بيد أن ثمة تجارب عالمية للشبكات الإخبارية الاحترافية تؤكد بدورها أن القنوات الإخبارية قادرة على ممارسة الوظيفة التفسيرية بعمق عبر عدد كبير من الأشكال الإخبارية القادرة على تلبية احتياجات المشاهد الإخبارية.

أما الأخبار المجردة التي تكاد تقترب نسبتها من الأخبار المفسرة، فقد يرجع ذلك أيضاً إما لضيق الوقت أو المساحة الزمنية المخصصة لتلك النوعية من الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب المصرية داخل النشرة أو قلة المعلومات والمصادر المختلفة عن تلك الأحداث، إلا أن ذلك يحسب لتلك القنوات في إطار تقديمها وتناولها للأخبار المختلفة سواء كانت المصرية أو العربية أو الدولية وسواء كانت أيضاً مفسرة أو مجردة.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة جيهان يسري (٢٠٠٣)^(٤٩)، حيث أوضحت وجود تقارب في النسب بين كل من الأخبار المجردة والمفسرة التي تقدمها القناة الإسرائيلية، وإن

كان هناك ارتفاع في نسبة الأخبار المفسرة (٥١.٦%) التي قدمتها القناة خلال فترة الدراسة قليلاً عن الأخبار المجردة والتي بلغت نسبتها (٤٨.٤%).

جدول (١٧) يوضح

طبيعة الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية

القنوات		النيل للأخبار		الحررة الأمريكية		الإجمالي	
طبيعة الأخبار		ك	%	ك	%	ك	%
أخبار بسيطة		١٧٢	١٩.٥	١٠٦	١٢.١	٢٧٨	١٥.٨
أخبار مركبة		٧١٢	٨٠.٥	٧٦٨	٨٧.٩	١٤٨٠	٨٤.٢
المجموع		٨٨٤	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠

قيمة $\chi^2 = 17.722$, درجة الحرية = ١ , مستوى معنوية ٠.٠٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت الأخبار المركبة التي تتضمن أكثر من واقعة أو حدث - ولكنها ترتبط بموضوع واحد أو قضية واحدة - في مقدمة الأخبار الأخرى المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة, وذلك بنسبة (٨٤.٢%) بإجمالي تكرارات (١٤٨٠) , وقد ارتفعت نسبة تلك الأخبار لدى النشرات المقدمة بقناة الحررة الأمريكية حيث ظهرت بنسبة (٨٧.٩٩%) مقابل (٨٠.٥%) لقناة النيل للأخبار , بينما جاءت الأخبار البسيطة - وهي الأخبار التي تتناول واقعة واحدة أو حدث واحد فقط - ولا تتضمن تفاصيل أو شروح أو تفسيرات, وتتميز بميزة البساطة والمباشرة والتركيز في الترتيب الثاني مباشرة وذلك بنسبة (١٥.٨%) بإجمالي تكرارات (٢٧٨) , وقد ظهرت تلك النوعية من الأخبار بصورة واضحة في قناة النيل للأخبار بنسبة (١٩.٥%) مقابل (١٢.١%) في قناة الحررة الأمريكية .

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من قناة النيل للأخبار وقناة الحررة الأمريكية في الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية " عينة الدراسة " , حيث كانت قيمة $\chi^2 = 17.722$, وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١ . وتشير النتائج السابقة إلى اعتماد قناتي الدراسة بشكل كبير على الأخبار المركبة في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب موضع الدراسة , حيث تنتهج أغلب الفضائيات هذا الأسلوب في عرض الأخبار , فهذا النوع من الأخبار يتيح لها عرض تفاصيل الخبر , وخلفياته وجوانبه المختلفة ,

بالإضافة إلى تقديم مصادر متنوعة. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : حسن على محمد (٢٠٠٤)^(٥٠)، التي توصلت إلى اعتماد قناة الجزيرة القطرية على الأخبار المركبة في معالجة أخبارها، ودراسة هبة الله محمد فتحي سليمان (٢٠١١)^(٥١) التي أظهرت اعتماد قناتي (٣٣ الإسرائيلية والحرّة الأمريكية) بشكل كبير على الأخبار المركبة في معالجتهما لقضايا الدراسة، وذلك بنسبة (٧٤٪) في قناة (٣٣ الإسرائيلية) وبنسبة (٧٩.٩٪) في قناة الحرّة الأمريكية مقابل الأخبار البسيطة التي جاءت بنسبة (٢٦٪) في قناة (٣٣ الإسرائيلية) وبنسبة (٢٠.١٪) في قناة الحرّة الأمريكية.

جدول (١١) يوضح

مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب

مستوى المعنوية دح ١	كأ	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرّة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات المصادر
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٢٥٦	١.٢٨٩	٢٢.٢	٣٩٠	٢١.١	١٨٤	٢٢.٣	٢٠٦	المراسلون
٠.٠٥	٤.٧٦٥	٤.٨	٨٤	٣.٦	٣٢	٥.٩	٥٢	مندوبي القناة
٠.٠٥٤	٣.٧١٨	١٢.٥	٢٢٠	١١.٠	٩٦	١٤.٠	١٢٤	وكالات الأنباء الدولية والعالمية
٠.٠١	٨.٨٦٢	١.٣	٢٢	٠.٥	٤	٢.٠	١٨	وكالات الأنباء العربية والوطنية
٠.٠٠١	٨٣.٤٠٧	٨.٩	١٥٦	١٥.١	١٣٢	٢.٧	٢٤	وكالات أنباء مصورة
٠.٢٥٩	١.٢٧٦	٣.٢	٥٦	٣.٦	٣٢	٢.٧	٢٤	قنوات تليفزيونية عربية ومحلية
٠.٧٨٦	٠.٠٧٤	٨.٤	١٤٨	٨.٢	٧٢	٨.٦	٧٦	قنوات تليفزيونية أجنبية
٠.١٤٤	٢.١٣١	١.٨	٣٢	٢.٣	٢٠	١.٤	١٢	إذاعات عربية ومحلية
٠.٠٠١	١١.١٥٨	٤.٧	٨٢	٣.٠	٢٦	٦.٣	٥٦	إذاعات أجنبية
٠.٢١٦	١.٥٣٢	٤.٢	٧٤	٤.٨	٤٢	٣.٦	٣٢	صحف عربية وإقليمية
٠.٠٠١	١١.٩٢٨	٩.٨	١٧٢	٧.٣	٦٤	١٢.٢	١٠٨	صحف أجنبية
٠.٠٠١	١٣.٦٠٢	٧.٥	١٣٢	٩.٨	٨٦	٥.٢	٤٦	صحف محلية "مصرية"
٠.٧٤٩	٠.١٠٢	١٣.٨	٢٤٢	١٣.٥	١١٨	١٤.٠	١٢٤	شهود عيان
٠.٧٠٤	٠.١٤٤	١.٩	٣٤	٢.٠	١٨	١.٨	١٦	وسائل إعلام عربية وإسلامية
٠.١٩٦	١.٦٧٢	٦.٥	١١٤	٥.٧	٥٠	٧.٢	٦٤	وسائل إعلام أجنبية

مستوى المعنوية دح ١	٢كا	الإجمالي ١٧٥٨=ن		الحررة الأمريكية ٨٧٤=ن		النيل للأخبار ٨٨٤=ن		القنوات المصادر
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	٢١.٦٠٥	٢.٤	٤٢	٠.٧	٦	٤.١	٣٦	شبكة الإنترنت
٠.٠٠١	١٤.٠١٢	٦.٥	١١٤	٨.٧	٧٦	٤.٣	٣٨	أرشيف القناة
٠.٠٥	٥.٦٥٧	٤.٩	٨٦	٣.٦	٣٢	٦.١	٥٤	تقارير وبيانات إحصائية
٠.٠٥	٦.٢٢٢	١.٤	٢٤	٢.٠	١٨	٠.٧	٦	غير محدد المصدر
٠.٣٢٦	٠.٩٦٤	١١.٠	١٩٤	١٠.٣	٩٠	١١.٨	١٠٤	مصادر أخرى

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

تعد المصادر التي تعتمد عليها القنوات الإخبارية في استقاء الأخبار مؤشراً هاماً من المؤشرات التي تحدد توجهات تلك القنوات, فقد جاء المرسلون في مقدمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها معظم النشرات الإخبارية "عينة الدراسة" في إطار معالجتها وتناولها لأحداث العنف والإرهاب في مصر, وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٢٢.٢%) بإجمالي تكرارات (٣٩٠), يليها في الترتيب الثاني مباشرة شهود العيان بنسبة (١٣.٨%) وإجمالي تكرارات (٢٤٢), ثم وكالات الأنباء الدولية والعالمية في الترتيب الثالث بنسبة (١٢.٥%) وإجمالي تكرارات (٢٢٠), يليها في الترتيب الرابع فئة "الأخبار التي اعتمدت على مصادر أخرى", وذلك بنسبة (١١.٠%) وإجمالي تكرارات (١٩٤), والتي اشتملت على: المسئولون الرسميون, الخبراء والمتخصصون, وممثلو الأحزاب المصرية, ... وغيرها من المصادر الأخرى, بينما جاءت الصحف الأجنبية في الترتيب الخامس بنسبة (٩.٨%) وإجمالي تكرارات (١٧٢), ثم وكالات الأنباء المصورة في الترتيب السادس بنسبة (٨.٩%) وإجمالي تكرارات (١٥٦), ثم القنوات التلفزيونية الأجنبية في الترتيب السابع بنسبة (٨.٤%) وإجمالي تكرارات (١٤٨), بينما جاءت الصحف المصرية المحلية في الترتيب الثامن بنسبة (٧.٥%) وإجمالي تكرارات (١٣٢), بينما تساوت نسب كل من وسائل الإعلام الأجنبية و"أرشيف القناة" وذلك في الترتيب التاسع بنسبة بلغت (٦.٥%) لكل منهما على التوالي, وإجمالي تكرارات (١١٤), أما عن الأخبار التي اعتمدت على التقارير والبيانات الإحصائية كأحد المصادر فقد احتلت الترتيب العاشر بنسبة (٤.٩%) وإجمالي تكرارات (٨٦), وتقارب معها في النسبة مندوبي القناة وذلك في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٤.٨%) وإجمالي تكرارات (٨٤), أما الإذاعات الأجنبية فقد جاءت في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٤.٧%) وإجمالي تكرارات (٨٢), ثم الصحف العربية والإقليمية في الترتيب الثالث عشر بنسبة (٤.٢%) وإجمالي تكرارات (٧٤), ثم القنوات التلفزيونية العربية والمحلية في الترتيب الرابع عشر بنسبة (٣.٢%) وإجمالي تكرارات (٥٦), ثم الانترنت في الترتيب الخامس عشر بنسبة (٢.٤%) وإجمالي تكرارات (٤٢), ثم وسائل الإعلام العربية

والإسلامية في الترتيب السادس عشر بنسبة لا تتجاوز (١.٩٪) وبإجمالي تكرارات (٣٤)، أما الإذاعات العربية والمحلية فقد جاءت نسبة الأخبار التي اعتمدت عليها (١.٨٪) فقط وذلك في الترتيب السابع عشر بإجمالي تكرارات (٣٢)، يليها الأخبار غير محددة المصدر وذلك في الترتيب الثامن عشر بنسبة لا تتجاوز (١.٤٪) وبإجمالي تكرارات (٢٤)، وأخيراً وكالات الأنباء العربية والوطنية في الترتيب التاسع عشر بنسبة بسيطة بلغت (١.٣٪) وبإجمالي تكرارات (٢٢)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات مصادر الأخبار التي تناولت أحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

إن النتائج السابقة تشير إلى أن جميع النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة اعتمدت بشكل كبير على العديد من المصادر المحلية والإقليمية والعالمية نظراً للظروف السياسية والتغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الذي طبقت فيه الدراسة، مما أدى إلى احتلال المرسلين الترتيب الأول من بين هذه المصادر والتي تسمى بالمصادر الذاتية للقناة، حيث اعتمدت تلك النشرات المقدمة بقناتي الدراسة بشكل كبير على مراسليها في العديد من الدول العربية ومن بينها مصر، التي لحق بها التغيير الديمقراطي، بالإضافة إلى مندوبيها في جميع المحافظات على المستوى المحلي، وذلك لملاحقة الأحداث المختلفة، كما تدل هذه النتيجة على كفاءة تلك القنوات وانتشار مراسليها عبر قارات العالم مما يمكنها في الحصول على الأخبار من مصادر موثوقة تطمئن لها كل قناة، كما أن المراسل يعتبر من أهم المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في تقديم خدمة آنية خاصة بها.

كما أن استخدام المصادر الذاتية للقناة المتمثلة في المرسلون والمندوبون يعد من عوامل القوة ودليل على الإمكانيات البشرية والفنية لدى القناة، فاعتماد القناة على مراسليها في نقل الأخبار وإطلاع المشاهد على تفاصيلها يعطي للقناة مصداقية، ومجاورة، ونقاط تميز، وإثبات للذات، وعامل جذب للجمهور، حيث أن توافر المرسلين في مختلف المناطق والدول يعطي الفرصة لتناول جميع الأحداث حال وقوعها، وتناولها بالمعالجة على الهواء مباشرة في كثير من الأحيان مما يشكل بدوره عامل جذب مهم للمشاهد لمتابعة الخبر، كما أنه يقلل من اعتماد القناة على النقل والتسجيلات من قنوات أخرى.

أيضاً يرجع اهتمام النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة بالمصادر الرسمية المتمثلة في تصريحات المسنولون الحكوميون وكذلك الخبراء والمتخصصون وممثلو الأحزاب، ... وغيرها من المصادر التي جاءت ضمن فئة "مصادر أخرى" والتي تصدرت أيضاً قائمة المصادر الإخبارية إلى عدة أمور :

أولاً: أن وسائل الإعلام الإخبارية ومن بينها القنوات الإخبارية سواء الحكومية أو الموجهة باللغة العربية تستند أساساً في معالجتها للقضايا والأحداث المختلفة على المصادر الرسمية أو الحكومية

وذلك لإضفاء نوع من الشرعية على المضمون الإخباري، فضلاً عن تكريس المصادقية لدى الرأي العام بشأن القضايا المهمة والشئون المرتبطة بالسياسات العامة والتحديات المجتمعية.

ثانياً؛ يذهب فريق كبير من الباحثين إلى القول بأن المصادر الإخبارية الرسمية والحكومية هي الأكثر قدرة على الوصول لوسائل الإعلام، حيث يؤكد هؤلاء الباحثون أنفسهم على أن تأثيرات المصادر الرسمية ممثلة في: رؤساء الدول، والوزراء، ورؤساء الوزراء، ورؤساء المجالس النيابية، والمجالس المحلية، والمسئولون الحكوميون في مؤسسات الدولة المختلفة تتم على مرحلتين، أولهما: يتم عبر التأثير المباشر في الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام، ثم تأتي المرحلة الثانية ممثلة في توجيه الرأي العام والتأثير في معارفه واستجاباته الوجدانية من خلال الخطاب الإعلامي والإطار الإعلامي الذي تهيمن عليه تلك المصادر الرسمية مقارنة بالمصادر الإخبارية الأخرى.

ثالثاً؛ يذهب منظرو نظرية الأطر الخبرية إلى القول بأن المصادر الإخبارية تمارس دوراً ملموساً في بناء الإطار الإخباري الذي تتبناه الوسيلة الإخبارية في معالجتها للقضايا والأحداث المهمة وبخاصة وسائل الإعلام الرسمية التي تميل إلى تكريس الخطاب الإعلامي للمصادر الحكومية، وتتجاهل المصادر الإخبارية الأخرى خاصة للمعارضة ولمثلي مؤسسات المجتمع المدني.

وبشكل عام – يرى الباحث – أهمية التوازن الإخباري من خلال الاعتماد على المصادر الأخرى غير الرسمية أو الذاتية للقناة كمسئولي المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، ومثلي المعارضة، والخبراء والمتخصصين وقادة الرأي، ... وغيرهم، حتى لا تفرض المصادر الذاتية أو الرسمية سيطرتها ورؤيتها على المضمون الإخباري المقدم بتلك القنوات.

وفي الوقت نفسه لا تستطيع هذه القنوات التخلي كلياً عن خدمة وكالات الأنباء المتنوعة الإخبارية والمصورة التي حازت على نسبة كبيرة أيضاً بين مصادر أخبار عينة الدراسة، فهذه الوكالات تنشر الأخبار التي لا يمكن الحصول عليها لأسباب تتعلق بالمكان والأمن والسرية، وبالتالي يكون خبر الوكالة هو المصدر الوحيد في بعض الحالات، كما أن هذه القنوات هي قنوات لديها تمويل مالي كبير وهي قادرة على الاشتراك في وكالات أنباء عديدة للحصول على الأخبار منها، كما أن تلك الوكالات لديها عدد كبير من المراسلين حول العالم تستطيع من خلاله نقل الأحداث خاصة أحداث العنف والإرهاب بسرعة فور وقوعها.

أما باقي الوكالات الأخرى فجاءت بنسب متقاربة وهو حرص من تلك القنوات على إحداث نوع من التوازن بين المصادر المختلفة حتى لا يحسب عليها اعتمادها على مصدر بعينه وإهمال مصادر أخرى. مما سبق يتضح وجود تنوع وتعدد بين مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها القنوات الإخبارية محل الدراسة في إطار معالجتها لأحداث العنف والإرهاب المختلفة في مصر، وهذا يدل على سعي هذه القنوات في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة حرصاً منها على التأكد من صحتها ودقتها.

بالإضافة إلى الإمكانيات المتاحة لمثل هذه القنوات التي تساعدها في الحصول على الأخبار من مصادر متعددة، نظراً للقدرات والظروف المادية التي تتوفر لدى هذه القنوات، الأمر الذي يجعل الحصول على الأخبار أيسر وأسرع في نفس الوقت.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣) (٥٢)، التي أوضحت أن أهم المصادر الإخبارية، والأخبار العربية بالقنوات الثلاث عينة الدراسة، جاءت مرتبة لتكراراتها النسبية كالتالي: المراسل بنسبة ٩% ثم المندوب بنسبة ٨.٢% ثم المسئول الحزبي المعارض بنسبة ٦.٣% ثم الصحف الإسرائيلية بنسبة ٢.٩%.

أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريم سامي الشريف (٢٠١٣) (٥٣) التي توصلت إلى أن مراسل القناة جاء في المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدت عليها القنوات محل الدراسة في تقديمها لأخبار إيران، وذلك بنسبة (٧٥.٥%) يليه المسئولون الإيرانيون في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٨%) ثم المحللون والخبراء السياسيون في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٨%).

بشكل عام تدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" والحرّة الأمريكية في مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها النشرات خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيم كا ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، وكان بينهم فروق في مندوبي القناة وكالات الأنباء العربية والوطنية وإذاعات أجنبية وصحف أجنبية وشبكة الإنترنت تقارير وبيانات إحصائية لصالح قناة النيل للأخبار، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥، وكان بينهم فروق في وكالات أنباء مصورة وصحف محلية "مصرية" و المصادر الذاتية "أرشيف القناة لصالح قناة الحرّة الأمريكية، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥.

جدول (١٢) يوضح

أساليب التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية

القنوات		النيل للأخبار		الحرّة الأمريكية		الإجمالي	
أساليب التغطية الإخبارية		ك	%	ك	%	ك	%
مجرد ذكر أحداث العنف والإرهاب والتعريف بها		١٢٠	١٣.٦	٢٠٣	٢٣.٢	٣٢٣	١٨.٤
عرض أسباب الأحداث والنتائج المترتبة عليها		٤٦٠	٥٢.٠	٤٠٥	٤٦.٣	٨٦٥	٤٩.٢
الاستعانة بالمتخصصين والخبراء لتفسير وتحليل الأحداث		٢٠٦	٢٣.٣	١٤٦	١٦.٧	٣٥٢	٢٠.٠
إبراز دور المواطن تجاه أحداث العنف والإرهاب المثارة		١٨	٢.٠	٢٨	٣.٢	٤٦	٢.٦
إبراز دور المسئول تجاه أحداث العنف والإرهاب		١٥	١.٧	٣٢	٣.٧	٤٧	٢.٧
إبراز دور مؤسسات المجتمع تجاه أحداث العنف والإرهاب		٥٥	٦.٢	٤٢	٤.٨	٩٧	٥.٥
استطلاع آراء الجماهير حول أحداث العنف والإرهاب		١٠	١.٢	١٨	٢.٠	٢٨	١.٦
المجموع		٨٨٤	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠

قيمة كا = ٢٤٨.٣٤٨، درجة الحرية = ٦، مستوى معنوية ٠.٠٠١، معامل التوافق = ٠.٩٩٩.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

تنوعت أساليب التغطية الإخبارية لأحداث لعنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة، حيث جاءت مرتبة على النحو التالي: احتل أسلوب عرض أسباب أحداث العنف والإرهاب والنتائج المترتبة عليها مقدمة أنواع الأساليب الأخرى بقناتي الدراسة، وذلك بنسبة (٤٩.٢%) وبإجمالي تكرارات (٨٦٥)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة أسلوب الاستعانة بالمتخصصين والخبراء لتفسير جوانب أحداث العنف والإرهاب وتحليلها وذلك بنسبة (٢٠.٠%) بإجمالي تكرارات (٣٥٢)، ثم جاء أسلوب "مجرد ذكر الأحداث فقط والتعريف بها" في الترتيب الثالث بنسبة (١٨.٤%) وبإجمالي تكرارات (٢٢٣)، ثم جاء إبراز دور مؤسسات المجتمع تجاه أحداث العنف والإرهاب المثارة في الترتيب الرابع بنسبة (٥.٥%) وبإجمالي تكرارات (٩٧)، يليها إبراز دور المسؤولين تجاه أحداث العنف والإرهاب المطروحة في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز (٢.٧%) فقط وبإجمالي تكرارات (٤٧) وتقارب معه في النسبة أسلوب إبراز دور المواطن العادي تجاه تلك الأحداث بفارق بسيط، وذلك في الترتيب السادس بنسبة (٢.٦%) وبإجمالي تكرارات (٤٦)، وأخيراً جاء أسلوب استطلاع آراء الجماهير حول أحداث العنف والإرهاب المطروحة وذلك في الترتيب السابع بنسبة ضئيلة جداً بلغت (١.٦%) فقط وبإجمالي تكرارات (٢٨)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات أساليب التغطية الإخبارية في مضمون النشرات عينة الدراسة.

بشكل عام يتضح أن قناتي الدراسة استندت في تغطيتها الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب الهامة على عدد كبير من الأساليب الخاصة بالتغطية الإخبارية القادرة على الوصول بالمشاهد العربي عموماً والمصري تحديداً وإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة وبخاصة حاجته إلى المعرفة ومتابعة الأحداث والقضايا المهمة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

ويؤكد خبراء الإنتاج الإخباري على أن طرح القضايا والأحداث المثارة عبر العديد من أساليب التغطية الإخبارية، إنما يعكس مستويات متزايدة من وعي صناع الأخبار بسيكولوجية المشاهد الذي يحتاج إلى هذا التنوع من الأساليب لفهم المضامين الإخبارية والتعاطي معها، والاستفادة منها في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المهمة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية في أساليب التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 47.348$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

جدول (١٣) يوضح

اتجاه المعالجة الإخبارية السائد لأحداث العنف والإرهاب في النشرات "عينة الدراسة"

الإجمالي		الحرية الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات اتجاه المعالجة
%	ك	%	ك	%	ك	
١٦.٣	٢٨٦	٢٢.٢	١٩٤	١٠.٤	٩٢	إيجابي
٣٣.٤	٥٨٨	٣٠.٩	٢٧٠	٣٦.٠	٣١٨	محايد
٥٠.٣	٨٨٤	٤٦.٩	٤١٠	٥٣.٦	٤٧٤	سلبى
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا = ٤٤.٨٧٤ ، درجة الحرية = ٢ ، مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، معامل التوافق = ١.٠٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت معظم اتجاهات المعالجة أو التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية موضع الدراسة سلبية، وذلك بنسبة (٥٠.٣%) وبإجمالي تكرارات (٨٨٤)، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الاتجاه المحايد لتلك الأحداث، وذلك بنسبة (٣٣.٤%)، وبإجمالي تكرارات (٥٨٨)، وأخيراً احتل الاتجاه الإيجابي الترتيب الثالث بنسبة (١٦.٣%) وبإجمالي تكرارات (٢٨٦)، الأمر الذي يؤكد مدى ارتباط طبيعة الأحداث المقدمة في النشرات "عينة الدراسة" باتجاه المعالجة الإخبارية لتلك الأحداث، حيث غلب على معظم تلك القضايا والأحداث الاتجاه السلبى، نتيجة ما يرتبط بتلك الأحداث من صور التصعيد وأعمال العنف والتخريب والقتل والتعذيب والخروج عن القانون، وهو ما صاحب ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، يليه الاتجاه المحايد وهو أمر يحسب لتلك القنوات نظراً لحرصها الدائم على تقديم تغطية إخبارية موضوعية لكل جوانب وتفاصيل الأحداث موضع الدراسة كشكل من أشكال السبق لدى المشاهد.

إن النتائج السابقة تشير إلى تفوق وتقدم الاتجاه السلبى والذي احتل الترتيب الأول من حيث اتجاهات المعالجة الإخبارية^(٤) لأحداث العنف والإرهاب في النشرات محل الدراسة، فهذه النتيجة كان يتوقعها الباحث نظراً لطبيعة الأحداث والموضوعات التي تناولتها القنوات الإخبارية "محل الدراسة" فمعظم هذه الموضوعات كانت مليئة بأحداث العنف والصراعات والثورات والاحتجاجات المستمرة التي تحدث يومياً في معظم المحافظات المصرية خاصة بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، وامتدت في الأشهر التي تلت تلك الثورة، نظراً لما تحتويه تلك الأخبار السلبية من إشارة وجذب لاهتمامات الجمهور، وبالتالي فقد غلب أيضاً على بعض المضامين الإخبارية المقدمة الاتجاه السلبى في المعالجة، أي الاتجاه الرافض والمعارض لكل أشكال التخريب والعنف والقتل والاعتقال مثلما حدث في محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم وبعض رجال الشرطة والجيش، وغيرها من التفجيرات الإرهابية في سيناء وبعض المحافظات المصرية، بالإضافة إلى بعض التظاهرات المنددة بفض اعتصام ميداني رابعة والنهضة وأحداث مسجد الفتح بميدان رمسيس، كل

هذا يشير إلى اتجاه المعالجة السلبية والمعارض لتلك الصور والأعمال الإرهابية التي لا تحمل معاني متضمنة للقناة، وهذا ما يفسر اختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات والبحوث السابقة التي اطلع عليها الباحث التي تهتم بالأخبار السياسية أو القضايا السياسية بالدرجة الأولى.

أما عن الاتجاه المحايد فقد جاء بنسبة كبيرة أيضاً، إذ حاولت تلك العينة من الأخبار المقدمة في النشرات الإخبارية والتي تناولت في مضمونها أحداث خاصة بالعنف والإرهاب تقديم تلك الأحداث بشكل موضوعي ومحايد قدر الإمكان، وذلك بإبرازها للجوانب الإيجابية والسلبية بصورة متوازنة عند عرضها لتلك الأحداث، وربما يعود ذلك طبقاً - لما يراه الباحث - إلى اعتماد وحرص القائمين على النشرات التي خضعت للدراسة على تقديم كافة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة للموضوعات المثارة بشأنها، وهو أمر يحسب لتلك القنوات وحرصها على تقديم الآراء المختلفة بشأن المضمون الذي تطرحه سواء كان الرأي إيجابياً أو سلبياً أو محايداً، حتى لا يقع القائمين على أمر تلك القنوات في جدل بين مؤيد ومعارض وأن يترك الحكم في النهاية للجمهور المشاهد. أيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة بوجود أخبار عديدة لا تحمل توجهات القناة كالأخبار الاقتصادية والأمنية والدبلوماسية والتي اتضح فيها الاتجاه المحايد بصورة كبيرة.

أما عن اتجاه المعالجة الإيجابي والذي احتل المرتبة الثالثة، يمكن تفسير تلك النسبة أيضاً في ظل اهتمام قناتي الدراسة بإذاعة الأخبار الإيجابية المتعلقة بالتنمية ودعم العلاقات الدبلوماسية المصرية بين الدول، بما يدعم اتجاه المعالجة الإيجابي أكثر، ومن أمثلة تلك الموضوعات التي اتسمت بطابع المعالجة الإيجابي: موضوع دعم الاقتصاد المصري القومي وتنمية وتعمير سيناء وكذلك مشروع تنمية محور قناة السويس، بالإضافة إلى تنمية صعيد مصر بإقامة العديد من المشروعات التي تخدم هذا الإقليم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ولاء عبد الرحمن عبد الغفار (٢٠٠٧)^(٥٥)، والتي توصلت إلى أن جميع أخبار القضية العراقية جاءت سلبية في إذاعة "سوا الأمريكية"، أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢)^(٥٦) التي أشارت إلى اتجاه المعالجة الإخبارية في النشرات المقدمة بالقنوات محل الدراسة كانت سلبية بنسبة (٥٥.٤%) ومحايدة بنسبة (٢٤.١%) وإيجابية بنسبة (٢٠%)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٥٧) التي أوضحت أن اتجاه المعالجة الإخبارية للأخبار العربية في القنوات الثلاثة عينة الدراسة، جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: محايداً بنسبة ٣٨.٧%، ثم سلبياً بنسبة ٢١.٤% ثم إيجابياً بنسبة ٢٠.٤%، ثم متوازناً بنسبة ٢٠%.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية في اتجاه المعالجة أو التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب المصرية في النشرات "عينة الدراسة"، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 44.874$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

جدول (١٤) يوضح

أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب

الإجمالي		الحرّة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٤.٢	٩٥٢	٥٦.٩٩	٤٩٧	٥١.٥	٤٥٥	الإعلام
٩.٤	١٦٥	٧.٨	٦٨	١١.٠	٩٧	الشرح والتفسير
٣٠.١	٥٢٩	٢٩.٤	٢٥٧	٣٠.٨	٢٧٢	طرح وجهات نظر
٦.٣	١١٢	٥.٩	٥٢	٦.٧	٦٠	أخرى
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا^٢ = ٧.٨٩٠ ، درجة الحرية = ٣ ، مستوى معنوية ٠.٠٥ ، معامل التوافق = ٠.٩٦٨

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت فئة "الإعلام والإخبار" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٢%) وبإجمالي تكرارات (٩٥٢)، وذلك في مقدمة أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب في مصر، يليها فئة "طرح وجهات نظر" بنسبة (٣٠.١%) وبإجمالي تكرارات (٥٢٩)، ثم "الشرح والتفسير" في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٤%) وبإجمالي تكرارات (١٦٥)، وأخيراً فئة "أهداف أخرى" في الترتيب الثالث بنسبة لا تتجاوز (٦.٤%) وبإجمالي تكرارات (١١٢) والتي تضمنت: الحث على المواجهة والدعوة للتهدئة والحوار... وغيرها من الأهداف الأخرى.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٧.٨٩٠، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥، حيث أوضحت المقارنة بين القناتين أن هدف "الإعلام والإخبار" في قناة الحرّة الأمريكية جاء بنسبة (٥٦.٩%) مقابل (٥١.٥%) في قناة النيل للأخبار، أما عن هدف طرح وجهات نظر والذي احتل المرتبة الثانية فقد ظهر بنسبة (٣٠.٨%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٢٩.٤%) في قناة الحرّة الأمريكية، أما الشرح والتفسير فقد اعتمدت عليه نسبة (١١.٠%) من النشرات الإخبارية المقدمة بقناة النيل للأخبار مقابل (٧.٨%) في قناة الحرّة الأمريكية، وأخيراً جاءت فئة "أهداف أخرى" بنسبة (٦.٧%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٥.٩%) في قناة الحرّة الأمريكية، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأهداف الخاصة بمعالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة.

بشكل عام يتضح أن غالبية النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة والتحليل هدفت في معالجتها بالدرجة الأولى إلى إعلام المشاهد وإخباره بأهم أحداث العنف والإرهاب المطروحة، وهي تعد نتيجة طبيعية تسعى إليها جميع القنوات الفضائية الإخبارية سواء الحكومية أو الأجنبية الموجهة باللغة العربية، حيث تعد الوظيفة الأساسية لإعلام المشاهد بالأحداث والقضايا المختلفة،

في الوقت نفسه جاء هدف طرح وجهات نظر المسؤولين أو الشخصيات الفاعلة في تلك الأحداث والموضوعات في المرتبة الثانية، وهو ما يعد أيضاً أمراً طبيعياً خاصة وأن تلك القنوات تعتمد بالدرجة الأولى على العديد من التقارير الإخبارية داخل النشرات محل الدراسة، الأمر الذي يستدعي بالضرورة وجود العديد من وجهات النظر المختلفة المصاحبة لتلك التقارير الإخبارية سواء المؤيدة أو المعارضة أو المحايدة للقضايا المطروحة، مما يعطي درجة من المصداقية لدى المشاهد في متابعة العديد من الأحداث والموضوعات التي تعالجها النشرات الإخبارية خاصة أحداث العنف والإرهاب التي شهدتها مصر خلال فترة الدراسة.

أما هدف الشرح والتفسير والذي جاء في الترتيب الثالث فهو أيضاً يعد أمراً طبيعياً نظراً لوقت والمساحة الزمنية المخصصة لعرض النشرات الإخبارية في قناتي الدراسة مقارنةً بالصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى التي يتاح لها الفرصة لشرح العديد من القضايا والأحداث وتفسير أسبابها والعوامل التي ساعدت في انتشار هذه الحوادث الإرهابية، ثم جاءت فئة "أهداف أخرى" والتي تضمنت: حث الدولة والشرطة وجميع أفراد المجتمع على مواجهة مثل هذه الأحداث الإرهابية مع ضرورة الدعوة للتهدئة والحوار وتدخّل رجال الدين لمواجهة الفكر الإرهابي من خلال نشر الدين الوسطي بين الناس ورفض جميع أعمال العنف المختلفة، حيث احتل هذا الهدف الترتيب الأخير بنسبة ٦.٣٪.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيهان سيد أحمد يحيى (٢٠١٣) (٥٨) التي أظهرت أن فئة الإعلام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦١.٠٪) بين الفئات الأخرى الخاصة بأهداف المعالجة الإخبارية للمواقع التليفزيونية الأجنبية لقضايا الشرق الأوسط، تلتها فئة "طرح وجهات نظر" بنسبة (٥٩.٢٪) ثم الشرح والتفسير في الترتيب الثالث بنسبة (٣٤.٩٪) ثم الدعوة للتهدئة والحوار بنسبة (١٦.٧٪) وأخيراً (الحث على المشاركة) بنسبة (٠.٧٪).

جدول (١٥) يوضح

طبيعة معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب

الإجمالي		الحرّة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات طبيعة المعالجة
ك	%	ك	%	ك	%	
١٥٦٠	٨٨.٧	٧٨٢	٨٩.٥	٧٧٨	٨٨.٠	متوازنة
١٩٨	١١.٣	٩٢	١٠.٥	١٠٦	١٢.٠	متحيزة
١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	١٠٠	المجموع

قيمة كا = ٠.٩٤٣ ، درجة الحرية = ١ ، مستوى معنوية ٠.٣٣١ (غير دالة)

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت طبيعة المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤م، من خلال النشرات المقدمة بقناتي الدراسة متوازنة بشكل كبير، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة كبيرة بلغت (٨٨.٧%) بإجمالي تكرارات (١٥٦٠) تلتها في الترتيب الثاني مباشرة المعالجة المتحيزة وذلك بنسبة ضئيلة جدا بلغت (١١.٣%) بإجمالي تكرارات (١٩٨).

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية في طبيعة معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 0.943$ ، وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، حيث تشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى وجود تشابه وتقارب كبير بين نسب كل منهما فيما يتعلق بطبيعة المعالجة، حيث جاءت طبيعة المعالجة بالنسبة لقناة الحرية الأمريكية متوازنة بنسبة (٨٩.٥%) مقابل (٨٨.٠%) في قناة النيل للأخبار، بينما جاءت المعالجة الإخبارية متحيزة لبعض الأخبار في قناة النيل للأخبار بنسبة (١٢.٠%) مقابل (١٠.٥%) في قناة الحرية الأمريكية، الأمر الذي يعكس إلى أي مدى كانت هذه القنوات حريصة إلى أقصى الحدود على التزام الحياد والتوازن في معالجتها وتقديمها للأحداث دون الانزلاق وراء المواقف السياسية الخارجية للأنظمة والدول التي تتبعها هذه القنوات.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيهان سيد أحمد يحيى (٢٠١٣)^(٥٩) التي أوضحت أن المعالجة المتوازنة للمواقف التليفزيونية الأجنبية "عينة الدراسة" لقضايا الشرق الأوسط جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٩٠.٩%) بينما جاءت المعالجة المتحيزة في الترتيب الثاني بنسبة (٩.١%).

جدول (١٦) يوضح

محور الارتكاز في الأخبار الخاصة بأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة

القنوات		النيل للأخبار		الحرية الأمريكية		الإجمالي	
محور الارتكاز		ك	%	ك	%	ك	%
الدولة		١١٥	١٣.٠	١٣٢	١٥.١	٢٤٧	١٤.٠
الشخصية		٤٧	٥.٣	٢٣	٢.٦	٧٠	٤.٠
الحدث أو الموضوع		٧٢٢	٨١.٧	٧١٩	٨٢.٣	١٤٤١	٨٢.٠
المجموع		٨٨٤	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠

قيمة $\chi^2 = 9.348$ ، درجة الحرية = ٢، مستوى معنوية ٠.٠١، معامل التوافق = ٠.٤٧٢.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن محاور الارتكاز في عينة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب التي خضعت للدراسة جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الحدث أو الموضوع في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (١٤٤١) بنسبة (٨٢.٠%)، يليها بفارق نسبي كبير الدولة بإجمالي

تكرارات (٢٤٧) وبنسبة (١٤.٠%) ثم الشخصية في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٧٠) وبنسبة بسيطة بلغت (٤.٠%).

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية في محور الارتكاز في الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات الإخبارية محل الدراسة، حيث كانت قيمة كا = ٢٤٨ = ٩.٣٤٨، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، حيث يشير المؤشر العام للنتائج السابقة إلى تقارب نسب تركيز نشرات الأخبار بقناتي الدراسة على الأحداث أو الموضوعات " كمحور ارتكاز للأخبار المتعلقة بالعنف والإرهاب بشكل كبير، ويعود ذلك إلى: أولاً؛ تركيز تلك القنوات على الأخبار الجادة وهو من أساسيات سياستها الإخبارية، وبالتالي لا مجال لها للحديث عن شخصية أو موضوع خفيف إلا بنسب قليلة جداً، حيث لا مجال بنشراتها الإخبارية لفقرات تذييع ذلك، ثانياً؛ إن ارتفاع هذه النسبة يعود إلى زيادة أعداد الأخبار المصرية الإجمالية مقارنة بالأخبار الأخرى، الأمر الذي أدى إلى اهتمام تلك القنوات بالأحداث والموضوعات دون التركيز على الشخصيات فقط.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣) (٦٠)، حيث أوضحت النتائج أن محاور الارتكاز في الأخبار العربية بالقنوات الفضائية العربية محل الدراسة جاءت مرتبة كالتالي: الحدث بنسبة (٨٤.٨%) ثم الدولة بنسبة (٧.٤%) ثم الشخصية بنسبة (٥.٨%) ثم المناسبة بنسبة (٢.٠%).

جدول (١٧) يوضح

الأطر المرجعية التي تحكم مصادر الأخبار في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة

مستوى المعنوية دح ١	٢كا	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرية الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات الأطر المرجعية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠١	٩.٨٤٨	٤.٢	٧٤	٥.٧	٥٠	٢.٧	٢٤	إطار قانوني
٠.٠٧١	٣.٢٥٧	٥.٠	٨٨	٥.٩	٥٢	٤.١	٣٦	إطار تاريخي
٠.١٠٥	٢.٦٢٨	٣.٤	٦٠	٤.١	٣٦	٢.٧	٢٤	إطار اجتماعي وقيمي
٠.٣٠٤	١.٠٥٦	١٥.٤	٢٧٠	١٦.٢	١٤٢	١٤.٥	١٢٨	إطار تصريحات وأقوال رسمية
٠.٠٥	٤.٨٦٨	١١.١	١٩٦	١٢.٨	١١٢	٩.٥	٨٤	اعترافات موثقة
٠.٧٠٢	٠.١٤٦	١٨.٢	٣٢٠	١٧.٨	١٥٦	١٨.٦	١٦٤	شواهد وأمثلة
٠.٠٥	٣.٩٣٣	٤.٧	٨٢	٣.٧	٣٢	٥.٧	٥٠	إطار ديني
٠.٠١	٧.١٧٣	٢٩.٢	٥١٤	٢٦.٣	٢٣٠	٣٢.١	٢٨٤	إطار سياسي
٠.٠٠١	١١.٥٠٠	١٣.٥	٢٣٨	١٠.٨	٩٤	١٦.٣	١٤٤	أحداث سابقة
٠.٢٢٩	١.٤٤٤	١٩.٧	٣٤٦	١٨.٥	١٦٢	٢٠.٨	١٨٤	خبراء و متخصصون
٠.٠٧٦	٣.١٥٥	١٢.٦	٢٢٢	١١.٢	٩٨	١٤.٠	١٢٤	شهود عيان
٠.٦٦١	٠.١٩٢	٢٢.٩	٤٠٢	٢٢.٤	١٩٦	٢٣.٣	٢٠٦	أكثر من إطار
٠.٤٩٦	٠.٤٦٤	١.٨	٢٢	١.٦	١٤	٢.٠	١٨	غير محدد

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

اعتمدت نسبة كبيرة من مصادر الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر الواردة في مضمون النشرات محل الدراسة على استخدام الإطار السياسي في عرضها وتقديدها لتلك القضايا والأحداث، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٢%) وبإجمالي تكرارات (٥١٤)، يليه فئة "استخدام أكثر من إطار" في تقديم أحداث العنف والإرهاب، وذلك في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٩%) وبإجمالي تكرارات (٤٠٢)، أما عن الأخبار التي تناولت إطار الخبراء والمتخصصين فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (١٩.٧%) وبإجمالي تكرارات (٣٤٦)، ثم الشواهد والأمثلة كأطر مرجعية في الترتيب الرابع بنسبة (١٨.٢%) وبإجمالي تكرارات (٣٢٠)، ثم إطار تقديم التصريحات والاقوال الرسمية للمسؤولين في الترتيب الخامس بنسبة (١٥.٤%) وبإجمالي تكرارات (٢٧٠)، يليها استخدام إطار الأحداث السابقة في الترتيب السادس بنسبة (١٣.٥%) وبإجمالي تكرارات (٢٣٨)، ثم شهود العيان في الترتيب السابع بنسبة (١٢.٦%) وبإجمالي تكرارات (٢٢٢)، أما إطار الاعترافات الموثقة فقد جاء في الترتيب الثامن، حيث اعتمدت عليه نسبة (١١.١%) من الأخبار "عينة الدراسة" وذلك بإجمالي تكرارات (١٩٦)، يليه الإطار التاريخي في الترتيب التاسع بنسبة (٥.٠%) وبإجمالي تكرارات (٨٨)، حيث يعد هذا الإطار من أنسب الأطر المرجعية لعرض القضايا والأحداث في النشرات الإخبارية، وذلك لأنه يعد بمثابة الأدلة والبراهين والخلفية الحقيقية للقضايا والموضوعات المثارة حالياً، كما أنه يضع الأخبار في إطارها الصحيح ويمكن من مقارنتها مع أحداث وقضايا معاصرة، أما الأخبار التي اعتمدت على الإطار الديني كأطر مرجعي فقد جاءت في الترتيب العاشر بنسبة (٤.٧%) وبإجمالي تكرارات (٨٢)، ثم الإطار القانوني في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٤.٢%) وبإجمالي تكرارات (٧٤)، ثم الأخبار التي اعتمدت على الإطار الاجتماعي والقيمي في الترتيب الثاني عشر بنسبة لا تتجاوز (٣.٤%) وبإجمالي تكرارات (٦٠)، وأخيراً احتلت فئة "غير محدد الترتيب الثالث عشر بنسبة ضئيلة جداً بلغت (١.٨%) وبإجمالي تكرارات (٣٢)، وذلك من إجمالي الأطر المرجعية التي تحكم طبيعة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب الواردة في مضمون النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية في استخدامهما للأطر المرجعية التي تحكم مصادر الأخبار في معالجتهما لأحداث العنف والإرهاب في النشرات محل الدراسة، حيث كانت قيم كا ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، فيما عدا (الإطار الديني وفئة "أكثر من إطار" وإطار الأحداث السابقة)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين لصالح قناة النيل للأخبار، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥، وكذلك وجود فروق بين القناتين من حيث (الإطار القانوني وإطار الاعترافات الموثقة) لصالح قناة الحرية الأمريكية، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة أيضاً عند مستوى أقل من ٠.٠٥.

تؤكد النتيجة السابقة الاهتمام الواضح بالجوانب السياسية والمرجعيات السياسية نتيجة التركيز الكبير على نوعية الأحداث السياسية ومعالجتها بصورة كبيرة دون غيرها من القضايا والموضوعات الأخرى، وكذلك اتفاق هذه النتيجة مع التوجه الإخباري للنشرات وطبيعة القضايا السياسية التي يتم معالجتها، وبالتالي تكون الأطر السياسية هي الأنسب عند معالجة مثل هذه القضايا والأحداث.

أيضاً اعتماد غالبية مصادر الأخبار المقدمة بقناتي الدراسة على أكثر من إطار في تقديمها للقضايا والأحداث المصرية يضاف على تلك المصادر نوعاً من المصادقية والموضوعية، وهو أمر يحسب لتلك القنوات خاصة وأنها تمتلك العديد من الإمكانيات التي تمكنها من استخدام تلك الأطر.

أيضاً احتلال كل من: إطار الخبراء والمتخصصون وإطار الشواهد والأمثلة وإطار التصريحات والأقوال الرسمية للمسئولين على غالبية النسب المنوية يؤكد مدى أهمية تلك الأطر، حيث أن الشواهد والأمثلة تأتي لشرح القضايا والأحداث خاصة ذات الطابع أو الصبغة السياسية، وتفسرها بطريقة تساعد المتلقي والمشاهد على استيعاب وفهم تلك القضايا والأحداث، إضافة إلى أن الشواهد والأمثلة تضيف نوعاً من الواقعية والمصادقية على المعلومات المقدمة في تلك النشرات، كما أن التصريحات والأقوال الرسمية للمسئولين المتمثلة في أطر التصريحات الخاصة برؤساء الدول والحكومات والوزراء والمسئولين الحكوميين تكسب الأخبار أيضاً نوعاً من المصادقية لمغزاها ومضمونها الحقيقي، بالإضافة إلى اهتمام قناتي الدراسة لمثل هذه الأطر بدرجة متقاربة، وذلك بما يتفق مع الأجندة السياسية لكل منهما، حيث تولي تلك القنوات اهتماماً أكثر بالحكومات وتصريحات مسؤوليها.

أما عن الأطر القانونية والتي جاءت بنسب بسيطة فكانت تستند قناتي الدراسة في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب المختلفة على تلك الأطر في العديد من الموضوعات نورد منها: موضوع محاكمة قيادات الإخوان والمظاهرات التي خرجت بشأنها وكذلك العنف داخل الجامعات والذي تمثل في مظاهرات طلاب الإخوان ببعض الجامعات المصرية، حيث ركزت تلك القنوات محل الدراسة على القانون الجنائي المصري تحديداً، ومدى حكم القانون في مثل هذه القضايا والأحداث التي تشغل الرأي العام المصري.

أما عن الأطر التاريخية والتي احتلت الترتيب التاسع، فمن أمثلة تلك الأطر التي استندت إليها قناتي الدراسة، إذاعة بعض التقارير الإخبارية لأخبار تعود بالمشاهد لحقب ماضية كإذاعة تقارير وأخبار عن تاريخ جماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة لأخبار تتعلق بالمظاهرات الخاصة بالإخوان على مدى سنوات ماضية، والاستعانة بقطعات أرشيفية مصورة عن التفجيرات الإرهابية وأشكال العنف بعد فض اعتصام ميداني النهضة ورابعة العدوية وصور أرشيفية أيضاً عن أحداث العنف والمواجهات في سيناء ومحاولات حرق الكنائس المصرية في العديد من المحافظات في إطار موضوع الفتنة الطائفية.. وغيرها من الصور والتقارير الإخبارية والمواد الفيديوية المسجلة، والتي جاءت تحت ما يسمى بالأطر التاريخية، وهو أمر يحسب لتلك القنوات في إطار تغطيتها ومعالجتها للأحداث خلال فترة الدراسة.

أما عن الأطر الدينية والتي جاء ترتيبها العاشر بين بقية الأطر المرجعية التي استندت إليها قناتي الدراسة، فجاءت أقل وضوحاً، فقد استخدمت قناتي الدراسة الإطار الديني في معالجة الفتنة الطائفية، وما نتج عنها من أعمال عنف وتخريب ببعض المحافظات وأزمة الأحزاب الدينية في مصر، ورأي رجال الدين في الأعمال الإرهابية لبعض الجماعات التي ظهرت في الفترة الأخيرة، والتركيز على علاقة الدين بالسياسة من خلال قانون ممارسة الخطابة وتطوير وتجديد الخطاب الديني في مصر باعتبارها من الأزمات التي ظهرت بصورة واضحة بعد حكم الإخوان لمصر بعد ثورة

الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، وغيرها من الموضوعات الدينية التي عالجتها قنواتي الدراسة في إطار ديني.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢)^(٦١) حيث أوضحت أن الأطر السياسية جاءت في مقدمة الأطر المرجعية المقدمة في المنشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث محل الدراسة وذلك بنسبة (٨٩.٥%) يليها الأطر القانونية بنسبة (٤.٩%) ثم فئة " لا توجد أطر مرجعية" في الترتيب الثالث بنسبة (٣.٣%) ثم الأطر التاريخية بنسبة (١.٣%) في الترتيب الرابع

بينما اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٦٢) التي أوضحت أن أهم الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في الأخبار العربية بالقنوات الثلاثة محل الدراسة (الجزيرة - النيل للأخبار - العربية) جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: أطر التصريحات الرسمية بنسبة ٥٩.٢%، يليها الأطر القانونية بنسبة ٣٣.١% ثم الأطر التاريخية بنسبة ١١.٦% ثم أطر تصريحات رؤساء الأحزاب المعارضة بنسبة ٨.٢% ثم الأطر الدينية بنسبة ٢.٩%، وأخيراً الحكم والأقوال المأثورة بنسبة ٠.٦%.

جدول (١٨) يوضح

أطر المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في المنشرات المقدمة بقناتي الدراسة

مستوى المعنوية دح	كأ	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرّة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات أطر المعالجة الإخبارية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.١٨٨	١.٧٢٣	١٦.٣	٢٨٦	١٥.١	١٣٢	١٧.٤	١٥٤	أطر الصراع وتطور الأحداث
٠.٠٥	٥.٠٨٨	١٤.٧	٢٥٨	١٦.٦	١٤٥	١٢.٨	١١٣	أطر المسؤولية "نسب المسؤولية"
٠.٩٠٧	٠.٠١٤	١٣.٤	٢٣٥	١٣.٣	١١٦	١٣.٥	١١٩	أطر النتائج الاقتصادية
٠.٢١٧	١.٥٢٣	٦.٤	١١٢	٧.١	٦٢	٥.٧	٥٠	أطر التعاون
٠.٠٠١	١٢.١٦٧	١١.٦	٢٠٤	٨.٩	٧٨	١٤.٣	١٢٦	أطر التغيير السياسي
٠.٧٥٠	٠.١٠١	١٠.٠	١٧٥	١٠.٢	٨٩	٩.٧	٨٦	أطر الاهتمامات الإنسانية
٠.٩٨٢	٠.٠٠١	٧.٦	١٣٣	٧.٦	٦٦	٧.٦	٦٧	الأطر الأخلاقية
٠.٩٢٦	٠.٠٠٩	١٥.٨	٢٧٧	١٥.٧	١٣٧	١٥.٨	١٤٠	أطر التنافس
٠.٠٦٦	٣.٣٧٤	٢.٤	٤٢	١.٧	١٥	٣.١	٢٧	أطر الضغوط والتدخلات الخارجية
٠.١٨٨	١.٧٢٤	٥.٥	٩٦	٦.٢	٥٤	٤.٨	٤٢	الإطار الأمني

ويوضح الجدول السابق الرصد الموضوعي والمنظم للأطر الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب المختلفة التي تم طرحها من خلال المنشرات الإخبارية بقناتي الدراسة، حيث جاءت أطر الصراع

وتطور الأحداث في مقدمة الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها النشرات في تناولها ومعالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر، حيث احتلت الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٢٨٦) ونسبة ١٦.٣٪، يليها أطر التنافس في المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات (٢٧٧) ونسبة ١٥.٨٪، ثم أطر المسؤولية " نسب المسؤولية " في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٢٥٨) ونسبة ١٤.٧٪، ثم أطر النتائج الاقتصادية في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٢٣٥) ونسبة ١٣.٤٪، بينما جاءت أطر التغيير السياسي في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٢٠٤) ونسبة ١١.٦٪ يليها أطر الاهتمامات الإنسانية في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (١٧٥) ونسبة ١٠.٠٪، في حين احتلت الأطر الأخلاقية الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (١٣٣) ونسبة ٧.٦٪، أما أطر التعاون جاءت في الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (١١٢) ونسبة ٦.٤٪، ثم الإطار الأمني في الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (٩٦) ونسبة ٥.٥٪، وأخيراً أطر الضغوط والتدخلات الخارجية جاءت في الترتيب العاشر بإجمالي تكرارات (٤٢) ونسبة لا تتجاوز ٢.٤٪ فقط، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات أطر المعالجة الإخبارية التي برزت من خلالها أحداث العنف والإرهاب في مصر في النشرات عينة الدراسة.

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين قناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية في أطر المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيم ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، إذ أن الهدف الذي تسعى إليه تلك القنوات الإخبارية هو هدف واحد ألا وهو إعلام المشاهد العربي عموماً والمصري خاصة بالأحداث التي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، بينما كان بينهما فروق في (أطر التغيير السياسي) لصالح قناة النيل للأخبار حيث جاءت بنسبة ١٤.٣٪ مقابل ٨.٩٪ في قناة الحرية الأمريكية، وكذلك في أطر المسؤولية " نسب المسؤولية " لصالح قناة الحرية الأمريكية حيث جاءت بنسبة ١٦.٦٪ مقابل ١٢.٨٪ في قناة النيل للأخبار.

بشكل عام يتضح ارتفاع نسبة ظهور إطار الصراع وتطور الأحداث في معظم الأخبار التي قدمتها النشرات الإخبارية موضع الدراسة، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الصراع الداخلي بين فئات الشعب المصري الذي تمثل في العديد من الموضوعات من بينها: الصراع على السلطة من خلال الانتخابات الرئاسية، وكذلك صراع بعض الفئات المؤيدة لنظام الإخوان السابق والتي نتج عنها العديد من أشكال العنف والتظاهرات والتفجيرات الإرهابية، بالإضافة إلى عنف الطلاب في بعض الجامعات وهو ما تم تناوله في قضايا وأحداث الدراسة "أنظر جدول أحداث العنف والإرهاب رقم (٨)".

أيضاً ظهر هذا الإطار في المعالجة الإخبارية بقناتي الدراسة من خلال إبرازها لأحداث الصراع بين بعض الفئات المعارضة فيما يتعلق بالمشاكل التي اعترضت كتابة الدستور المصري الجديد، والاستفتاء على بعض بنوده، حيث أبرزت تلك القنوات الخلافات بين الكتل السياسية بخصوص بعض

بنود الدستور... كل هذه الأمور تؤكد مدى احتلال هذا الإطار مقدمة الأطر الإخبارية الأخرى المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب.

أما عن إطار التنافس الذي احتل المرتبة الثانية بين نوعية الأطر الإخبارية الأخرى، فقد اتضح ذلك بشكل كبير في موضوع الانتخابات الرئاسية بين المرشحين السيد عبد الفتاح السيسي والسيد حمدان صباحي، وكذلك التنافس بين بعض الأحزاب السياسية خلال تلك الفترة.

أما عن أطر المسؤولية والذي احتل المرتبة الثالثة، فقد تمثل هذا الإطار في عدة موضوعات جاءت أبرزها : استعادة الأمن داخل البلاد، وقانون مكافحة الإرهاب، وكذلك أزمة الدبلوماسيين المختطفين في ليبيا ، ... جميعها موضوعات ينشأ عليها العديد من الخلافات بين الحكومة المصرية وأحزاب المعارضة.

أما عن إطار النتائج الاقتصادية والذي احتل المرتبة الرابعة، فقد تمثل في إذاعة وتقديم أخبار خاصة بالاستثمارات والمشروعات الاقتصادية، فعلى سبيل المثال تناولت قناتي الدراسة العديد من الموضوعات في هذا الشأن من بينها: موضوع المساعدات العربية، خاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، في إطار مساعدة مصر في حربها ضد الإرهاب.

في حين جاء إطار التغيير السياسي في الترتيب الخامس، وتمثل في عدة موضوعات أبرزها : الاستفتاء على الدستور المصري الجديد وكذلك الانتخابات الرئاسية.

أما عن أطر الاهتمامات الإنسانية والتي احتلت الترتيب السادس، فقد ركزت المعالجة الإخبارية بقناتي الدراسة على إبراز إطار الاهتمامات الإنسانية من خلال تسليط الضوء على معاناة أهالي ضحايا الاعتداءات الإرهابية وأهالي الشهداء، بالإضافة إلى تسليط الضوء على بعض فئات الشعب التي تضررت من أحداث العنف والمواجهات، حيث قامت بعمل عدد من التقارير واللقاءات مع أهالي بعض الضحايا والشهداء وقدمت هذه التقارير واللقاءات في إطار إنساني.

أما أطر التعاون والتي احتلت الترتيب الثامن، فقد حرصت قناتي الدراسة على تناولها لهذا الجانب من خلال التركيز على علاقات التعاون المصرية مع كافة الدول العربية والأجنبية وخاصة دول المنطقة العربية (السعودية - الإمارات العربية - الأردن - الكويت... وغيرها) وكذلك علاقتها بدولة روسيا وبعض الدول الأوروبية وذلك في إطار مكافحة الإرهاب والعنف.

أما عن الإطار الأمني فتمثل في تقديم أخبار تتعلق باستعادة الأمن في الشارع المصري خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣م، وما نتج عنها من غياب الأمن في بعض المناطق.

أما الإطار التنموي فتمثل في الأخبار التي عالجت النشرات الإخبارية وتضمنت العديد من المشروعات التنموية مثل: الحديث عن تنمية محور قناة السويس وتعمير وتنمية سيناء والصعيد، أما إطار الطائفية فجاء الحديث عنه في إطار تناول التقارير الإخبارية التي قدمت موضوع الفتنة

الطائفية ومحاولة زعزعة الاستقرار في مصر بين المسلمين والمسيحيين عن طريق حرق بعض الكنائس المصرية، وتمثل أيضاً في أزمة أسوان بين النوبيين والهلاليل.

وأخيراً جاءت أطر الضغوط والتدخلات الخارجية في المرتبة العاشرة، حيث كانت تلك الأطر هي الأكثر بروزاً في قناة النيل للأخبار، حيث اتضحت من خلال الضغوط والتدخلات الأمريكية وبعض الدول الأوروبية وتركيا في الشأن المصري خاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، كمحاولة لاستعادة النظام السابق واعتقاد بعض هذه الدول بأن ما حدث في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ كان انقلاباً عسكرياً وليس ثورة شعبية، وهو ما تمثل في قطع المعونة العسكرية عن مصر، وكذلك اتخاذ بعض الدول الأوروبية موقفاً ضد القيادة المصرية، وهو ما تم تناوله في قناتي الدراسة من خلال ردود الأفعال الدولية بشأن الازمة السياسية في مصر خاصة بعد حكم الإخوان، في الوقت نفسه حاولت الحكومة المصرية توضيح وجهة نظرها بشأن الأحداث الأخيرة ومحاولة إقناع العالم بأن ما حدث في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ هو ثورة شعبية وليس انقلاباً عسكرياً، خاصة بعد تعرض البلاد للعديد من حوادث العنف والتفجيرات الإرهابية في عدة مناطق، ومحاولات الاغتيال المختلفة لرجال الشرطة والجيش.

مما سبق يتضح أن كل قناة من القنوات موضع الدراسة تبنت الأطر التي تتفق مع سياستها الإعلامية، فقناة النيل للأخبار كانت أكثر تركيزاً على أطر الصراع وتطور الأحداث وأطر التغيير السياسي وأطر التدخلات والضغوط الخارجية، في الوقت الذي كانت قناة الحرة الأمريكية تتبنى فيه أطر المسؤولية وأطر التعاون والإطار الأمني، الأمر الذي يثرى المعالجة الإخبارية للموضوعات والأحداث المختلفة خاصة أحداث العنف والإرهاب التي عالجتها نشرات " عينة الدراسة".

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هبة الله فتحي سليمان (٢٠١١)^(٦٣) التي أشارت إلى أن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر الخبرية التي قدمتها القناتان عينة الدراسة في معالجة القضية الفلسطينية وذلك بنسبة (٥٢.٩%) بقناة ٢٣ الإسرائيلية و(٥٧.٤%) في قناة الحرة الأمريكية، وكذلك بالنسبة للقضية العراقية حيث جاء بنسبة (٧٩.٦%) في قناة ٢٣ الإسرائيلية وبنسبة (٧٠.٤%) في قناة الحرة الأمريكية.

أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٦٤) التي أشارت إلى أن إطار الصراع جاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٨.٠% يليه إطار الأزمة بنسبة ١٥.٥% ثم إطار التعاون بنسبة ١٣.٩%.

جدول (١٩) يوضح

الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب

الإجمالي		الحرة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات الشخصيات والقوى الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
٩.٥	١٦٧	٩.٧	٨٥	٩.٣	٨٢	رؤساء وأعضاء أحزاب سياسية
٦.٧	١١٧	٥.٩	٥٢	٧.٤	٦٥	مسؤولون حكوميون
٢.٩	٥١	٤.٠	٣٥	١.٨	١٦	أكاديميون
٩.٥	١٦٧	٩.٤	٨٢	٩.٦	٨٥	أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية
٩.٧	١٧٠	٨.٥	٧٤	١٠.٩	٩٦	صحفيون
١١.٤	٢٠٠	١١.٢	٩٨	١١.٥	١٠٢	جمهور عام

الإجمالي		الحرية الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات الشخصيات والقوى الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
١٥.٦	٢٧٤	١٥.١	١٣٢	١٦.١	١٤٢	خبراء ومحللون سياسيون
٣.٩٩	٦٩	٣.٧	٣٢	٤.٢	٣٧	شخصيات دينية
٣.٥	٦١	٤.١	٣٦	٢.٨	٢٥	مثقفون وفنانون
٢.٦	٤٥	٣.٢	٢٨	١.٩	١٧	رجال أعمال
٧.١	١٢٤	٧.٦	٦٦	٦.٦	٥٨	رجال شرطة
٥.٦	٩٩	٦.٩	٦٠	٤.٤	٣٩	رجال جيش "فيادات عسكرية"
٢.٨	٥٠	٣.٧	٣٢	٢.٠	١٨	القضاة ورجال القانون
٥.٧	١٠١	٤.٩	٤٣	٦.٥	٥٨	شخصيات تنفيذية وشعبية
٣.٥	٦٣	٢.١	١٩	٥.٠	٤٤	أخرى
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا^٢ = ٣٧.٩٤١ , درجة الحرية = ١٤ , مستوى معنوية ٠.٠٠١ , معامل التوافق = ٠.٤٣٨

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاء الخبراء والمحللون السياسيون في مقدمة الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب، وذلك بنسبة (١٥.٦٪). وإجمالي تكرارات (٢٧٤)، تلاها الجمهور العام في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (١١.٤٪) وإجمالي تكرارات (٢٠٠)، ثم الصحفيون في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٧٪)، وإجمالي تكرارات (١٧٠)، بينما تساوت نسب كل من: رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية وكذلك أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية) حيث احتلت الترتيب الرابع بنسبة (٩.٥٪)، وإجمالي تكرارات (١٦٧) لكل منهما، ثم رجال الشرطة في الترتيب الخامس بنسبة (٧.١٪)، وإجمالي تكرارات (١٢٤)، ثم المسؤولين الحكوميون في الترتيب السادس بنسبة (٦.٧٪)، وإجمالي تكرارات (١١٧)، أما الشخصيات التنفيذية والشعبية فقد جاءت بنسبة (٥.٧٪)، وإجمالي تكرارات (١٠١) في الترتيب السابع، يليها رجال الجيش بنسبة متقاربة بلغت (٥.٦٪)، وإجمالي تكرارات (٩٩)، وذلك في الترتيب الثامن، أما الشخصيات الدينية فقد جاءت في الترتيب التاسع بنسبة (٣.٩٪) وإجمالي تكرارات (٦٩)، ثم تساوت أيضاً نسب كل من المثقفون وكذلك فئة (شخصيات أخرى) وذلك بنسبة (٣.٥٪) وذلك في الترتيب العاشر، أما الأكاديميون فقط احتلت تلك الفئة الترتيب الحادي عشر وذلك بنسبة (٢.٩٪)، وإجمالي تكرارات (٥١)، ثم القضاة ورجال القانون في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٢.٨٪)، وإجمالي تكرارات (٥٠)، وأخيراً رجال الأعمال في الترتيب الثالث عشر بنسبة بسيطة لا تتجاوز (٢.٦٪)، وإجمالي تكرارات (٤٥)، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب.

إن ارتفاع نسب كل من الخبراء والمحللون السياسيون والجمهور العام وكذلك رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية ومؤسسات وحركات المجتمع المدني دون غيرها من الشخصيات الفاعلة، ربما

يعود ذلك إلى طبيعة الموضوعات والأحداث التي عالجتها النشرات الإخبارية عينة الدراسة خلال تلك الفترة، كذلك في ظل سيطرة الأخبار المتعلقة بالموضوعات السياسية من إجمالي الموضوعات والتي تركز أغلبها على تلك الشخصيات، بالإضافة إلى أن تلك الموضوعات يغلب عليها الطابع السياسي والاقتصادي بالدرجة الأولى مما أدى إلى استعانة القارئ على إعداد تلك النشرات بهذه الشخصيات ذات الصلة لموضوع القضية المطروحة وهو ما ظهر واضحاً في غالبية الأخبار المقدمة بقناتي الدراسة نظراً لاعتماد هذه القنوات بالدرجة الأولى على التقارير الإخبارية المصاحبة لمضمون نشرات الأخبار، الأمر الذي أدى إلى اعتماد هذه النشرات على الخبراء والمحللون السياسيون والمتخصصون، كذلك رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية وغيرهم من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني والاستعانة بهم في تفسير أحداث العنف والإرهاب في مصر، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتباط تلك الشخصيات المؤثرة والفاعلة بتلك الأحداث والقضايا المصرية في المجتمع المصري نظراً للتصريحات والقرارات التي تصدرها بشأن الموضوعات والأحداث المختلفة، أيضاً تساهم تلك الشخصيات السابقة التي تبرزها القنوات عينة الدراسة في نشراتها الإخبارية في تحديد أولويات الأخبار طبقاً للأجندة السياسية لكل قناة، ويتفق ذلك مع سياسة قناتي الدراسة في اهتمامهما بالرأي المعارض وإعطاء تلك الشخصيات غير الرسمية فرصة التعبير عن آرائها أكثر من الشخصيات الحكومية الرسمية المتمثلة في المسؤولين الحكوميين والقضاة ورجال الشرطة والجيش وغيرهم، التي ترد آرائهم فقط في متن الأخبار دون إعطائهم فرصة التعبير عن آرائهم بل يبقى التعبير والتفسير والتحليل فقط للخبراء الاستراتيجيين والمحللين السياسيين.

كما يعود ارتفاع نسبة ورود الشخصيات الحكومية في نشرات الأخبار عينة الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بأحداث العنف السياسي التي احتلت أعلى نسبة بين نوعية الأحداث الأخرى خلال فترة الدراسة، وبالتالي تزداد نسبة المسؤولين الحكوميين في هذه الأخبار.

أما عن فئة الجمهور العام أو المواطن والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث طبيعة الشخصيات والقوى الفاعلة، فقد اهتمت القناتين "محل الدراسة" بإبراز معاناة أهالي ضحايا العنف والتفجيرات الإرهابية وكذلك أهالي الشهداء، فكانت النشرات الإخبارية تخرص على عرض عدد من التقارير الإخبارية الحية التي توضح وترصد من خلالها ردود فعل المواطن والجمهور المصري تجاه العديد من الأحداث الخاصة بالعنف التي تتناولها.

وتؤكد هذه النتائج الاهتمام الواضح من قبل قناتي الدراسة بالشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار ودورها في الأحداث خاصة في ظل ما شهدته فترة الدراسة من عنف وإرهاب وأزمات في عدة مناطق. في الوقت نفسه تضاءلت نسب ظهور كل من: الشخصيات الدينية والمتقنون ورجال الأعمال ورجال الشرطة والجيش والأكاديميون وباقي الشخصيات الأخرى، وهو أمر يحسب على تلك النشرات رغم أن القارئ على إعداد هذه النشرات حاولوا إحداث نوعاً من التوازن في عرض وتناول العديد من الشخصيات المؤثرة في الأحداث، إلا أنها أهملت نوعيات أخرى من تلك الشخصيات الأمر الذي يستدعي بالضرورة إعادة

النظر في تقديم الشخصيات والقوى الفاعلة المقدمة في النشرات الإخبارية وضرورة الاستعانة بها كشكل من أشكال التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بشأن القضايا والأحداث المطروحة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣) (٦٥) التي أوضحت نتائجها أن أهم الشخصيات العربية الواردة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة، جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: رؤساء الدول بنسبة ٢٩.٣٪، يليها الخبراء بنسبة ١٥.١٪، ثم رؤساء الحكومة بنسبة ١٤.٦٪، ثم الوزراء بنسبة ١٣.٢٪، ثم المحللون السياسيون بنسبة ١١.٨٪.

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في أنواع وطبيعة الشخصيات والقوى الفاعلة التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيمة كا = ٢٧.٩٤١، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

جدول (٢٠) يوضح

جنسية الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها

مستوى المعنوية دح	كا	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرّة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات جنسية الشخصيات
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	٢٤.٠٨٤	٥٢.٨	٩٢٨	٤٦.٩٩	٤١٠	٥٨.٦	٥١٨	مصرية
٠.٨٠٩	٠.٠٥٩	٤٩.٣	٨٦٦	٤٩.٠	٤٢٨	٤٩.٥	٤٢٨	عربية
٠.٤١٥	٠.٦٦٥	٢٧.٣	٤٨٠	٢٦.٥	٢٣٢	٢٨.٣	٢٥٠	أجنبية دولية

ويتبين من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي برزت من خلالها أحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة تنتمي لجنسيات مصرية، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٥٢.٨٪) بإجمالي تكرارات (٩٢٨)، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الشخصيات التي تنتمي لجنسيات عربية بنسبة (٤٩.٣٪) وإجمالي تكرارات (٨٦٦)، أما الشخصيات التي تنتمي لجنسيات أجنبية فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثالث والأخير بنسبة (٢٧.٣٪) وإجمالي تكرارات (٤٨٠)، وذلك من إجمالي نسب جنسية الشخصيات الواردة في مضمون النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحرّة الأمريكية في جنسية الشخصيات والقوى الفاعلة الواردة في مضمون النشرات الإخبارية، حيث كانت قيم كا غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، بينما كان بينهم فروق في (الجنسيات العربية) لصالح قناة النيل للأخبار، حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى ٠.٠٠١، حيث توضح

المقارنة بين قناتي الدراسة وجود تقارب شديد بين نسب جنسية الشخصيات الواردة بمضمون النشرات الإخبارية المقدمة بكلتا القناتين، حيث بلغت نسبة الشخصيات المصري (٥٨.٦%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٤٦.٩%) لقناة الحرة الأمريكية، بينما جاءت الشخصيات العربية بنسب تكاد تكون متساوية لدى القناتين وذلك بنسبة (٤٩.٥%) لقناة النيل للأخبار مقابل (٤٩.٠%) لقناة الحرة الأمريكية، أما الشخصيات الأجنبية فقد ظهرت بنسبة (٢٨.٣%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٢٦.٥%) في قناة الحرة الأمريكية.

من الملاحظ بشكل عام ارتفاع نسب كل من الشخصيات المصرية والعربية محور الأحداث محل الدراسة الواردة في مضمون النشرات الإخبارية، الأمر الذي يؤكد مدى حرص تلك القنوات على تقديم الشخصيات المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب بالدرجة الأولى، مما يحسب لتلك القنوات في إطار معالجتها مثل هذه النوعية من القضايا والأحداث.

جدول (٢١) يوضح

السمات البارزة لأدوار الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي عالجتها النشرات

الإجمالي		الحرة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات سمات أدوار الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٩.٣	٦٩١	٢٨.٢	٣٣٤	٤٠.٤	٣٥٧	إيجابية
٣٤.٢	٦٠١	٣٢.٦	٢٨٥	٣٥.٧	٣١٦	سلبية
٢٦.٥	٤٦٦	٢٩.٢	٢٥٥	٢٣.٩	٢١١	محايدة
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا=٦.٤٦٢، درجة الحرية = ٢، مستوى معنوية ٠.٠٥، معامل التوافق = ٠.٣٣١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر السمات البارزة لأدوار الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي برزت من خلالها أحداث العنف والإرهاب التي عالجتها نشرات الدراسة، كانت السمات الإيجابية وذلك بنسبة (٣٩.٣%) وبإجمالي تكرارات (٦٩١)، وذلك من إجمالي الأحداث المثارة في عينة الدراسة التحليلية، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من قناة النيل للأخبار والحرة الأمريكية من حيث تناولهما لسمات البارزة الإيجابية للشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار، حيث ظهرت تلك السمات بنسبة (٤٠.٤%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٣٨.٢%) في قناة الحرة الأمريكية.

وجاءت في الترتيب الثاني مباشرة وبفارق نسبي بسيط السمات السلبية لأدوار الشخصيات والقوى الفاعلة، وذلك بنسبة (٣٤.٢٪) وبإجمالي تكرارات (٦٠١)، وقد تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين قناتي الدراسة من حيث تناولهما لتلك السمات، حيث أظهرت المقارنة بين القناتين موضع الدراسة ظهور تلك السمات بنسبة (٣٥.٧٪) في قناة النيل للأخبار مقابل (٣٢.٦٪) في قناة الحرة الأمريكية.

وجاءت في الترتيب الثالث والأخير السمات المحايدة لأدوار الشخصيات، وذلك بنسبة (٢٦.٥٪) وبإجمالي تكرارات (٤٦٦)، وقد تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين عينة الدراسة فيما يتعلق بالسمات المحايدة للشخصيات، حيث ظهرت تلك السمات في قناة الحرة الأمريكية بنسبة (٢٩.٢٪) مقابل (٢٣.٩٪) في قناة النيل للأخبار.

بشكل عام يتضح أن القناتين محل الدراسة أحدثت نوعاً من التوازن من حيث تناولهما للشخصيات والقوى الفاعلة في مضمون الأخبار التي عالجتها النشرات محل الدراسة سواء اعتمدت على السمات البارزة الإيجابية أو السلبية أو المحايدة، الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار تقديرها لوجهات النظر المختلفة المؤيدة والمحايدة والمعارضة للأحداث المطروحة وهو ما ظهر من خلال السمات البارزة لتلك الشخصيات.

اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة صفا محمد عثمان (٢٠٠٦)^(٦٦)، التي أكدت على أن أكثر السمات البارزة للشخصيات المحورية الواردة في الأحداث السياسية المطروحة في عينة البرامج بقناتي الدراسة (النيل للأخبار والعربية) كانت سلبية بنسبة (٣٣.٣٪) وإيجابية بنسبة (٢٨.٢٪) ومحايدة بنسبة (١٢.٨٪).

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من قناة النيل للأخبار والحرة الأمريكية في السمات البارزة لأدوار الشخصيات والقوى الفاعلة في مضمون الأخبار التي عالجتها النشرات، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 6.462$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥.

جدول (٢٢) يوضح

مدى التوازن في التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في نشرات الدراسة

الإجمالي		الحرية الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات	مدى التوازن
%	ك	%	ك	%	ك		
١٥.٧	٢٧٦	٢١.٧	١٩٠	٩.٧	٨٦	متوازنة تماماً "تعرض وجهات نظر متعددة"	
٧٤.٥	١٣١٠	٧٢.١	٦٣٠	٧٧.٠	٦٨٠	متوازنة إلى حد ما "تعرض وجهة نظر واحدة"	
٩.٨	١٧٢	٦.٢	٥٤	١٣.٣	١١٨	غير متوازنة "لا تعرض وجهة نظر"	
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع	

قيمة كا^٢ = ٦٤.٨٥٦ ، درجة الحرية = ٢ ، مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، معامل التوافق = ١.٠٠٠

إن الأصل في النشرات الإخبارية أن تقدم الأخبار كما حدثت بالضبط دون إبداء الآراء أو وجهات النظر حيالها، إلا أن الممارسة الواقعية لمعظم وسائل الإعلام في العصر الحديث، خرجت بالأخبار عن معيار الحيادية إذ تتضمن نشرات الأخبار وجهات نظر آراء محددة لتوجيه المشاهدين لفهم الأخبار بطريقة معينة تتفق وأهداف الوسيلة.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق الخاص بمعرفة مدى التوازن في التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر في النشرات الإخبارية عينه الدراسة، أن الغالبية العظمى من مضمون الأخبار المتعلقة بتلك الأحداث كانت متوازنة إلى حد ما في عرضها لآراء الشخصيات ووجهات النظر المختلفة، حيث كانت تعرض من خلالها وجهة النظر المؤيدة أو المعارضة، وهو ما يعني محاولة من تلك القنوات الالتزام بأهم قواعد تحرير الأخبار وهي "الحيادية" والتوازن والموضوعية في عرض وجهات النظر، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٧٤.٥%) وبإجمالي تكرارات (١٣١٠)، بينما جاءت نسبة الأخبار المتوازنة تماماً والتي تعرض وجهات نظر متعددة أو أكثر من وجهة نظر في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (١٥.٧%) وبإجمالي تكرارات (٢٧٦)، وهذا قد يشير إلى اهتمام قناتي الدراسة بإبراز أكثر من وجهة نظر من أجل إضفاء مزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية للأحداث المختلفة، بالتالي كسب ثقة الجمهور والوصول لدرجة كبيرة من المصداقية.

أما الأخبار التي جاءت غير متوازنة "لا تعرض وجهات نظر" فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثالث والأخير بنسبة لا تتجاوز (٩.٨%) وبإجمالي تكرارات (١٧٢)، وفي هذا دلالة على أن هناك نسبة من تلك الأخبار لا تعبر عن رأي واضح، أي أن القناة تعرض الخبر بحياد تام مجرد من الأهواء، فلا تميل لبلد دون الآخر، فالخبر يكون من أجل المعرفة لعامة مشاهدي القناة في جميع أنحاء العالم.

وتعد هذه النتيجة طبيعية في محاولة من هذه القنوات الإخبارية ارتداء زي الموضوعية في طرح الآراء المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب، وذلك من أجل كسب ثقة الجمهور وإقناع المشاهد الذي أصبح أكثر خبرة ووعي في إطار مشاهدته ولكم الهائل من القنوات الفضائية الإخبارية، وهي غالباً ما تكون وجهة النظر التي تتماشى مع سياسة القناة التي تنفذها تلك النشرات، وكذلك أيضاً محاولة من هذه القنوات لإحداث نوع من التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بشأن القضايا والأحداث المثارة من خلال تلك النشرات دون التركيز أو التمييز لجانب على حساب آخر، وهو ما يحسب لهذه القنوات في إطار معالجتها لمثل هذه القضايا والأحداث.

أما عن الأخبار غير المتوازنة التي لا تعرض وجهة نظرٍ والتي احتلت نسبة بسيطة بين بقية الفئات الأخرى، فقد يرجع ذلك إلى عدم إمكانية هذه القنوات في الحصول على الشخصيات أو التواصل معهم للاستعانة بهم في رصد آرائهم بشأن الأحداث المثارة، وهو ما كان يمثل عائقاً أمام القناة أو القائمين على إذاعة تلك النشرات في إطار تقديمها للأحداث نظراً لوجود بعض أشكال العنف أو لتصاعد الأحداث في بعض المناطق مما استدعى تلك القنوات عرض وجهات نظر دون الأخرى.

ويرى الباحث أن عدم وضوح الرأي أو أن الأخبار التي جاءت لا تعرض وجهة نظر، في القنوات محل الدراسة لا يعكس حياداً من قبل تلك القنوات، وإنما يعبر عن طبيعة النشرات الإخبارية التي تذيب العديد من الأخبار ذات الطبيعة الاقتصادية أو الرياضية وأخبار الحوادث والكوارث والأزمات، بالإضافة إلى الأخبار الخفيفة، وجميع هذه الأخبار لا تعكس أي وجهة نظر، وإنما يكون هدفها الأساسي هو الإعلام فقط، وبما أن وحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي الخبر، فهناك عدد كبير من الأخبار القصيرة داخل النشرة لا تعبر عن وجهة نظر.

وتشير البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية في مدى التوازن في عرض آراء الشخصيات والقوى الفاعلة في النشرات الإخبارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 64.856$ ، وهي دالة عند مستوى 0.001.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميثم فالح الموسوي (٢٠١٣)^(٦٧) التي أشارت إلى أن عرض وجهتي النظر في القنوات الثلاث (روسيا اليوم، العالم الإيرانية، الحررة الأمريكية) جاء في مقدمة الفئات الأخرى بنسبة ١٩.١% وذلك من إجمالي وجهات النظر المستخدمة في عرض قضايا الأكراد في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة علياء محمد عنتر (٢٠١٣)^(٦٨) التي أوضحت أن قنوات الدراسة الثلاثة لا تعرض وجهات نظر بنسبة ٤٤% من إجمالي الأخبار العربية عينة الدراسة، يليها بفارق نسبي كبير (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة ٢٣%، ثم تعرض وجهتي نظر بنسبة ٢١.٥% ثم تعرض وجهات نظر متعددة بنسبة

١١.٥٪، أيضاً اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة صفا محمود عثمان (٢٠٠٧) ^(٦٩) التي ارتفعت فيها نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة حيث بلغت نسبتها ٣٧.٨٪ من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات عينة الدراسة، يليها الأخبار (التي تعرض معلومات أو بيانات) خاصة بالأحداث السياسية الجارية بنسبة ٣٢.٨٪، ثم الأخبار التي (تعرض أكثر من وجهة نظر) بنسبة ١٥.٣٪ وأخيراً جاءت في المرتبة الرابعة الأخبار التي (تعرض وجهتي نظر) بنسبة ١٠٪ فقط.

* نتائج اختبارات صحة الفروض :

*الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في بناء أطر الأشكال والقوالب الإخبارية التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها ."

جدول (٢٣) يوضح

قيمة كا ٢٤ لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة في بناء أطر الأشكال والقوالب الإخبارية التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها

مستوى المعنوية ح.د	كا	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرّة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات الأشكال الإخبارية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٥	٤.٦١٠	٤.٠	٧٠	٣.٠	٢٦	٥.٠	٤٤	قصة خبرية
٠.٠٠١	١٢.٨٤٧	١٩.٩	٣٥٠	١٦.٥	١٤٤	٢٢.٣	٢٠٦	تصريح تليفزيوني إخباري
٠.٠٨٧	٢.٩٢٨	٦.٣	١١٠	٥.٣	٤٦	٧.٢	٦٤	مؤتمر صحفي تليفزيوني
٠.٠٠١	٢٥.٠٥٧	٥٤.٠	٩٥٠	٤٨.١	٤٢٠	٦٠.٠	٥٣٠	محاورة تليفزيونية عبر الهاتف
٠.٢٦١	١.٢٦٦	٨٨.٣	١٥٥٢	٨٧.٤	٧٦٤	٨٩.١	٧٨٨	خبر مصور
٠.٤٠٩	٠.٦٨٠	١١.١	١٩٦	١٠.٥	٩٢	١١.٨	١٠٤	حوار داخل الاستوديو
٠.٠٦٣	٣.٤٥١	١٥.٨	٢٧٨	١٤.٢	١٢٤	١٧.٤	١٥٤	تقرير إخباري من داخل الاستوديو "مسجل"
٠.٤١٧	٠.٦٥٩	١٥.٨	٢٧٨	١٥.١	١٣٢	١٦.٥	١٤٦	تقرير إخباري من مراسل خارجي "نقل حي"
٠.٦٣١	٠.٢٣١	٣.٤	٦٠	٣.٢	٢٨	٣.٦	٣٢	أشكال أخرى

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في الأشكال والقوالب الإخبارية التي استندت إليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث وصور العنف والإرهاب المختلفة في مصر خلال فترة الدراسة، حيث كانت قيم كا غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، بينما كان بينهما فروق فقط في: قصة خبرية، تصريح تليفزيوني إخباري، وخبر مصور لصالح قناة النيل للأخبار، حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى أقل من

الأمر الذي يوضح التقارب الشديد بين نسب استخدام الأشكال الإخبارية المختلفة في قناتي الدراسة، وقد يرجع ذلك - كما يرى الباحث - إلى طبيعة وخصوصية الأحداث ذاتها، التي تستدعي بالضرورة الاهتمام بإبراز أحداث العنف والإرهاب من خلال أطر الأشكال الإخبارية المختلفة، حرصاً منها على جذب المشاهد إليها لمتابعتها من ناحية، وكذلك في نفس الوقت الحرص على المهنية في عرض القضايا والأحداث بصورة موضوعية.

مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الأول القائل بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في بناء أطر الأشكال والقوالب الإخبارية التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها".

*الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب".

جدول رقم (٢٤) يوضح

قيمة كا لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة في عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب

مستوى المنوية ح.د	كا	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات عناصر الإبراز
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠١	١٠٢.٩٩٤	٨٢.٥	١٤٥٠	٧٣.٢	٦٤٠	٩١.٦	٨١٠	تصوير حي
٠.٠٠١	٦.٨٢٢	٢٢.٥	٣٩٦	١٩.٩	١٧٤	٢٥.١	٢٢٢	عناوين مكتوبة على الشاشة
٠.٠٠١	٦١.٠٧٠	٦٠.٩	١٠٧٠	٥١.٧	٤٥٢	٦٩.٩	٦١٨	صور أرشيفية مصاحبة
٠.٢٧٢	١.٢٠٥	٥.٦	٩٨	٦.٢	٥٤	٥.٠	٤٤	رسوم بيانية وإحصائية
٠.٣٤٩	٠.٨٧٥	٢.٦	٤٦	٣.٠	٢٦	٢.٣	٢٠	رسوم جرافيك
٠.٣٦١	٠.٨٣٤	٤.١	٧٢	٣.٧	٣٢	٤.٥	٤٠	خرائط مصاحبة
٠.٦٠٦	٠.٢٦٦	١١.٤	٢٠٠	١١.٠	٩٦	١١.٨	١٠٤	وثائق ومواد صحفية
٠.٠٠٥	٣.٩١٦	٤٦.٣	٨١٤	٤٣.٩	٣٨٤	٤٨.٦	٤٣٠	مادة فيلمية أو صوتية
-	-	٠.٣	٦	٠.٧	٦	-	-	لا توجد عناصر إبراز
٠.٠٠٥	٥.٣٩٨	٤١.٠	٧٢٠	٣٨.٢	٣٣٤	٤٣.٧	٣٨٦	عناصر أخرى

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب المثارة في النشرات الإخبارية " عينة الدراسة "، حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى منوية ٠.٠٠١، حيث اهتمت قناة النيل للأخبار بعدة عناصر، منها: التصوير الحي لأحداث العنف والإرهاب بالإضافة إلى الصور الأرشيفية المصاحبة والعناوين المكتوبة على الشاشة والمواد الفيلمية وذلك بدرجة تكاد تكون أكبر

من اهتمام قناة الحرة لمثل هذه العناصر حيث كانت تستخدمها بصورة أكبر في الأحداث الدولية المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الأحداث نفسها تخص الشأن المصري أكثر فجاءت لدى قناة النيل للأخبار بنسب مرتفعة مقارنةً بقناة الحرة الأمريكية، إلا أن القناتين لم يتضح بينهما أية فروق في استخدامهما لكل من: الرسوم البيانية والإحصاءات ورسوم الجرافيك و الخرائط المصاحبة والوثائق والمواد الصحفية، وفئة "لا يوجد عناصر إبراز"، حيث كانت قيم كا غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

مما سبق يمكن قبول صحة الفرض الثاني القائل بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب" جزئياً.

*الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث الموضوعات التي ركزت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب".

جدول (٢٥) يوضح

قيمة كا لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة في أحداث العنف والإرهاب التي ركزت عليها النشرات الإخبارية

الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات أحداث العنف والإرهاب
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٨.٢	٤٩٦	٣٠.٠	٢٦٢	٢٦.٤	٢٣٤	التفجيرات الإرهابية
٢٥.٧	٤٥٢	٢٦.١	٢٢٨	٢٥.٣	٢٢٤	اغتيال رجال الشرطة والجيش
٦.٠	١٠٦	٤.٦	٤٠	٧.٥	٦٦	مظاهرات الإخوان
١٥.٥	٢٧٢	١٣.٥	١١٨	١٧.٤	١٥٤	عنف الطلاب في الجامعات
١٣.١	٢٣٠	١٥.١	١٣٢	١١.١	٩٨	أحداث فض اعتصام رابعة والنهضة
٨.٥	١٥٠	٧.٦	٦٦	٩.٥	٨٤	أحداث مسجد الفتاح يرمسيس
٤.٠	٧٠	٣.٩	٣٤	٤.١	٣٦	أحداث أخرى

قيمة كا=٢١.٩٥٦، درجة الحرية = ٦، مستوى معنوية ٠.٠١، معامل التوافق =٠.٩٧٧.

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في الموضوعات التي ركزت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب، حيث كانت قيمة كا = ٢١.٩٥٦ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، حيث أنه

بالرغم من اشتراك القناتين محل الدراسة في شغل كلٍ من الأحداث المرتبطة بالتفجيرات الإرهابية وكذلك إغتيال رجال الشرطة والجيش موقع الصدارة بينهما، إلا أنه كان بينهما فروق واضحة في الأحداث الأخرى، ففي الوقت الذي ركزت فيه الحرة الأمريكية على أحداث فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة كانت قناة النيل للأخبار تركز على أحداث العنف التي قام بها الطلاب في بعض الجامعات، و- يرى الباحث - أن ذلك قد يرجع إلى محاولة قناة الحرة الأمريكية لإبراز الأخبار السلبية في تغطيتها الإخبارية والتركيز عليها كشكل من أشكال السبق الصحفي أو الإعلامي في إطار دعواتها التحريضية على العنف وإثارة المشكلات والقضايا بصورة غير مباشر، الأمر الذي يحسب على هذه القناة في إطار معالجتها للأحداث محل الدراسة.

مما سبق يمكن قبول صحة الفرض الثالث القائل بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" وقناة الحرة الأمريكية من حيث الموضوعات التي ركزت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب" كلياً.

*الفرض الرابع: "تختلف أنواع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أخبار النشرات خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في قناتي النيل "قناة مصر الإخبارية" وقناة الحرة الأمريكية".

جدول (٢٦) يوضح

قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة في الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أخبار النشرات في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب

مستوى المعنوية دح ١	كا٢	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات الأطر المرجعية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠١	٩.٨٤٨	٤.٢	٧٤	٥.٧	٥٠	٢.٧	٢٤	إطار قانوني
٠.٠٧١	٣.٢٥٧	٥.٠	٨٨	٥.٩	٥٢	٤.١	٣٦	إطار تاريخي
٠.١٠٥	٢.٦٢٨	٣.٤	٦٠	٤.١	٣٦	٢.٧	٢٤	إطار اجتماعي وفيمي
٠.٣٠٤	١.٠٥٦	١٥.٤	٢٧٠	١٦.٢	١٤٢	١٤.٥	١٢٨	إطار تصريحات وأقوال رسمية
٠.٠٥	٤.٨٦٨	١١.١	١٩٦	١٢.٨	١١٢	٩.٥	٨٤	اعترافات موقفة
٠.٧٠٢	٠.١٤٦	١٨.٢	٣٢٠	١٧.٨	١٥٦	١٨.٦	١٦٤	شواهد وأمثلة
٠.٠٥	٣.٩٣٣	٤.٧	٨٢	٣.٧	٣٢	٥.٧	٥٠	إطار ديني
٠.٠١	٧.١٧٣	٢٩.٢	٥١٤	٢٦.٣	٢٣٠	٣٢.١	٢٨٤	إطار سياسي
٠.٠٠١	١١.٥٠٠	١٣.٥	٢٣٨	١٠.٨	٩٤	١٦.٣	١٤٤	أحداث سابقة
٠.٢٢٩	١.٤٤٤	١٩.٧	٣٤٦	١٨.٥	١٦٢	٢٠.٨	١٨٤	خبراء و متخصصون
٠.٠٧٦	٣.١٥٥	١٢.٦	٢٢٢	١١.٢	٩٨	١٤.٠	١٢٤	شهود عيان
٠.٦٦١	٠.١٩٢	٢٢.٩	٤٠٢	٢٢.٤	١٩٦	٢٣.٣	٢٠٦	أكثر من إطار
٠.٤٩٦	٠.٤٦٤	١.٨	٣٢	١.٦	١٤	٢.٠	١٨	غير محدد

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في الأطر المرجعية التي تحكم مصادر الأخبار في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في النشرات, حيث كانت قيم كا ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥, بينما كان بينهما فروق في: الإطار الديني وفئة أكثر من إطار وإطار الأحداث السابقة لصالح قناة النيل للأخبار, حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥, وكان بينهم فروق في إطار قانوني واعترافات موثقة لصالح قناة الحرة الأمريكية, حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥.

مما سبق يمكن قبول صحة الفرض الرابع القائل بـ " تختلف أنواع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أخبار النشرات خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية " جزئياً.

*الفرض الخامس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في بناء الأطر التي أبرزتها المعالجة الإخبارية الخاصة بأحداث العنف والإرهاب

جدول (٢٧) يوضح

قيمة كا لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة في أطر المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب

مستوى المنوبة دح ١	كا	الإجمالي ن=١٧٥٨		الحرة الأمريكية ن=٨٧٤		النيل للأخبار ن=٨٨٤		القنوات أطر المعالجة الإخبارية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠.١٨٨	١.٧٣٣	١٦.٣	٢٨٦	١٥.١	١٣٢	١٧.٤	١٥٤	أطر الصراع وتطور الأحداث
٠.٠٥	٥.٠٨٨	١٤.٧	٢٥٨	١٦.٦	١٤٥	١٢.٨	١١٣	أطر المسؤولية نسب المسؤولية
٠.٩٠٧	٠.٠١٤	١٣.٤	٢٣٥	١٣.٣	١١٦	١٣.٥	١١٩	أطر النتائج الاقتصادية
٠.٢١٧	١.٥٢٣	٦.٤	١١٢	٧.١	٦٢	٥.٧	٥٠	أطر التعاون
٠.٠٠١	١٢.١٦٧	١١.٦	٢٠٤	٨.٩	٧٨	١٤.٣	١٢٦	أطر التغيير السياسي
٠.٧٥٠	٠.١٠١	١٠.٠	١٧٥	١٠.٢	٨٩	٩.٧	٨٦	أطر الاهتمامات الإنسانية
٠.٩٨٢	٠.٠٠١	٧.٦	١٣٣	٧.٦	٦٦	٧.٦	٦٧	الأطر الأخلاقية
٠.٩٢٦	٠.٠٠٩	١٥.٨	٢٧٧	١٥.٧	١٣٧	١٥.٨	١٤٠	أطر التنافس
٠.٠٦٦	٣.٣٧٤	٢.٤	٤٢	١.٧	١٥	٣.١	٢٧	أطر الضغوط والتدخلات الخارجية
٠.١٨٨	١.٧٣٤	٥.٥	٩٦	٦.٢	٥٤	٤.٨	٤٢	الإطار الأمني

ويوضح الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في أطر المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في النشرات الإخبارية المقدمة, حيث كانت قيم كا ٢١ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥, بينما كان بينهم فروق في: أطر التغيير السياسي لصالح قناة النيل للأخبار, حيث كانت قيم كا دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥, وكان

بينهم فروق في: أطر المسؤولية " نسب المسؤولية " لصالح قناة الحرة الأمريكية، حيث كانت قيم كا ٢١ دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥.

مما سبق يتضح عدم قبول صحة الفرض الخامس القائل بـ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في بناء الأطر التي أبرزتها المعالجة الإخبارية الخاصة بأحداث العنف والإرهاب " .

*الفرض السادس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث السمات البارزة لأدوار للشخصيات والقوى الفاعلة الواردة بها خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب " .

جدول (٢٨) يوضح

قيمة كا ٢١ لدلالة الفروق بين قناتي الدراسة من حيث السمات البارزة لأدوار الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي عالجتها النشرات

الإجمالي		الحرة الأمريكية		النيل للأخبار		القنوات سمات أدوار الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٩.٣	٦٩١	٣٨.٢	٣٣٤	٤٠.٤	٣٥٧	إيجابية
٣٤.٢	٦٠١	٣٢.٦	٢٨٥	٣٥.٧	٣١٦	سلبية
٢٦.٥	٤٦٦	٢٩.٢	٢٥٥	٢٣.٩	٢١١	محايدة
١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	٨٨٤	المجموع

قيمة كا ٢١ = ٦.٤٦٢، درجة الحرية = ٢، مستوى معنوية ٠.٠٥، معامل التوافق = ٠.٣٣١.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في السمات البارزة للشخصيات والقوى الفاعلة الواردة في مضمون الأخبار التي عالجتها النشرات، حيث كانت قيمة كا ٢١ = ٦.٤٦٢، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥.

وقد أظهرت المقارنة بين القناتين وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث تناولهما للسمات البارزة الإيجابية للشخصيات والقوى الفاعلة، حيث ظهرت تلك السمات بنسبة (٤٠.٥%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٣٨.٢%) في قناة الحرة الأمريكية.

وبالنسبة للسمات السلبية تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين قناتي الدراسة من حيث تناولهما لتلك السمات، حيث أظهرت النتائج وجود تلك السمات بنسبة (٣٥.٧%) في قناة النيل للأخبار مقابل (٣٢.٦%) في قناة الحرة الأمريكية.

أما السمات المحايدة، فقد تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين عينة الدراسة فيما يتعلق بتلك السمات، حيث ظهرت في قناة الحرة الأمريكية بنسبة (٢٩.٢%) مقابل (٢٣.٨%) في قناة النيل للأخبار.

الأمر الذي يوضح اهتمام قناة النيل للأخبار برصد الأدوار الإيجابية والسلبية للشخصيات والقوى الفاعلة في الأحداث، بعكس قناة الحرة الأمريكية التي ركزت على عرض السمات المحايدة حتى لا تقع مع المشاهدة في جدل بين مؤيد ومعارض.

مما سبق يمكن قبول صحة الفرض السادس القائل بـ"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث السمات البارزة لأدوار للشخصيات والقوى الفاعلة الواردة بها خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب " كلياً.

*مناقشة نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة المعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م بهدف رصد وتحليل وتقييم معالجة قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " والحرة الأمريكية لتلك الأحداث، وانتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة، حيث أولت هذه القنوات اهتماماً كبيراً بإبراز تلك الأحداث في عناوينها، الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار تناولها لتلك الأحداث مقارنةً بالقضايا والموضوعات الأخرى التي تعالجها سواء المحلية أو العالمية، بالرغم من تفوق قناة الحرة الأمريكية في ظهور تلك الأحداث في عناوينها عن قناة النيل للأخبار.

- أوضحت النتائج ظهور نسبة كبيرة من الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب في مقدمة النشرات المذاعة بقناتي الدراسة، يليها الأخبار التي وقعت في وسط النشرات، ثم الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات عينة الدراسة، وذلك من إجمالي نسب الفئات المرتبطة بموقع وترتيب أخبار العنف والإرهاب في النشرات محل الدراسة.

- تنوعت الأشكال والقوالب الإخبارية المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب التي استندت إليها غالبية النشرات محل الدراسة، حيث احتلت الأخبار المصورة مقدمة الأشكال الإخبارية في القناتين موضع الدراسة، تلاها المحاور التلفزيونية عبر الهاتف سواء مع مراسلين أو مسؤولين أو شهود عيان أو جمهور عام أو محللين أو متخصصين، ثم التصريح التلفزيوني الإخباري في الترتيب الثالث، في حين جاء شكل التقرير الإخباري من داخل الأستوديو "تقرير مسجل"، في

الترتيب الرابع، وتساوت معها في نفس النسبة فئة تقديم الأخبار من خلال التقرير الإخباري من مراسل خارجي" نقل حي" أيضاً، أما عن الأخبار التي اعتمدت على شكل الحوار داخل الأستوديو فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الخامس، ثم المؤتمر الصحفي في الترتيب السادس، ثم الأخبار التي اعتمدت على القصة الخبرية في الترتيب السابع، وأخيراً فئة " أشكال إخبارية أخرى" في الترتيب الثامن، وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بنسب الأشكال الإخبارية الأخرى التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة في معالجتها لأحداث العنف والإرهاب.

- أشارت النتائج تفوق استخدام عنصر التصوير الحي لأحداث العنف والإرهاب المصرية، حيث احتل مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في النشرات المقدمة بقناتي الدراسة، يليه عنصر تقديم الصور الأرشيفية المصاحبة، ثم تقديم مواد فيلمية مصاحبة لأحداث العنف في الترتيب الثالث، بينما جاءت فئة عناصر أخرى" في الترتيب الرابع، وتمثلت تلك العناصر في: " تقديم مؤثرات صوتية وموسيقى وصور ثابتة واستخدام أسلوب الشاشة المنقسمة، وبث حي على الهواء، ... وغيرها من العناصر"، بينما جاءت العناوين المكتوبة على الشاشة في الترتيب الخامس، أما عنصر تقديم الوثائق والمواد الصحفية جاء في الترتيب السادس، ثم الرسوم البيانية والإحصاءات في الترتيب السابع، ثم الخرائط المصاحبة للأخبار داخل النشرة في الترتيب الثامن، بينما احتلت رسوم الجرافيك الترتيب التاسع بنسبة ضئيلة جداً، وأخيراً فئة " لا توجد عناصر تشويق أو إبراز" في الترتيب العاشر، وهي نسبة لا تقارن بنسب الفئات السابقة، وذلك من إجمالي عناصر الإبراز المستخدمة في عرض وتناول أحداث العنف والإرهاب في النشرات محل الدراسة.

- أشارت النتائج أن أهم الموضوعات التي ركزت عليها قناتي الدراسة خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي ٢٠١٣/٢٠١٤م تمثلت في التفجيرات الإرهابية حيث اشتركت القناتين موضع الدراسة في شغل تلك الأحداث لموقع الصدارة بينهما، تلاها اغتيال رجال الشرطة والجيش في المرتبة الثانية، ثم أحداث العنف التي قام بها الطلاب في بعض الجامعات المصرية في المرتبة الثالثة، فيما جاءت أحداث فض اعتصام ميداني رابعة والنهضة في المرتبة الرابعة ثم أحداث العنف التي شهدتها مسجد الفتح بميدان رمسيس في المرتبة الخامسة، بينما شغلت تظاهرات جماعة الإخوان المسلمين المرتبة السادسة، وأخيراً فئة (أحداث أخرى) في المرتبة السابعة.

- (٥٥.٦%) من الأخبار المستخدمة في معالجة أحداث العنف والإرهاب في مصر في النشرات محل الدراسة كانت مفسرة، وذلك بهدف تعريف المشاهدين بتلك الأحداث وبأحداثها، حيث أوضحت النتائج أن قناة النيل للأخبار كانت هي الأكثر استخداماً مثل هذه النوعية من الأخبار مقارنةً بقناة الحرة الأمريكية، بينما في المقابل بلغت نسبة الأخبار المجردة (٤٤.٤%) أي التي لا تقدم أية تفسيرات أو معلومات حولها، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار عينة الدراسة.

- أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن تعدد المصادر التي استندت إليها النشرات المقدمة بقناتي الدراسة في إطار معالجتها وتغطيتها لأحداث العنف والإرهاب، حيث اعتمدت على المصادر الذاتية بشكل رئيسي، وتصدرت فئة المراسلون رأس قائمة تلك المصادر، يليها شهود العيان، ثم وكالات الأنباء الدولية والعالمية في الترتيب الثالث، يليها في الترتيب الرابع فئة "الأخبار التي اعتمدت على مصادر أخرى" والتي اشتملت على "المسؤولون الرسميون، الخبراء والمتخصصون، وممثلو الأحزاب المصرية، ... وغيرها من المصادر الأخرى"، بينما جاءت الصحف الأجنبية في الترتيب الخامس، ثم وكالات الأنباء المصورة في الترتيب السادس، ثم القنوات التلفزيونية الأجنبية في الترتيب السابع، بينما جاءت الصحف المصرية المحلية في الترتيب الثامن، ثم بقية المصادر بنسب أقل، وذلك من إجمالي نسب مصادر الأخبار التي تناولت أحداث العنف والإرهاب في النشرات محل الدراسة.

- تنوعت أساليب التغطية الإخبارية لأحداث لعنف والإرهاب التي عالجتها النشرات المقدمة بقناتي الدراسة، حيث جاء في مقدمتها أسلوب عرض أسباب أحداث العنف والإرهاب والنتائج المترتبة عليها، وذلك بنسبة (٤٩.٢٪)، يليه في الترتيب الثاني مباشرة أسلوب الاستعانة بالمختصين والخبراء لتفسير جوانب أحداث العنف والإرهاب وتحليلها بنسبة (٢٠.٠٪)، ثم مجرد ذكر الأحداث فقط والتعريف بها " في الترتيب الثالث بنسبة (١٨.٤٪)، ثم جاء إبراز دور مؤسسات المجتمع تجاه أحداث العنف والإرهاب المثارة في الترتيب الرابع بنسبة (٥.٥٪)، يليها إبراز دور المسؤولين تجاه أحداث العنف والإرهاب المطروحة في الترتيب الخامس بنسبة لا تتجاوز (٢.٧٪) فقط، وتقارب معه في النسبة أسلوب إبراز دور المواطن العادي تجاه تلك الأحداث بفارق بسيط، وذلك في الترتيب السادس بنسبة (٢.٦٪)، وأخيراً أسلوب استطلاع آراء الجماهير حول أحداث العنف والإرهاب المطروحة في الترتيب السابع بنسبة ضئيلة جداً بلغت (١.٦٪) فقط، وذلك من إجمالي نسب أساليب التغطية الإخبارية في مضمون النشرات محل الدراسة.

- كشفت نتائج الدراسة عن الاتجاه السلبي السائد للمعالجة الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب في مصر في قناتي الدراسة، وهو ما يرجع إلى طبيعة الأحداث عينة الدراسة نتيجة ما يرتبط بها من صور التصعيد وأعمال العنف والتخريب والقتل والتعذيب والخروج عن القانون والاعتداءات والمواجهات مع الشرطة والجيش وأحداث العنف المتوالية، وهو ما صاحب ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، يليه الاتجاه المحايد وهو أمر يحسب لتلك القنوات نظراً لحرصها الدائم على تقديم تغطية إخبارية موضوعية لكل جوانب وتفاصيل الأحداث موضع الدراسة كشكل من أشكال السبق لدى المشاهد.

- أكدت نتائج الدراسة أن فئة "الإعلام والإخبار" جاءت في المرتبة الأولى ضمن أهداف المعالجة الإخبارية لقناتي النيل للأخبار والحررة الأمريكية لأحداث العنف والإرهاب في مصر، وذلك بنسبة

(٥٤.٢%) وكانت قناة الحرية الأمريكية أكثر تناولاً لذلك، تلتها فئة "طرح وجهات نظر" في الترتيب الثاني بنسبة (١٠%)، ثم "الشرح والتفسير" في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٤%)، وأخيراً فئة "أهداف أخرى" في الترتيب الثالث بنسبة لا تتجاوز (٦.٣%) والتي تضمنت: الحث على المواجهة والدعوة للتهنئة والحوار... وغيرها من الأهداف الأخرى.

- أظهرت النتائج طبيعة المعالجة المتوازنة بشكل كبير في النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث العنف والإرهاب، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة كبيرة بلغت (٨٨.٧%) تلتها في الترتيب الثاني مباشرة المعالجة المتحيزة بنسبة (١١.٣%).

- أوضحت النتائج العامة للدراسة أن محاور الارتكاز في الأخبار التي تضمنت أحداث العنف والإرهاب جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الحدث أو الموضوع في الترتيب الأول بنسبة (٨٢.٠%)، ثم يليها بفارق نسبي كبير "الدولة" بنسبة (١٤.٠%) ثم "الشخصية" في الترتيب الثالث بنسبة (٤.٠%).

- كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اعتماد نسبة كبيرة من مصادر الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب الواردة في مضمون النشرات محل الدراسة على الإطار السياسي في عرضها وتقديمها لتلك القضايا والأحداث، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٢%)، بينما اعتمدت نسبة أخرى من تلك الأخبار على استخدام أكثر من إطار كإطار مرجعي لها في تقديم أحداث العنف والإرهاب، وذلك في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٩%)، أما عن الأخبار التي تناولت إطار الخبراء والمتخصصون فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (١٩.٧%)، ثم استخدام الشواهد والأمثلة كأطر مرجعية في الترتيب الرابع بنسبة (١٨.٢%)، ثم إطار تقديم التصريحات والأقوال الرسمية للمسؤولين في الترتيب الخامس بنسبة (١٥.٤%)، يليها استخدام أحداث سابقة كإطار مرجعي أيضاً في الترتيب السادس بنسبة (١٣.٥%)، ثم شهود العيان في الترتيب السابع بنسبة (١٢.٦%)، أما إطار الاعترافات الموثقة فقد جاء في الترتيب الثامن بنسبة (١١.١%)، ثم الإطار التاريخي في الترتيب التاسع بنسبة (٥.٠%).

- أوضحت النتائج أن قناتي الدراسة تبنت الأطر التي تتفق مع سياستها الإعلامية، فقناة النيل للأخبار كانت أكثر تركيزاً على أطر الصراع وتطور الأحداث وأطر التغيير السياسي وأطر التدخلات والضغوط الخارجية، في الوقت الذي كانت قناة الحرية الأمريكية تتبنى فيه أطر المسؤولية وأطر التعاون والإطار الأمني، الأمر الذي يثرى المعالجة الإخبارية للموضوعات والأحداث المختلفة خاصة أحداث العنف والإرهاب التي عالجتها النشرات "عينة الدراسة"، وتعكس تلك النتيجة وعياً لدى صناع الأخبار بأهمية الأطر الخيرية في معالجة الأحداث المختلفة بوصفها - أي تلك الأطر - الآليات التي يتم من خلالها إضفاء المغزى والدلالة على الأحداث والتطورات

المتلاحقة والمعقدة المرتبطة بالعنف والإرهاب، ومن ثم فهي تساعد المشاهد على فهم تلك الأحداث وتطوراتها ومن ثم اتخاذ المواقف الرشيدة بشأنها.

- جاء الخبراء والمحللون السياسيون في مقدمة الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها، وذلك بنسبة (١٥.٦٪)، يليها الجمهور العام في الترتيب الثاني بنسبة (١١.٤٪)، ثم الصحفيون في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٧٪)، بينما تساوت نسب كل من: (رؤساء وأعضاء الأحزاب السياسية وكذلك أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية) حيث احتلت الترتيب الرابع بنسبة (٩.٥٪) لكل منهما، ثم رجال الشرطة في الترتيب الخامس بنسبة (٧.١٪)، ثم المسئولون الحكوميون في الترتيب السادس بنسبة (٦.٧٪)، أما الشخصيات التنفيذية والشعبية فجاءت في الترتيب السابع بنسبة (٥.٧٪)، يليها رجال الجيش بنسبة متقاربة بلغت (٥.٦٪)، وذلك في الترتيب الثامن، أما الشخصيات الدينية فقد جاءت في الترتيب التاسع بنسبة (٣.٩٪)، ثم تساوت أيضاً نسب ظهور كل من المثقفون وكذلك فئة (شخصيات أخرى) وذلك في الترتيب العاشر بنسبة (٣.٥٪)، أما الأكاديميون فقط احتلت تلك الفئة الترتيب الحادي عشر وذلك بنسبة (٢.٩٪)، ثم القضاة ورجال القانون في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٢.٨٪)، وأخيراً رجال الأعمال في الترتيب الثالث عشر بنسبة بسيطة لا تتجاوز (٢.٦٪).

- أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها في نشرات الدراسة تنتمي لجنسيات مصرية، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٥٢.٨٪)، يليها في الترتيب الثاني مباشرة الشخصيات التي تنتمي لجنسيات عربية وذلك بنسبة (٤٩.٣٪)، أما الشخصيات التي تنتمي لجنسيات أجنبية أخرى فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثالث والأخير بنسبة (٢٧.٣٪).

- اتسمت أدوار الشخصيات والقوى الفاعلة في مضمون الأخبار المتعلقة بأحداث العنف والإرهاب التي عالجتها نشرات الإخبارية بقناتي الدراسة بالإيجابية وذلك بنسبة (٣٩.٣٪)، يليها السمات السلبية بنسبة (٣٤.٢٪) وظهر ذلك بشكل واضح في قناة النيل للأخبار مقارنةً بقناة الحرة الأمريكية، وأخيراً السمات المحايدة بنسبة (٢٦.٥٪) حيث كانت قناة الحرة الأمريكية أكثر تناولاً لهذه النوعية من الشخصيات.

- أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من مضمون التغطية الإخبارية لأحداث العنف والإرهاب كانت متوازنة إلى حد ما في عرضها لآراء الشخصيات ووجهات النظر المختلفة بشأن تلك الأحداث، حيث كانت تعرض وجهتي النظر إما المؤيدة أو المعارضة، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٧٤.٥٪)، بينما جاءت نسبة الأخبار المتوازنة تماماً والتي تعرض وجهات نظر متعددة في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (١٥.٧٪)، أما الأخبار التي تضمنت وجهات نظر غير متوازنة فقد احتلت

الترتيب الثالث والأخير بنسبة لا تتجاوز (٩.٨%)، وذلك من إجمالي الآراء المطروحة في النشرات محل الدراسة.

* نتائج اختبارات صحة الفروض :

- عدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية وقناة الحرة الأمريكية في بناء أطر الأشكال والقوالب الإخبارية التي تم إبراز أحداث العنف والإرهاب من خلالها.

- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث عناصر الإبراز التي استخدمتها في معالجة أحداث العنف والإرهاب جزئياً.

- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب كلياً.

- ثبت صحة الفرض القائل بـ "تختلف أنواع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها أخبار النشرات خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب في قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية " جزئياً، وهو ما يشير إلى أن نمط توجه القناة يُعد عامل هام ومؤثر في نوعية الأطر المرجعية المستخدمة من قبل قناتي الدراسة، فكل قناة عند نقلها للأحداث تنتقي الإطار الذي يتلائم ورؤية وتوجه القناة التي تبثه، وهو مؤشر خطير يدل على تراجع الإلتزام بالمعايير المهنية على حساب خدمة توجه القناة.

- عدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية في بناء الأطر التي أبرزتها المعالجة الإخبارية الخاصة بأحداث العنف والإرهاب.

- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل " قناة مصر الإخبارية " وقناة الحرة الأمريكية من حيث السمات البارزة لأدوار للشخصيات والقوى الفاعلة الواردة بها خلال معالجتها لأحداث العنف والإرهاب كلياً.

*** الدلالات العملية للنتائج:**

تأسيساً على مناقشتنا السابقة لنتائج الدراسة, وما أثارته من تساؤلات, نقترح التوصيات التالية:

- الاهتمام بتدريب القائمين بالاتصال في القنوات الإخبارية المصرية ورفع كفاءة العاملين بها لتستطيع منافسة القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

- توفير كافة المعلومات السليمة والصحيحة المرتبطة بالعنف والإرهاب وبغيرها حتى يتسنى للرأي العام تكوين رأي سليم فيما يشاهده عبر القنوات الإخبارية مع ضرورة الالتزام بالموضوعية والأمانة والدقة.

- ضرورة إيجاد آليات عملية وقوانين جديدة تلزم القنوات الفضائية الإخبارية بالالتزام بمبادئ العمل الإعلامي.

- أن مواجهة ظاهرة الإرهاب تقع على عاتق الأوساط الأكاديمية فيما يتعلق بالتعريف الصحيح للدين من خلال تطوير نظم التعليم وإرساء المفاهيم الصحيحة للدين وإرساء قيم ثقافية تحبذ التسامح, وتفعيل دور رجال الدين لمواجهة الفكر الإرهابي والتمييز بين الإرهاب والمفاهيم الأخرى.

- أيضاً تكاتف كافة وسائل الإعلام (تليفزيون - إذاعة - صحافة) لمحاربة الإرهاب بأشكاله وأساليبه المختلفة وذلك في إطار الدور الأمني الذي تقوم به تلك الوسائل في التصدي للإرهاب والعنف.

- ضرورة التنسيق بين القنوات العربية الإخبارية المختلفة في إعداد برامج مشتركة لمواجهة الإرهاب وبثها باللغات الأجنبية المختلفة.

- ضرورة إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بأحداث العنف والإرهاب المختلفة وضرورة التوصل إلى حلول عملية وعلمية بشأن تلك الأحداث من أجل التخلص منها, والاستعانة بنتائج تلك الدراسات في تطوير آليات جديدة للحد من الإرهاب والتطرف.

- ينبغي الاهتمام بطرح وتقديم وجهة النظر الرسمية للدولة المصرية بشكل واضح تجاه قضايا وأحداث الوضع الداخلي والإقليمي المتعلق بالقضايا القومية والعربية والإسلامية, والدفاع عنها وتفسير الاتجاهات الحكومية نحو مختلف الموضوعات والأحداث نظراً للمكانة والدور

الريادي والحضاري لمصر على مختلف الأصعدة، وما تحظى به من قبول وتأييد دولي باعتبارها أكبر الدول العربية وأهمهم على الإطلاق، إذ يجب ألا يتعرف المواطن المصري على مواقف بلده تجاه الأحداث من قنوات أجنبية.

- ضرورة إعادة النظر في مضامين العمل الإعلامي واستبدالها بمضامين جديدة تركز على معالجة انتشار ظاهرة الإرهاب والعنف، والتصدي للفضائيات الإخبارية التي تمارس أدواراً تحريضية مدمرة تهدف إلى التأثير في عقول الشباب وتهديد أمن الشعوب والمجتمعات.
- ضرورة التقليل من جرعات المشاهد الدموية ومشاهد العنف والدمار والخراب والقتل، وذلك للجيلولة دون اعتياد المشاهد على مثل هذه المناظر، دون أن نغفل أهمية التنسيق مع الأجهزة الأمنية فيما يتعلق بنشر وقائع الأحداث الإرهابية.
- الحرص الشديد على تنظيم المحاضرات وعقد الندوات والمؤتمرات من أجل التوعية الأمنية بالمخاطر التي تحيط بالمجتمع من الإرهاب وجرائمه المختلفة وشرح وتفسير الأسباب المؤدية إليه.

*مراجع الدراسة :

١ - حسن عماد مكاري. "تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات"، ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧)، ص ٨.

2- Faith Gan, Joo Lengteo & Benjamin H. Detenber: Gaming The Battle for the White House, **GAZETTE : The International Journal for communication Studies**. Vol.67. No, 5 2005, p.442.

3- Entman, Robert M., "Framing U.S. Coverage of International News Contrasts in Narratives of the kal and Iran Air Incidents", In: **Journal of communication**, Vol.41, No.4, 1991, P.7.

4- Callaghan, Karen & Schnell, Frouke, "Assessing the Democratic Debate: How the News Media Frame Elite Policy Discourse", In: **Political communication**, Vol.18, No.2, April 2001, P.185.

٥ - محمد حسام الدين. "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات"، رسالة

دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ٧٨.

- 6- Callaghan. Karen & Schnell,2001, **Op, Cit**, P185.
- 7- Lee Kuok Tiung, Mohd Safar Hasim, "Media Framing of Political Personality: A Case study of a Malaysian Politician", In: **European Journal of Social Science**, Vol.9, No.3,2009, PP 410-411.
- ٨ - محمد فضل الحديدي. "نظريات الإعلام : اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام"، (دمياط : مكتبة نانسي، ٢٠٠٨)، ص ١٧٥.
- ٩ - حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد.الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٩، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠)، ص ٣٤٨.
- ١٠ - رجاء عبد الرزاق الغمراوي. "المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيو"، في : **المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الخمسون ، يناير - مارس ٢٠١٥**.
- ١١ - علي مولود فاضل. "أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، ٢٠١٤).
- ١٢ - بسنت محمد عطية. "المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٤).
- ١٣ - داليا عثمان إبراهيم. "المعالجة الإخبارية لقضايا السياسة العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٢).
- ١٤ - محمد شريف أمين. "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24 والحررة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٢).
- ١٥ - أميرة فتحى إبراهيم القاضي. "المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة وال CNN"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٢).
- ١٦ - فاطمة شعبان حسن صالح. "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية : دراسة مقارنة بين قنوات الحررة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١١).
- ١٧ - هبة الله محمد فتحى سليمان. "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الحررة الأمريكية و٣٢ الإسرائيلية : دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠١١).

- ١٨ - صفا محمود عثمان . معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها ، رسالة دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧) .
- ١٩ - إبراهيم مصطفى عبد الوهاب صالح . " المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي : دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية و BBC والقناة الثانية الإسرائيلية " ، رسالة دكتوراه ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٦) .
- ٢٠ - هويدا مصطفى . " المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة : دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار " ، في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، (القاهرة : مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة) ، العدد ٢٢ ، يناير - يونيو ٢٠٠٤ .
- 21- Claus De Vreese, "The Effects of Frames in Political Television New on Issue Interpretation and Frames Saliency", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, (Vol. 81, No. 1, 2004), PP. 36- 47.
- ٢٢ - شريف محمد نبيل مصطفى . " المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة " ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٥) .
- ٢٣ - حمدان نايف مسعود علي الصوفي . " أثر الإرهاب على العلاقات اليمينية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ " ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٠) .
- ٢٤ - زكريا أحمد فتحي شاهين . " علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب " ، رسالة ماجستير ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٩) .
- ٢٥ - سلطان بن عجمي بن منيخر . " دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب : دراسة مسحية " ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٨) .
- 26- Rob Wicks, "How Media Framing Can Affect Terrorism Beliefs", [Http://Pirgrail,uark,edu/news/NEWSIN\(8.3.2005\)](http://Pirgrail,uark,edu/news/NEWSIN(8.3.2005)) .
- 27- Oosthuizen-lucas – Martinis, Media and Terrorism: Dominant research paradigms and findings, **Mass Communications** Vol.42, P.143, 2004.
- ٢٨ - أماني عمر . " دور وسائل الإعلام في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو الإرهاب : دراسة كيفية مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي " ، في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٢٠ ، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٣ ، ص ١٥٥ - ١٨٦ .

- ٢٩ - خالد صلاح الدين. " دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب : مدخل تكاملي " , في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام " , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , العدد العشرون , يوليو - سبتمبر ٢٠٠٣ .
- ٣٠ - جيهان يسري. " اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب " , في : المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام بعنوان : " الإعلام وصورة العرب والمسلمين " , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , ٢٠٠٢ .
- 31- Mc Connell- Heather- Ann, *Sociology- Ethnic and racial studies- the terror: An Examination of the emerging discourse on terrorism and its media representations*, university of for onto, Canada 2001.
- ٣٢ - محمود خالدة. " علم نفس الإرهاب " , ط ١ , (الأردن : عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع , ٢٠٠٤) , ص ٤٤ .
- ٣٣ - محمد حسن غانم. " رؤية عينة من المثقفين لظاهرة العنف : دراسة سيكولوجية " , في : مجلة علم النفس , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ع ٤٥ , يناير ١٩٩٨ , ص ٨٣ .
- ٣٤ - عبد الوهاب الكيالي وآخرون . " الموسوعة السياسية " , ط ٢ , ج ١ , (لبنان : بيروت , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ١٩٨٥) , ص ١٥٣ .
- ٣٥ - سمير محمد حسين. " بحوث الإعلام : دراسات في نتائج البحث العلمي " , ط ٣ , (القاهرة : عالم الكتب , ١٩٩٩) , ص ١٢٢ .
- ٣٦ - أسماء السادة المحكمين , وهم بالترتيب الأبجدي وفقا لدرجاتهم العلمية :
- أ.د/ اعتماد خلف معبد. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- أ.د/ محمد محمود المرسى. أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة .
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- أ.د/ محمود حسن إسماعيل. أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- أ.د/ وليد فتح الله بركات. أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة .
- أ.م.د/ محمد نبيل طلب. أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة .

- أ.م.د/ محمود منصور هيبية، أستاذ الإعلام المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة بنها .
- ٣٧ - د/ إمام شكري، د/ أحمد بخيت، المدرسان بقسم الإعلام، بكلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- ٣٨ - داليا عثمان إبراهيم. مرجع سابق، ص ١٧٣.
- ٣٩ - علياء على محمد عنتر. " دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصور الذهنية على الدول العربية لدى الجمهور المصري"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣)، ص ٦٧.
- ٤٠ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٦٨.
- ٤١ - داليا عثمان إبراهيم. مرجع سابق، ص ٧٢.
- ٤٢ - ريم سامي الشريف. " معالجة القضايا الإيرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣)، ص ١٥٣.
- ٤٣ - ريم إسماعيل عبود. "العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨)، ص ١٧.
- ٤٤ - ريم سامي الشريف، ٢٠١٣. مرجع سابق، ص ١٥٩.
- ٤٥ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٧٠.
- ٤٦ - ريم سامي الشريف، ٢٠١٣. مرجع سابق، ص ١٣٣.
- ٤٧ - هبة الله محمد فتحي سليمان. مرجع سابق، ص ١٨٠ - ١٨١.
- ٤٨ - داليا عثمان إبراهيم. مرجع سابق، ص ١٧٦.
- ٤٩ - جيهان يسري. "القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل"، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير-ديسمبر ٢٠٠٣.
- ٥٠ - حسن على محمد. "توظيف الصورة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية المتخصصة: دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والنيل للأخبار"، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٥، العدد ٢، يونيو-ديسمبر ٢٠٠٤، ص ٣٩٠.
- ٥١ - هبة الله محمد فتحي سليمان. مرجع سابق، ص ١٧٣ - ١٧٤.
- ٥٢ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٧٦.
- ٥٣ - ريم سامي الشريف، ٢٠١٣. مرجع سابق.

- ٥٤ - ويقصد باتجاه المعالجة الإخبارية هو توجه القناة الواضح في معالجة الأخبار المرتبطة بأحداث العنف والإرهاب في مصر، والذي يتضح من خلال التركيز على بعض المعاني المتضمنة (الإيجابية والسلبية) أو عرض جوانب معينة وإغفال الأخرى، وليس المقصود هنا اتجاه الخبر نفسه، فقد يكون الخبر سلبياً ولكن تتم معالجته بطريقة محايدة والعكس، فقد يكون خبراً إيجابياً وتتم معالجته بطريقة سلبية.
- ٥٥ - ولاء عبد الرحمن عبد الغفار. "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية بإذاعة سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية: دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)، ص ٢.
- ٥٦ - داليا عثمان إبراهيم. مرجع سابق، ص ١٨٣.
- ٥٧ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٩٣.
- ٥٨ - جيهان سيد أحمد يحيى. "أطر معالجة قضايا الشرق الأوسط في مواقع القنوات التلفزيونية الأجنبية"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٤٥، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٣، ص ٣٣٩.
- ٥٩ - جيهان سيد أحمد يحيى. مرجع سابق، ص ٣٤٦.
- ٦٠ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٧٢.
- ٦١ - داليا عثمان إبراهيم. مرجع سابق، ص ١٩٤.
- ٦٢ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٨٣.
- ٦٣ - هبة الله محمد فتحي سليمان. مرجع سابق، ص ٢٢٨-٢٢٩.
- ٦٤ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق.
- ٦٥ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٨٢.
- ٦٦ - صفا محمود عثمان. "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص ٢٢٤.
- ٦٧ - ميثم فالح حسين الموسوي. "التناول الإخباري لقضايا العراق السياسية في قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية وروسيا اليوم الروسية"، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣). ص ٩٤.
- ٦٨ - علياء على محمد عنتر. مرجع سابق، ص ٩٤.
- ٦٩ - صفا محمود عثمان، ٢٠٠٧. مرجع سابق.